

في الفضل بعد جامع ما شبهه وفي اول فصل من الباب منه وندكر ما فيه
وكلام الله عز وجل لعبد مريد عليه وسلم ومن اختصر من ابيات الخصم
لان ما منعد يا كما هنا بمعنى جازين غير مستع عقلا اي ثبت جازاه وعلام
اشنا عقلا وسعنا كما موقلا بعض نفع العتلة فيه كما نوههم وللاورد في الشيخ
قالع بمنع اي دليل قطعي بمنع كما لم يرد دليل قطعي بثبوت ايضا فان ذلك
اي في الكلام بالاسطة لغير موسى عليه الصلاة والسلام حين اعتمد عليه في يوم
بوجعه وروي احمد وكلاهما مبني للجهول كما قاله البرهان وكلامنا
لموسى وروي وسكانه لموسى عليه الصلاة والسلام كاي حق مطلق ونص
ذلك بالبناء للجهول على النذف والايصال كمنك اي نص عليه في الكتاب
العزير والمقران والدة الله تعالى بالمصديقه دلالة على الحقيقة اي دلالة على
الكلام فيه معناه الحقيقة وان اختلف اهل السنة في معناه الحقيقي القديم
بل هو كلام اللغوي او النفسي كما ذهب اليه الاشعري وخليفة في كتب
وهو محمول على الذين لا يفسر هذه المقام وهذه ارد على المعتزلة القائلين بان
الله لم يخلق الكلام في جسم آخر كالشجرة فمعه عليه الصلاة والسلام
منهم لا فهم نفوا الكلام النفسي وقالوا اللغوي حاد لا يقوم بقائه ودعوى قد
لا تفعل عند هم فمعنى شكهم عند هم خالق الكلام وموحدة قائما بعينها فان
انه حقيقة لانه الخالق له والفاعل في الالف لان الفاعل الحقيقي في اللغة من قام به
لا من اوحده فهذا ناش من عدم الفرق بين الفاعل الحقيقي للقول والحقيقي
في الحقيقة ونفس المر كما حققه اليعقوبي في حواشي العصفيل منهم انما الشك
بدون ثبوت ما حده له فان قالوا هو مجاز خالكيد بالمصدي في قوله وكلم الله موسى تكليما
برده لان التاكيد اللغوي والمعنوي يمنع التجوز كما ذكره اهل المعاني وهذا من قبل
الاول كما اشار اليه المصنف هكذا افرد الصوليون ورد ابن عبد السلام بان
المصدي يمنع التجوز في الغلو ورفع الشك في الحديث للحدث عنه واللاتا واللاتا

انما هو المفعول والكلام وقع خفيفة ولكن من صدور والناكيد بالحق وقوله قولا
 وجواب ابن عرفة بان ناكيد الصدور ان كان لانزال الشك في الحديث فلا بد من
 ملاحظة من صدورهم عند قولنا ان الشك عن حديث خلاص ولذا قال البيهقيون
 في قولهم هذه وجدة تدفع من ريناع لجملة بكى الخ من روع وانك في جملة ومجيبا
 من عدم الطارفة انه ترجيح الجواز قول هذا الكلام ما قطع جدا فاقم او عوان
 باليد الصدور وقع التجوز عن الاسناد فيعني ان التكليم مستند لقاعدة الحقيني و
 للعرض بمنعوا ليقول انما يمنع التجوز في الطرف وهو الكلام فيمكن انفعليها
 صرح به واهل المعاني لم يتعرضوا لهذا البيت وارد عليهم لان الجميع مجاز وقد
 اكل فلا يمنع مجازا اصلا وكونه توشحا عليه لانه وبهذا صرحت ما يروى عن المصنف
 ورفع مكانه ايمسا كان موسى التكليم هو ما ورد في الحديث الصحيح الذي فيه مقامات
 الانبياء عليهم الصلاة والسلام الذين لقنهم النبي صلى الله عليه وسلم في السر وال
 السري به انتهى السماع السابقة هذا بنا على بعض الروايات والذي صحح الحاكم في
 انه عليه الصلاة والسلام في السماء السادسة وحين يراى للنبي وفيه وما ذكره
 للمصنف موافق لما ذكره البخاري في التوحيد وعدل عن الشهور لانه النسب بجملة
 قول فانه قلنا وان الذي في السماء السابقة ابراهيم عليه الصلاة والسلام وهم
 من قابله وقوله بسبب كلامه متعلق برفع اي سبب رفعة عليه الصلاة والسلام على
 غير كون شرفه بكلامه في الدنيا ورفع محمدا صلى الله عليه وسلم حين اسرى به في هذا
 انه اي فرق هذه المقامات كلها في حياته صلى الله عليه وسلم لعشيكما البشري حين
 لغ مستوى ومع صريف الاقلام فكيف يستحيل ويمتنع عقلا في حق هذا او بعد
 جوازها وثبوت ما يدعى عليه سماع الكلام من كلام الله بغير واسط فيجوز ان
 في رفقهم له حمد له ما انعم به لا تعجب فانه خير من اسب هذا من اختص من شاء
 بامر الله وخلص عباده بما شاء من جنيل نوره وكرم وجعل بعضهم اجمعين باخبار
 فتا فرق بعض درجات كشيئا صلى الله عليه وسلم اذ فضل على جميع الانبياء وفضل

يتبعهم لم يصل اليها وسواه وهذا القياس من قوله تعالى ملك الرسل فضلنا
 على بعض منهم من كلم الله ورفع بعضهم درجات فالمراد ببعضهم هنا محمد
 صلى الله عليه وسلم وابهمه نفخهم في الصور واشارة الى تعيينه كما قبل واقول بعض
 عنك كناية خوف الوفاة وانت كل الناس وان اختلف للتسرون في الراوي
 ولا يخفى ما في حقهم الفضل بهذا الآية من حن المناسبة وبرافة المطالع لما
 فيها من ذكر الكلام ورفع الدرجات المناسب بهذا المقام فصل في ما
 ورد في حديث الاسرافة والآية من الدنو والقرب عطفت تفسيره وهو بان
 لما افترقوا بالرفع والجبر من قوله ثم دني فتدلى الدنو القرب ولما عطفت عليه
 تفسيره يلوح حسى ومعنى والتدلى الاخذ من علوا الى سفلا كما يلحق الدنو
 البصر هنا اصله ثم استعمل في القرب من العلو حسا او معنى فهو احض ما قبله فلما
 تفهم ولا تأخيره والاصل فتدلى وليس معنى لان العطفت بالغايا باواة
 الناس جبر من التاكيد وقيل دني معنى فشد العوب منه صلى الله عليه وسلم
 ففترك من مكانه فخره وقيل تدلى من الدلال كتمطي اعمدة مطط والعين فيها
 لجبريل عند الجهوراي ففاجبريل من النبي صلى الله عليه وسلم بعد استوائه بالا
 الاعلى من الارض فتدلى عليه لانه لما اراه بصورة الاصلية هاله فرده الله بصورة
 التي كان يراه عليها فرب عند وقيل للضمير الله اي دني من حيثة صلى الله عليه وسلم
 وهو بيان عن الحجة وعائده واعطاه مائة بائنا اقنور المعرفة ومشاهدة على
 الغيب لانه منزلة عن المكان كما ياتي مكان قاب قوسين او ادنى القاف فاما من
 يتحقق القوس موضع ربطة الوقت في طرفيه وكل قوس قايان وقيل القاب حيث
 الوقت من القوس وقيل معناه قدر والقوس معرفة وقيل هي هنا الذراع لانه
 يقاس به فالمعنى قدر دنا من زيد وي عن ابي عباس وعلى الاول قيل فيه فلم اي
 قاي قوس اي بينهما سافة مقدار قاب قوسين اي بين النبي وجبريل لان جبريل
 هو الموصوف بما قبله وهذا رواية عايشة عن النبي صلى الله عليه وسلم وبهذا هذا

على رواية
 جبريل

على رواية متريكة انه عند ولهم في كلام كثير وقال الرازي عند اهل عادتهم
ان اتفاقهم كبير ان اوصالها جعل كل واحد منهما في نفسه بغير فرق وجبا
ومن ههنا يوضع كفه بكفه ولو لم يثبت في الساخته لا الشك كقوله وارسلنا
الى ماير القه او يزيد وروى قيل للشك بالنسبة للرازي وقيل بمعنى بلا والواو والياء
افعل تفصيل من اقرب من قارب قال في المعنيتين جواب لما ان الله تعالى في
منقسم بين محمد وجبريل عليهما الصلاة والسلام اي كل منهما ثبت كونهما
لا الله اي محمد من جبريل من محمد وتدل كل منهما للاخو والرازي ان الله تعالى
لحمد والشكر في جبريل والانشاء بمعنى نزل الوضعين بينهما وهذا المارة
بصورة الاحلية او مختص ما احدهما من الاخر اي محمد من الله عليه السلام
او جبريل والمعنى في وتدل في جبريل من محمد ومن السند الشنوي اي
الله تعالى من السند لامن الاحس قال الرازي في الدين الشهور قال
ابن عباس كاداه ابن ابي حاتم عنه هو الذي في وتدل في الآية محمد في
فتدل في من ربه ورواه عنه كثرة عن قريب منزله ومشاهدة من قد سأل
بشئ من غيره وقيل حتى في قريب وتدل في في القرب وهو فرق في مقربة من
في قربة معنويا حبا وقيل هما اي في فتدل في بمعنى واحد اي قربة اي قربة
بينه القامة ولا يخفى ان العطف والتعاضد وانه في شدة ولما اضعمد آخر القول
بانه للتأكيد واخا انه قريب يلحق لا تشابه العبارة وحكي في وللاورد في عن
عباس رضي الله عنهما في رواية ابن جبر عنهما اي من استدل اليه الله تعالى في
في من محمد صلى الله عليه وسلم ليس المراد الله في المكان في لتتنق عنه ولا العلم لانه
يلخص به حتى يذك في مقام مدحه ونعظمه بل قريب للعلقة باعلام مقامه واطلاعه
عن عجايبه ملكوته فتدل في اليه اي تزل الرب محمد صلى الله عليه وسلم فهو في حديثه
يتزل في السماء الدنيا في الشنة الاخير اي تجلي ونظير اليه بلطمة وكوم و
لخطابه كما ياتي بيانه فتدله اي امره وحكمه كما يوديه انه فاعل تدلي كما قيل ولما هو

الله تعالى ايضا وهما ستارة او كناية عما ذكر واليد انتشار القاضى رحمه الله
المقصود من الآية تمثيل خفيين اسماءهما لايوحى اليه ينبغي التمسك به في النقاش
في غيبه عن الحسن البصري ان قال في الله من عبد محمد صلى الله عليه وسلم
موجبه وغيب معنوي فتدلي اي فخر ببقايتهم وافتخارهم والامم في بعث
مزاوية اليكم ارفاءه حاشا الله به يدلي فخر منه من آثار عظمتهم وقدرته
فادري بصيرته بقدرت لمعقولهم او علميته معقولها الثالث مقتضى رايه
وقد سئلته مشاهدة معانية والاول اظهر واخر قال اي النقاش والتمس قال ابن
عباس هو مقدم وموحى فاصدر في فاني فاي فتدلي الرفق فظهر مع الله
ليلة للعراج وهو البساط مطلقا او البساط الخضر وقيل مكان من الديباج
في الصراح الرفرف ثياب خضرة تحض من البالس وكسر الجاء وجوابه للدخول
ما تدلي منه والحداد رفرفه فهو من البسط والعرض وهو بلل الى الرفق
وقيل الثوب القريض او حواشيه من رفرفه ومن كرسى ورفرفة الطائر فناء
وبطلان عن الشارة وطرف النخلة وفي الحديث رذا النبي صلى الله عليه وسلم
فرفع اليه الرفرف قربا وجهه ومنه رفرف الاوليا في الجنة وهو بساط الله
عليه طار بهم الى اي جهة ارادوا بها بقدره الله وودع في المبرج انه صلى الله عليه وسلم
لما بلغ سدرة المنتهى جاء بالرفرف جبرئيل عليه الصلوة والسلام فنادى فنادى
العرش برفعه وحققه وجبرئيل رافعا صوته بالتعجب فهو مركب له صلى الله عليه وسلم
كالبراق وقد مر قوله منكم على رفرف خضر يتبعه هذه الوجوه وبانه رافعا
الجنة والى هذا اشار بقوله فجلس عليه ثم رفع اي رفعه الله بقدرته وهو بيني وبين
وذا الرفرف او النبي صلى الله عليه وسلم من ربه بالمعنى السابق قال صلى الله عليه وسلم
بينا نالما هو عليه بعد ان علا الرفرف فارقني جبرئيل وانقطع عن الاصوات التي
اصوات الملائكة عليهم الصلوة فسمعت كلام ربي عز وجل من غير واسطة وليس كلاما
خلقته بسببي بعض الاجرام كما رعد المعنونة كما من فيه اثبات الكلام اللغوي

كما ذهب اليه السلف وجمعهم الشهير تيا في مقالة الشهيرة ومن ينكره
 يقول الكلام النفسي يجمع الله قدرته ولجنت بطوله مقرب في علم الكلام وعن
 في الصحيح اي مروي في صحيح البخاري عرج بن جبريل صاعدا الى سدرة المنتهى
 وفي الجوارب العزة عطف بيان او بدل والجوارح هنا بمعنى العلي الاعلى من قولهم
 فله جوارح اي طيوله من تفعلة هذا هو المناسب المقام لانه انب من تعيين بالظاهر
 لما رآه على ما ارادة من امر ونهي وان منزه ايضا والعزة من عز بعض بالفتح
 وبالكسر صار عز يزاو هذا من حديث شريك السابق وقد استغربه الذهبي وفيه
 نظر فتدلي تقدم نفس لا حتى كان رب العزة منه صلى الله عليه وسلم قاب قوسين
 او اذني اوحى اليه يا شاء اليه خيس صلاة كما من ودة كرهت الاسر بتمامه كما تقدم
 وعن محمد بن كعب القرظي السابق بانه هو اي الموصوف بانه وفي كما ياتي
 محمد بن ابي عمير وسلم اي دنا محمد من ربه فكان قاب قوسين اي مقدر قاب
 قوسين في القرب منه او اذني قالت اي محمد بن كعب وقال جعفر بن محمد
 وهو الاي بعده ايضا ادناه وبرحى كان قاب قوسين وقال جعفر بن الزبير
 والدنو من الله لا حد له اي الدنو من جانب الله ليس دنوا كما بنا محمد ودا
 عندنا الاجسام بل دنو معنوي ومن العباد ما لم يحد الكائنات لما من الله
 الحد المنطقي للميزان الماهية وقال جعفر ايضا كقوله السابق انقطع الكيفية عن
 الدنو من جانب الله اي دنوا من عباد الله ليس له كيفية مخصوصة وحالة معروفة
 لانه امر معنوي غير محسوس والكنيان احوال محسوسة سميت كيفية لانها
 عنها يكيف وهذه لفظة مولدة لم تجمع من العرب ومخالفة للقياس لان كيف
 لا تنب اليها ثم وضع ذلك بقوله الا ترى للقلب عام لكل من وقف عليه كقوله
 وتوثر اذ وقفوا على النار والروية نظرية او غائبة او علمية والافتح المروية
 فحقيق الام وما في بعض النسخ الابصورية الاستثنا وانما جمع منه بعد كيف
 جب بالبناء للفاعل اي منع جبريل بالسحب مفعوله ويجوز بناءه بالجمهور

عن دونه الى ربه ودي محمد عليه السلام الى ما موصولة او موصوفة وفي
نسخة وده موصوف مستضوب على كيف الامر في الخ وترك دونه او مع قلبه
ما اوصفته وانا اودع بيني الحق قلبه ثابت فاعله وفي بعض النسخ بالنسبة
للقايل ونصب قلبه مفعوله كما قاله البرهان من المعرفة الالهية والمواظبة
والايمان مما لا لطريق له الا السمع بعد البعثة وعليه قوله تعالى ما كنت
ندويكما الكتاب ولا الايمان اي الايمان بما يقتضيه العقل كوجود الباري ووحدة
ومعنى قوله فتدلي اي تزل عما كان عليه قبل هذا بكون قلبه الى ما اذناه الى ربه
لما اطمان قلبه ونال من قلبه الشك والارتياب في انه هل يصل الى حق الحق
وينال اناقته بالكرام والافعال ويتربى الى اعلى مقام فالج الله اسبغته وليس للواد
الشك في ما يتعلق بالله ومعرفة فانه صير الله عليه وسلم اقرب الناس معرفة
وايمانوا واشتبهوا جاشا وايمانوا واستد هم طمينة وسكونا وبهذه لسط ما قبل
لم يكن عنده شك لاجبه مثلا قلبه بالمعرفة والايمان وتطمين من دوس الشك
دوسوسة الشيطان وقيل انه لما غارق جبريل حين اختطفه الرقعة خشي ان يكون
ذلك الاخذ مود يا الي الهلاك وخاف من مكر الله به وشك فيما يؤول اليه
فلما خاطبه الله وقال له ليهدار وعك علم ان الله انما اراد تقرب به والاضل ختام
عليه فزال شكه وانشرح صدره وتلج قلبه ببر اليقين وحصول مراتب التمكن
والاظهار له لا يلين بمقامه قال القاضي ابو الفضل عبا عن المولف رضي الله عنه
وهو المصنف رحمه الله اعلم اما وقع وتقديم معني اعلم من اضافة الدنو والقرب
هنا اي من اسناده الى الله ومن الله ووصفه به فالاضافة بالمعني اللغوي لا
لاصطلاحه وقوله هنا اي في هذه الآية فليس بدنو مكان هو خبر ان القوس
قد بد فيها الغالان اسمها موصولة اي ليس فيه قرأ محسوسا معنوي ولا
مه ابرزه فسنى قرأ بالغاية والنهاية والظاهر ان معناه المكان المستند
مدي البصيرة والاعين بما قبل ان الثاني خطأ فانه ورد في الحديث كما

المروي في شرح سلم بل كما ذكرناه عن جعفر بن محمد الصادق ليس بدنوحدنا
 ذو النبي صلى الله عليه وسلم من ربه وقوله منه آياته عظيم منزلة الآية ^{معنى} بكنس الصفة
 الأطهار وهو من نوع خبر ذوا البتل ^{التي} ونقداس معنى للترجمة والرتبة إنها العلو ^{في}
 وتشريفه بشبه الجبروت وقدره واشراق اوار معرفة أي الظهارا ^{ففيه} كما ومعرفته الله عليه
 استغارة ملكيته وتشبيهه كذا ومن قيل لمن لنا وشاهدة اسرار غيبه وقدرته أي ^{فيه}
 علو ما في عالم الملكوت ما هو مخيب عن خلقه الا من حصه الله باطلاعه عليه ومن الله
 تعالى أي امانا ذو الله لنبيه صلى الله عليه وسلم وخبره بعد العلم بتريحه عن الخير والشر
 الحسي معناه مبرة مفصلة بالفتح يعني البرد له معاينها القول والاحسان ^{في} وانيسبي
 لطف به عيب استجاسه لا انقطعت عنه الاصوات وقاب اليه وهو جبريل عليه الصلاة
 والسلام وبسط اصل معناه التوسعة قال تعالى ولو بسط الله الرزق لعباد ^{في} ومنه البسط
 ويطلق على السرية ايضا وليس بمعنى مولد لانه ورد في الحديث فاطمة تضعه في بطن
 ما بسطها كما مر وذكره ابن قنول في مطالعه وهو المراد تانيشها يس ^{في} وكرام ^{في}
 وتعلمه وبنوا فيه أي يؤلف الدنو اوار في الحديث ما بناول في قوله ينزل وبنوا
 الى السماء الدنيا يعني ان الله تعالى واقع في الآية كما وقع مثله في بعض النجاشات
 الله في يوم من الله ليس على ظاهرة في احب بل معنويا باللطف والكرام وقد
 يوفى يعلم الله سوا طهرهم وقواهم وقد رت على المقر في يومه وعيد قوله ^{في}
 اقرب اليه منكم ولكن لا يصرون كما اول النزول المستدل الى الله في حديث ^{في}
 رضى الله عنه للنفق على حجة انه صلى الله عليه وسلم قال ينزل رينا الى السماء الدنيا
 كل ليلة حين يبقى ثلث الليل الاخير يقول من يدعوني فاستجب له من يسألني
 فاعطيه من يستغفرني فاعف عنه بالاقبال عليهم بانعامه واجابته وعافهم ومغفرته
 فأنوبهم وافاضه مواهب عليهم وناويله ينزل ملكه بعيد عنا وان ذهب اليه
 بعضهم وبنوا فيه مني المجهول على احد الوجوه في ناويله من ان قوله تعالى
 انما ينزل افضال ينفضله وانعامه واجاله أي فعل جميل بهم على عاداته وقبول التوب منهم
 فضا

وله استغفارهم واحسان بلور والكرم عليهم وليس المراد بتقدير مضاف من مجازا
 لنفسه اي يتزاد احسانه كما قيل وهو تمثيل لمرحة الجانية والتمتع طلبه وتزاد لطفه
 واغنياء به برمين فيه كثيره مقام مقال حتى انه قد شمل اليه اذا سمع نداءه فهو استغفار
 تمثيليه وتبعيته تصريحية وقال الواسطي للتعلم من جهة من توهم انه تعالى وله التمل
 الاعلى بنفسه ودنا في حقيقته محسوسا بذاته لادق لطف والكرام معنوي مجازي فقد
 جعل ثم يفتح الملائكة وتشد يد اليم ويقال ثمة ايضا كما تكون بها مرسومة خطا ثانية
 وقفا في الوقت ومعناه هناك واصل وصغرها للاشارة الى المكان قريبا او بعيدا
 على اختلاف فيها وقد يجوز بها عن المعنى ونحوه تشبيهه بالمكان على انه استعان فيه
 كما هنا فانه اشارة للاية والحديث المذكور فيه لدق والنزول وقوله مسافة بار
 منه لوله فان جعلت الاشارة اليه على تقدير من انه على حقيقة فلا والمسافة المقارنة
 من السوق وهم ثم التراب والبول منه قبل المقارنة مسافة لا لولا الدليل ثم تراها
 كما خففت الواقب ولا مسافة لاستعمالها المتعاقبة تعالى بل كما في احد من الخلق
 بزعمه بنفسه من الذي استغفار في تدلي نزول من العلوي سفلي بعد اي ليعده
 عما قصد وهو مفعول لا او يميز من فية تدلي يعني الواسطي بقوله هذا تدلي
 اي كلما حاول التزب نزله لساخه البعد عن حرك حقيقة متعلق بنفسه اي بعد
 وبعد عن ادراك حقيقة وذاته قال البرهان الحلبي في حاشيته درك بفتح الدال
 والراء المجلتين وضبطه بعضهم باسكان الراء والاشعر هذا القبح ومعناه الدرك
 وما لا درك مستقيم في الفتح لا غير وحكي فيه الوجهان وفيه نظر اذا لا في الحق
 ولا بعد ما يعني الكافي لاسمها لثبوتها عليه تعالى وما ورد مما يوحى من قوله
 واما علم حقيقة بكنها فحقيقة فليس هذا محله ولا وجه للشرح من له هذا وقوله
 قاب في سين الوادي ما يعني الذي مر به من هذه اجواب سوال ودفع لما يشق
 من انه يقتضي من با حقيقيا ومسافة كما اشار اليه بقوله من جعل العينين للفتن في قوله
 ثم في قد لي عابدا اليه لاي جبرئيل على هذه التاويل السابق انما كان الدرك والذكر

حار من بهار

عبارة عن نهاية العرب اي معبراً عن غاية القرب المعنوي من عبارة اللفظ
الحل اللفظ عبارة عن الامور المتبعة ولا يدرك بالبصر كما في قوله وهو اللطيف
 الخبير اي هو عبارة عن ذو محنوي ومتعلقة معنوية لاخفى بالابصار وايضاح
 المعنى لا الهية التي وهبها من العلم الا في من حظاير قدسه لمن خصه ببقعة
 المنزلة من خلص عبادته الذين جعلهم محرم اسراء وايضا بالمشاة الفوقية فتعال
 من الوضوح في بعض الشئ بالمشاة النجسة مصدر اوضحه ايضا كما والاشراف
 على الحقيقة اي الاطلاع عليها واوله من اشرف اذا وقت على شرف وهو الكمال
 العالي ثم اريد به لانه من الوقوف والاطلاع كناية او مجازاً محمد صلى الله عليه وسلم
 اي كان الدنيا بالمعنى المذكور من نبينا صلى الله عليه وسلم وكان الدنيا المعنوي
 عبارة عن اجابة الرغبة اي اجابة لما موله الذي هو غاية مطلوبه ومغزاه وقضاه
 الطالب اي اعطاء مطلبه الذي طلبه منه ووعده به في المنفعة اشارة الى
 انك الدين لان عدة الكريم دين واطهار الصبي بها مهلة وفاء مشاة وتبين
 وهو الباطنة في البر والنافعة المنزلة بالزور والفاء بمعنى اعلابها ورفها و
 المرتبة عطف تعين من الله متعلق بما قبله اشارة الى انه كل فضل وموهبة
 وتناول فيه بالبناء للجهول اي يتاول العرب والدون بناء بل مثل ما جاء في
 في قوله صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح الذي رواه البخاري عن طريق التمثيل
 والاستعارة في قوله تعالى من تقرب مني شئ تقرب مني متروكاً ومن امالي
 يمشي اي من اطاعني فمشي في اد امثال او امري والمراد انه يمشي شياً
 عن بطي يا عروبا لمقابلته بقوله انت هرو له وهي الشئ والجوي بس غم والولد
 اني اجعل لجزاي واوصل اليه احبائي سريراً وتفسيره بسبقته من اي غير صحيح
 هنا اي والتاويل الذي اول به من تقرب اليه وما بعده هو تقرب بالعبادة
 له غاية وهو مرفوع حين يستأعد والقبول لزيارته والايان بالاحسان
 بفعل بالماحول اشارة لمعنى العرولة وهذا بعض حديث قدسي صحيح

ابو هريرة رضي الله عنه اوله قال الله تعالى الكبر يا راوي والصلوة ازادي من
تار على واحد منها ذكر في في نفسه ذكر في في نفسي ومن ذكر في في ملاذ ذكر
في ملاذ خير منه والطيب ومن حلي يمني ابنة هريرة ومن جاء في بهر و
سجنا قالوا معناه سرعة الاجابة والثواب لمن دعاه والطاعة والتقرب بمثل
التجيب الى الله بالطاعة والعبادة وتقرب من احواله وانما يضاهي ثوابه وزيد
بما هو خارج عن القياس وليس في قوله في ملاخير منه دليل على ان فضيلة الذكر
كما ساق انتفاء الله تعالى وهذا اما شيد لما سبق وتوضيح له فلا يعترض عليه بان
تكرار من غير فايد تفصيل في ذكر ما يدل على تفضيله عنه الله عليه وسلم القياس
لخصوص الكرامة اي يا حنيفة يوم القيامة وفضله به على الانبياء والرسل عليهم
عليهم الصلاة والسلام استدلال على ذكر ما يدل على ما حقه له حديث اسد للصنف
من طريق الترمذي فقال حدثنا القاسمي ابو علي الشاهد المعروف بابن مسكوة
وقد تقدم من ترجمته قال حدثنا ابو الفضل بن خنيس عن السابق ترجمته ليث وابو
النضير وهو المبارك بن عبد البزار هكذا هو في اكثر النسخ الصحيح وفي بعضها
ابو الحسن مكي والصواب الاول كما ذكره الحافظ البرهان الحسن ليس الحسن
هنا هذا الحديث تقدم اول الكتاب سند الى الترمذي بهذا السند قال حدثنا
ابو يعلى بفتح لوله وهو احمد بن عبد الواحد بن محمد بن جعفر المعروف بابن
زجاج اللوزي كما تقدم في ترجمته قال حدثنا السفي ابو علي الحسن بن محمد بن احمد
بن سعيد السابق ذكره ونظيره قال حدثنا ابن محبوب ابو العباس الجبلي بفتح
جامع الترمذي عنه قال حدثنا الترمذي قال حدثنا الحسين بن يزيد الكوفي
المعروف بابن الطحان اخبر له ابو داود والترمذي وقال ابو حاتم انه من
وفي سنة اربع واربعين ومائتين وثمانين في الميزان قال حدثنا عبد السلام
بن حبيب النهدي روي عنه اصحاب الكتب السنة وثمانين في الميزان عن ليث
ابن ابي سليم النخعي القشبي الكوفي العابد الناحد وفيه ضعف يسر

حفظه توفي سنة ثمان وثلاثين ومائتين من اليربع بن علقم بن جنيته الله عنه قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ان اولكم نيل من الجنة من كان له من الدنيا ما يغنيه ومن كان له من الدنيا ما يغنيه
 الى الحسن لا يضره الله عليه وسلم ما يغنيه ومن كان له من الدنيا ما يغنيه ومن كان له من الدنيا ما يغنيه
 كسباني وهذا الذي يثاقف من الزمذي وقال له حسن بن علقم يا خليفهم اذا
 قدوا اي قدسوا على الله فقاموا بين يدي صاحب ما يصل اليه الله في امة قدسهم
 من لهم فيه رجاء منتهى نعم الله عليهم وعطاياهم ولما كان في سنة عشرين ومستم هو
 الشيخ الشيخ في الحسن اللاذون لبي القلم وفضل القضا كان في كنفه في الحرم
 ما دهم اذا كان اكل وقد خليف غالبا وهذا النب عنان من قبل امامهم لانه لا يظن
 ثم كانوا هم وفيه دليل على افضلية سيدنا محمد وسلم وان لم يدعش القول الحسن
 ولما بشروهم بالخلاص من الحشر واول من فقه اذا استقام من النجاة من شدة
 ذلك اليوم وهو له اذا قت الاذ قد بلغت القلوب الحناجر والاباس بتقديم
 سورة سوط من رحمه الله وروي بسوا بتقديم الباعث العمرة وهما القتان
 وروايات لو الحسن بيدي يوم القيامة ليس قدس الله عليهم وعلم ويتبع كل من
 في الوقت والوا معروف وهو له الحقيق سمي او اللو لانه قدس الله عليه السلام
 من ربه بها عين او لجه الناس كلهم له ويجوز ان يكون كتابته من شهرته ومنه
 لقوله اذا نادى برفعت لحيه تلقاها هو ابتداء اليقين فهو اشارة لثقة به مع الله عليه
 وسلم وعظمته وكشف فحده وامته للنادون وهو واحد وحده والعدم الكلام
 والوا والعلم والروا اليك متفارقة معنى لكن للوا اكبر وروي الطبري
 ان لو الحسن يسمي كرم الله وجهه بين يديه مع الله عليه وسلم ولعل الاختلاف
 باعتبار موطن الجيد فلا يخالف بينهما ولما الكرم ولد آدم على ربي اي انهم
 خافا وصغرة وانهم متقاة والكرم صفة نجح كل خير وان اخضع عرفا بالسما
 وهذا الحديث بنعم الله واطهار لما يجب اعتقاده وفي نسخة على ربه والصغير للكرم
 اولاد والرواية الصحيحة الاولى والرواية عنده مشبهة بمعنى الروا ومطابق على الواحد

ومثله كما هو في الخبرين جليلين حكمة الخيال انا لا اقول ان القبول للخدمة يتعمد الله
 على ان يقبل هذا الخلق من الله بغير ما هو عليه واهل كبري من هذا مع اني لم اجد في
 اجتهاد من وجهي لخدمة الله في الدنيا او عندي من هذا الخبر الا انما هو في الخبرين
 يذكره ليعلم من هو في الخبرين وفي رواية ابن زحر عن الربيع بن انس في قوله
 الحديث في خبره في الزاوي المجهز ومكن الحاء والهاء المثلين هو عبد الله بن زحر
 عن النبي المايضا عن النبي المايضا عن النبي المايضا عن النبي المايضا عن النبي المايضا
 في العامة فغلط فيه ويغلط في اصله باللام وروى عنه اصحاب السنن وله ترجمة في
 الميزان واخرج له البخاري في الادب وفي رواية زياره ومخاطبة في الغزاة
 الرواية السابقة وهي ظاهرة وفي الاصل بخطه وفي رواية ابن زحر ولويس بن
 وفي رواية المفسر في خبره عن الربيع عن انس عن كل الوجهين المروي عن انس
 مالك بن انس في خبره كما قاله النسا في الاول الناس عن وجا اة البصير كما تقدم وانه
 فائدة هم اذا اوفوا والفايد في الاصل الذي يعود اليه اية بزام وغيره ثم صار خفيفة
 في الرئيس الذي يبيع الناس ويرتونه وفي امر الجيوش وجملة قادة وتقدم معنى
 الوفد وان المراد به المقام من الى المحشر فالمراد انه مع الله عليهم وسلم فقدم ثم جاء
 ومعنى وانا عليهم اذا الضوا اي انا الحكم بين يدي في انهم والشراعة
 لهم وقد سكتوا ولم يطبقوا فقط لم يرفعهم والانتصاب والكون بمعنى وانا عليهم
 اة اجلسوا في الوقت واصطلحوا واذن هو اللابيا عليهم الصلاة والسلام فقال
 منهم نفسي نفسي فيشفع لهم مع الله عليهم وسلم الشاكرة العظمى في فضل القضا
 في استبشورهم بالسلام من هول الموقف والجلس خيرة الجلوسوا انتقلت عنهم
 خيرة ما سكنوا الياسهم من النجاة وقبل الاطلاع والعبادة والخدمة من الله عليهم وسلم
 يده في قريب ما هو لفظا ومعنى وانا اكرم ولد آدم على ربي ولا حق ولا طوف في
 الف خاد من الجنة من المراد العين كما فهم لو لم يكن في رواية الترمذي في خبره
 معنى محفوظ مستور لم يسمه النبي فهو كناية عن كونها كبريات بها حيث لم يسمها

اي بتفصيله برودت ربه عيانا في الدنيا قليله عنها فيها ووقف بمعنى مشايخ
 في هذا اي توقف فيه فلم يعتقد ثبوته ولا نفيه وللشايخ جمع شيخه لو شيخه ^{هنا}
 القياس وفيه كلام في شرح الادب الكاتب وقال ليس عليه اي على ثبوته دليل واضح
 اي صحيح ظاهر ولكنه جازي العقل ان يكون اي ان يصح ويوجد في الدنيا قال
القاضي ابو الفضل عياض للوفد عن الله عنه والذي لا استواء فيه اي القول الذي
لا شك فيه ولا شبهة لان الروية هي الشبهة ان رويته تعالى في الدنيا جازية عقلا
لان وجود حقيقة في كل موجود وكل موجود يجوز رويته عيانا وليس في العقل
ما يجهلها اي ما يفيض انها مستحيلية ثم ذكر دليلا نظريا يوجب العقل فقال والله
عليها اذ هي في الدنيا سوال موسى عليه الصلاة والسلام لها بقول رب اني اقدر
اليك وموسى من اولى العزم لا يسأل من الله ما لا يجوز فلو لم يعتقد صحة ذلك
ما سأل والا كما في جهلاء منه يا حوال الربوبية وهو مبهم وكلامه في بعض
الروية لا في وقوعها فقط فاقبل من انه ليس الكلام في جوازها بل وقوعها والقر
ينها ظاهر والقائلون بامتناعها لهم اوله على مقالهم وان كانت مرفوعة
والقائلون بالجواز العقلي ذاهبون للمنع الشرعي ولذا اقال النسي رويته ^{رسلا}
الدنيا جازية عقلا مستتعة شوكا وللصنف بعد اثبات الوقوع له على ^{رسلا}
وهو امر نقلي لا مجال للعقل فيه فكل امر خارج عن المطلوب ان ان يقال انه
استلزامي استلزامي ليس بشئ لانه ان لم يثبت الجواز لا يثبت الجواز لا يثبت
الوقوع والوقوع امر نقلي قد بينه اوله ثم حقق ما يتوقف عليه من الجواز ^{عقلا}
وما نقله على النسخ مخالفت لما ارتضا المصنف واذا كان هذا انقلبا وثبت
نقله كيف لا يكون عقليا فما ذكره كلام مسوء تركه حينئذ وما ذكره المصنف
في دليل اهل السنة على جواز رويته تعالى والعقولة تقولون لم يسأل الجواز
فقد بل لتبكي القائلون له ان الله جهره ومحال ان يجهل ما يجوز على الله
تعالى وما لا يجوز عليه يتوقف على التشكيك والتعظيم اي اي بقي كان فكيف

بالكلم عليه الصلاة والسلام وقيل انه للتعظيم اي بني عظيم من اولى العزم كبار
 الرسل والاستحالة عادة مفردة وعقلا ولا نه بعث لتعليم امته الشريفة والعقل
 للحققة وهي معرفة ما يجوز على الله ويمتنع فلو جهل ذلك كان اسارا لها لا يعلم
 وهو محال لانه ايا جهل او عيب والمتعزلة يقولون انما يلزم هذا لو كان سوالا
 حقيقيا اما لو كان للترام حينية او تنكيت لمن سألها من في مذهب فلا وهذا امر جود
 لان الباقى يا اياه ونقصه في علم الكلام بل لم يسأل موسى من الله الا جائزا ^{غير}
 مستحيل لان السؤال المحال من مثله محال فكونه سألها مع علمه باسماها التها ^{كذلك}
 الدليل العقلي بالسمع ويطعن قلبه كما قال ابراهيم رب اوفني كيف يهيى الوفي
 ثم قال ليطعن قلبى فان العلم يتفاوت قوة وضعفا من ديان تفاوت تغير
 مسلم والليل لم يسأل كذا لك وانما كان علم ان الله يتخذ لخليلا يحيى الموتى
 بدعاية فمال يعلم اهو هو ام لا ولو قل يلزم طلب ما لا يجوز في الادب ^{غنى}
 بهذه الطريقة ان يقول رب لي علم ذلك جوازا واسماها ولكن وقوعه و
 مشاهدته من الغيب اي جوازه مقور ثابت ووقوعه له دون غير ^{هذه} بمشاهدة
 ربه امر يغيب عن كل احد كياتر للغيبات الجائزة كالحس وغيرها فاذا الغيب
 بمعنى الغيب عن البشر الذي لا يعلمه الا من علمه الله باخباره به واطلعه على حاله
 وقوعا وعدمه مطلقا او في بعض الاحوال فلذا اعلم الله به فقال الله ان
 تراى اي الرويا جائزة ولكنك لا تصل اليها في الدنيا اي لن تطيق اي تفعل
 ولا تحمل دوي اي لا تقوى عليها ان في هذه الحالة وهذه اكل ما يدعى
 الجواز ثم ضرب لمثلا لاي اتي له بمثال المخلوقات قاته لا تطيق بغيره ^{عبارة}
 لينكشف له امرها ويعلم حاله من حال غيره مما هو وفي بعض النسخ ^{متعلقا}
 يضرب اقوي من بيته موسى واميت اي اشد قوة واكثر ثباتا وبقية
 اليه الموحدة وسكون النون الحلقية والتركيب وهو الجلي في قوله ولكن
 الى الجليل فان استقر امكنه منوف تراقى فلما لم يثبت الاقوي علمه من ثبات

بالطريق الاول كما كانت استقررت الجبل ممكن كما كان ما علق عليه ممكن ايضا
 نعلم متجاوزا الرواية الى ذلك لشار يقول وكل هذا ليس فيه الجبل يومه
 في الدنيا اي يقتضي استحالته فيها بل فيه ما يقتضي جوازها على الجبل كما سبقه
 انقل عن ان سوادا وتعليق فيمكن يقتضي امكانه وقوله على الجبل بمعنى ان يكون
 الاجمال لا التفصيل فانه من قبيل تشاؤم النقص والعرض يقتضي كلامهم في
 والمعنى واحد لان المراد بجواز اقتضائه على طريق الاجمال وليس في التشريع
 دليل قاطع على استحالة جواز ان لم تكن مستفيضة فلا دليل على استحالة وقوعها
 مطلقا وفي الدنيا اذ كل موجود في الخارج جوهرا كان او عرضا لقي العلم
 الذهن كما قيل المتصور المتغيرات وهو تفصيل الجواز لان اذ تاتي بالتفصيل
 كما حقه النفاة واهل المعارف والمعلقين بالمشق يقتضي حيزه من غير طاعة
 الوجود للامور وهو مشترك بين الباري تعالى وسائر الموجودات فلما
 جوزه عنها جواز رويته الا انه قيل انه يقتضي محذور رويته نحو الاصول والروايات
 والطعوم وكيفية الملوس فانها موجودة مع انها غير محسوسة بالصورات
 هذا الدليل منقول عن الاشعري وهو التزم جواز رويته والكلام في الجواز
 لا الوقوع فرويته حاضرة غير مستحيلة نفس الجواز فانه قد يقال العروضة ^{الوجوب}
 ولا حجة مسلمة عند الخصم على استدلاله على منعها اي الرواية بقوله تعالى لا تدركه
 الابصار والاختلاف التاويلات في هذه الآية كما حقتنا ولك خلافا في الاعادة
 راد ليس مطروق على قوله او كل موجود او على قوله لاختلاف لان معناه ليس
 يقتضي قول من قال بمنعها في الدنيا الاستحالة مطلقا بل تخصيص الدنيا يقتضي
 وقوعها في الآخرة فيدل على الجواز في الدنيا وهذا رد على المعتزلة فان هذا اعظم
 ادلتهم على نفي الروايات في الدنيا والآخرة ثم بالنفي الرديان ما يستدلوا به عليهم لانهم
 قد استدل بعضهم بهذه الآية اي قوله لا تدركه الخ نفسها على جواز الرواية وعدم
 استحالتها على الجبل كما يعلم من ذكره اختلافا التاويل وانما استدلالهم لان نفي شيئا

عند البلغا يقتضي جوازها والاكاد حينئذ لا يقال الحاصلة ان لا علم له و
قد ساقى ادراك الابصار في سائر الملح وانما يمدح بامر يتوحي كما في لا
بالعدم الصريح الكل فكل في مدح به تضمن لوجود كذا كذا في التمدد والتم
للتضمن للبقاء السرمدية فلو كان بقي الابصار وبقائه لا يرى اصله
المعروفات بل يمكن فيه مدح ميل المراد لا يحيط بمفهومه وبقائه الا بصار وهذا
ما فهمه الصواب في مدح عنهم ولذا عرض في رايين مجاس وفي رايين عنهما
لا يحيط به الابصار كما ذكره المصنف وكذا ذكره في رايين في الاحالة تفسير للوقت
به وثبات المراد العموم اي لا تراو جميع الابصار فان منها ما يحيط به في سائر
في حرة موجبة من رتبة كماله واليد اشار بقوله وقد قيل لا تدرك الابصار كمالها
وقيل معنى لتدرك الابصار لا يحيط به وهو قول ابن عباس لان كماله لا يعلم ان
يكون رفعا للعياب الكلي بان يلاحظ الایجاب الكلي ولا يتم وجوده على التقي
جانبه ايا لا يحتاج لهم علينا فانما يكون بان الكفار لا يرونه او المعنى ادراك
بتقليب الحد قد هو المتي فانه للتياد من اطلاق ادراك البصر وهو المراد
وانما يحتاج لهذا اذا كان تعريف الابصار استغراقيا والاكاد القضية ^{سالية}
مهمة ففيها في حرة السالية التي يتد كماله كما قد ربحني لا تدرك بعض البصار
وتخصيص النبي بالبعض بدل السالم مفهوم على الاثبات بالبعض فالآية مهمة لنا
وعلى تقدير تسليم عمومها للاوقات لانها سالية مطلقة وهي اعم من السالية
الدائمة وما ذكر من ان تدرك الابصار موجبة مطلقة فتعريضها سالية دائمة
ممنوع لوان كان الامر بالعكس بل الظاهر عكسه اقول كونه والا بالمفهوم على
الاثبات لبعض قال بعضهم فيه نظر لان القضية للامثلة والدالة على رفع
الایجاب الكلي ليس صريح مفهومها السلب الجزئي والنقض للنفي في مفهومها
بل السلب الجزئي مع الایجاب لبعض في مفهومها كونه مفهومها مستلزما للایجاب
الجزئي لا يدل مفهومه على مفهوم السلب الجزئي فلا حاجة لتأخيرها عما يكون

نفي مفهومها
عن مفهومها
في مفهومها

فان كان

هذه ان لو كان صحيح مفهوم القضية وحده فيل في بعض التاويلات قد تدرك
الابصار نفسها واما يدركه للبصرون يعني ان الادراك نوع من العلم وهو
صفة الناطق حقيقة لانفس النظر واسطة الاله ولا يخفى ذلكا هذه التاويل
فان كانت عو به تدعى فأيله وكل هذه التاويلات السابقة لا تقتضي مع الرواية
ولا استحالتها بل هي انما هي من فلاحه فيها وكذلك لا حاجة لهم بقوله تعالى
لن نأتي في الآية استدلال بها لبعض المعتزلة وقال ابن النقي المصنف والمؤلف
بقي من موسى عليه الصلاة والسلام فيمن يعلم بالطريق الاول وقد رويها
النقي في المنقيل فقط وكلام الله وحده دال عليه كما آتت النجاة مشهور
في كتبهم وتفي الرواية عنه لا يدل على نفيها عن غيره لانه في الرواية هذا
على نفيها عن غيره لانه في مخصوص فلا دليل لهم فيه وقوله ثبنا اليك من
سؤال الرواية للمقتضي لانه محال عليه ما لا يلين فهو ذنب وسيا في جوابها
في مناه من لدن الجوانب المتضمنة لتاويل هذه الآية ولانها اي هذه الآية ليست
على العموم بل مخصوص بموسى عليه الصلاة والسلام في المنقيل والنقي
لذلك عدمه ولا استحالته ولان من قال معناها ان ترا في الدنيا اما هو
تأويل فلا دليل فيه على مدعاهم العام ولا على الاستحالة فان القائلين معنى
الآية ولم ينكر انهم نفس ما ثور ولاننا نرى هان على التسع العقلي والعموم فلا
خجته فيه وايضا فليس فيه نفس الامتناع اي صحيح عموم امتناع الرواية لكل احد
جاء في حق موسى عليه الصلاة والسلام اي ان آية لن ترا في مخصوصه من موسى
يستدل به على امتناع الرواية مطلقا في الدنيا وفيها فينظروا مقامها كما ذهب اليه
المعتزلة ولا يلزم من النقي الوقوع في الجوان الذي نحن بصدد اثباته وحيث نطق
الطوايلت اي توجد احتمالات في الدليل فليس للقطع بسبيل فلا يمنع القطع والعموم
بما استدلكوا اذ العلم الاحتمال فقط استدلال وفيما استدلالا على امتناع الرواية
امور كثيرة ذكرها المفردون والمكثرون كما قد مر للصنف حاصل معنى الشك في

الطريق وسلوكه فنبه التاويلات بمصاحب مطلب وجد الطريق اليه على سبيل
الاعتارة النبعة او المنكبة والتضيئة وكذا في الشلطة لانه من السلاطة
في القهر والغلبة قال الله تعالى ولو شاء لسلطهم عليكم ومنه السلطان
كما قاله الراغب وغيره من اهل اللغة وقيل ينفرد وهو المطلق الطريق
وهو المتابع والذو حام وهو عبارة عن كثرتها وهو قريب من الشلطة
وقوله تعالى ثبت اليك الذي استدلو اياه على انه دال على استعارة لعدم موافق
الروية بنا لاستحالة لادلالة على مدواهم لان ثم تفسير الحق اي من
ما لم تقدره لي في الدنيا في ذلك الوقت لحكمة حقيقة لما غلبه من انوار غلطة
حتى صحت كما يقول من فعل امر اجازنا اعتراء منه شسقة عظيمة ثبت عن مثل
هذا كما قال ابن نباتة السعدي ياتوا لا غير صدودها في اجلي الى الجحيم
وتقديره نظم المشاة وتشديد الدال وتخييفها وقال قد ابو بكر الهذلي
للإمام العلامة تلميذ ابن القزينة صاحب الافعال كان من الدوا المرفوعة
شعوبه مع في تفسير قوله لن توافي اي ليس ليس اي يفقد وان ينظر الى في
الدنيا وانه من نفي الى فيها مات قبل هذا ما خرد من قوله وهو موصوف صحتها
فانريد كان القوي البشرية لا تعطى النظر في الدنيا الميقات جولة الامم لقوله
الله واذ لم يطق ذلك مثل موسى عليه الصلاة والسلام فغير بموت حياة
لنوفه والحق سجات نوله وفي هذا دليل على جواز وفور في الدنيا لكن
من وقع له لا بعيش كما قيل ان من راي الملك في الدنيا يعني كما نقل عن ابن
عباس يعني الله ههنا وان قيل انه لا يصح المراد غير الانبيا هذا وقد رأت
لبعض السلف من المتقدمين وبعض الناجزين ما معناه انه رويته في
في الدنيا مستغنيها من لاذ انما من حيث هي لما من من جوازها عقول
فامتاعها الحاد من لضعف تراكب اهل الدنيا اي لضعف ابدانهم المركبة
للمواد به المعنى اللغوي وكونها والقوي او هو دارج للقوي فقط مشيرة

بالاذهاب في اول اسها ثم الترتل والتفتن بعده وذلك يد اعلى منها
 عن ملاقات هو قال او حين بعد حين لا كون ومن يعطف لكونه سبباً في
 وقيل كمال الاتصال بينهما وفيه ان ذلك مخصوص بالجل كما حقت في حيث
 الفصل والاول والفرق بالعين والفتاد العينين اصل الهدف الذي
 ينصب لري السهام شبه الجسد بعد وفاته الدهر ومعاييه كسهم لا تزال
 يرمي بها حتى يغني كما قال ابو النخعي هيت ان الغني لغرض الا لدم يرمي في
 الدهر والامام يعصبه رام ويغطي رام ويجوز ان يكون بالعين المملة اي
 لها ولكن الاول اصح رعاية ودعاية وقال النسياني روي معترضين
 قوله مستغني عما ذات امراض وهي الاقات والامراض اوصت العرضة
 للعرضة للاقات وقيد بعضهم عرضاً بفتح العين المملة اي مستغني عما
 مقابلها كالمهدف والاقاة والعامة كل ما يعرفون شيئاً فيفسدوا الغنى
 بفتح القاء والمدهور الن والعدم فلم يكن لهم قوة على التوبة لضعف
 ايدهم وقواهم في الدنيا فاذا كان في الآخرة لضعف ايدهم وقواهم
 في الدنيا اي اذ احياهم الله تعالى وادخلهم دار البقاء جديكون تركيب
 غير تركيبهم الاول ووزنوا في ثابته ثلثه وثون ومثناة فحيتة اي في
 غير القوي الذي يتر في بعض النسخ الثانية بوحدة ومثناة فحيتة
 قوله ياقته تفصيله اي فخلدة لا تغني لغوة تركيبها وغالها فواها واثم لوار
 ايصادهم وقلوبهم اي جعلها تامة كاملة مستعدة للبقاء السرمدي في واهها
 على المودة جواب اذ والعينين راجع للمذكورات راجع من التركيب والقوي
 والنوار التي مضى الله لهم في الآخرة فهذا يدل على وقوع الروية في الآخرة
 وجوازها في الدنيا لانه لو ذقهم ذلك في الدنيا مع ذلك منهم ايضا ولذا
 شق صدر النبي صلى الله عليه وسلم قال عطا اوحى الله الي يوسف بل لنظر الي عذ قال
 يا رب اينها تبين العينين قال اجعل لك عينين ياقيتين فنظر الي البقا بالبقاء

وروى في نسخ و قد مات له هذا المال كبن انس رحمه الله تعالى قال لي
 كالتحقيق ونايما لفاعل عايد على الله لانه باق لا يرى الباقي بالباقي فاذا كان
 النظر او الناطق في الآخرة و رزقها ايضا و ايا فتدري الباقي بالباقي يظهر
 ان البقاء الذي يدعى به القوة الروحية و الغنا مانع و لا مدخل للبقا في الروي
 كما ان القنا المدحوب لا مدخل له في النفع لان الروي يتخلل الله ليس يتبين
 عند اهل السنة كما انه اراد ان البقا يلزمه قوة التركيب و القوى المعنوية
 النظر فيكون بحيث ما قبله هذا قبل ان مراده ان الراوي والروى لابد ان
 متناسية و اجساد هذه الدار فائنة فاذا احدثت و كساها الله صفة دعاهم البقا
 جعلت رعية الى القيوم المناسبة في الجملة وان كان بقاؤه قد يمازينا و
 بقاؤه لا يرضى و هو كلام افندي و هذا كلام حسن مليح عنده على ما فيه
 اسما فيه دليل على الاستحالة لا الامتناع عقلا بل هو ال على الجواز اذا لامانع
 من حيث ضعف القدرة البشرية في الدنيا فاذا اتى الله من شام من جملة
 بان رزقه قوة تطبق ذلك و اقدرة على حل اعيان الروية اي جعل له قدرة
 طاقه على روية و مشاهدته و الاعجاب به عكس العين للحدة و سكون الكو
 و همزة و هو الوجه النقيض و هو في السوسات حقيقة فاستعيت المعاني لم
 تمنع الروية في حقه لانه منها بما تمتع من القوة و قد قد في قوة و جود
 موسى و محمد عليهما الصلاة والسلام و نفوذ ادراكها بال معجزة اي خروجه و
 بقوة الهيته سبحانه بضم اوله مبني للجهول اي اعطيا حال ادراك ما ادركه
 و رويته ما دايه و الله اعلم بحقيقة ذلك و قد ذكر القاضي ابو بكر محمد بن الطبيب
 اهل السنة الباقي بالباقي بالثبوت نسبة الى الباقية في على خلاف الفلاس كالصافي في
 ثلث ثلاث و درجاية و قيل ثلاث و ثلاث مائة قالوا وليس هو الاحكام ابو بكر محمد
 بن العربي شيخ الصنف في اثنا اربعة من الاثنى اي في خلال كلامه في الجا
 عما ابتدئ به الملقون من الاثنى تدركه الابصار و لن تروني ما معناه و الله

و اثنين

في نسخة
 ١٠

او موصولة مفعول ذكر اشارة الى انه رعاية عنه بالمعنى وقد لفظ و
 العيان ان موسى عليه الصلاة والسلام راي الله فذلك من جهة ما جئنا
 عليه مع محبة لان وقوع هذا الجهر وجمعية الجبل كما يعيد وان جاز ان يكون
 الجبل فلهذا انوار لكن هذا منا وتطاهر قوله ان توافي وقوله انظر
 الى الجبل ولما نقله المصنف اولا من ان الله قسم الكلام والروية من موسى
 ومحمد صلى الله عليه وآله وان الجبل ايضا رايه اي خلق فيه اوراكا و
 فصار كما اي الحد حتى صار تبا من هيبة الله ذلك يادراك خلقه الله
 كما نقله الاثر في عن الاستعري رجمهما الله وهذا ما يدل على جواز
 الرؤية لا الذي لقد راي الله على ذلك فكيف لا يقدر كل البشائر استخرج ذلك
 واصل الاستنباط استخرج الثامن اليس فاطلق على مطلق الاستخراج اولا منها
 لانه انما راي الله موسى عليه الصلاة والسلام وجمعية الجبل والله اعلم
 في تشابه الجبل لانه لم يصوح به من قوله تعالى ولكن انظر الى الجبل فان شئت
 مكانه منقوش في الجبل وجمع الله كما اي مدكوكا والدك والدق تشابه
 ومنه ذكره بانه صاوي وقرابا وقيل غاب وقيل استوي بلا وزن وقيل لا
 وفي قال المحدثي ومن الجبل يسمى في بعض النسخ هو الطور وهو موسى
 اي سقط سايقا مبيتا عليه من هو اماراه من هو الجبل وقيل الجبل فجمع
 لحي راي اي شاهد للجبل ونور في احيى كما يذوب الحديد من النار ولم
 يخلق له حياة واما كما مدوية لم يفتخ فاحدة فتنه على هذه القول اي
 قوله ليكر الباقية السابقان موسى والجبل واية معا وهذا بناء على مذهب
 السني ان يجوز خلق العلم والنور في اي جسم ماد فليس من شروط الوجود
 كماله المعقولة فانه وهم باطل كما قال ابن جرير قيل هذا اعني ظاهره لان التجلي
 للجبل وكون موسى خلقا معا انما هو ابدال الجبل وتدفق عدل من تجلي الله
 مدوية وناسية قوله قال جعفر الصادق ان هذا المتقدم ترجمة شغل الله تعالى

ما شئت

بأنه صل عليه وسلم زاجاً ومرداً للضرورة بضم الباء وكسرها معناه الشك في الرد
 في القول أي جواز الرد إذا لم يثبت اليقين في القول بها على عدمها كآية الشك
 البصار دون تراخيها في الشيء في الشك للوقفة صريح فيه أنه في ضرورة بل ضرورة
 الجواز كما من وأما وجه بل فيناجيه بعد عليه وسلم أي وجوب دفعه عنه ولو به في الامور
 بحيث يأسه واعتق من عليه أنه لم يقل أحدياً لوجوبه والتأويل بالجواز والوقوع
 والجواب بأنه من غضا فيه التي يجب اعتقاد عالم يقلل أحدياً لوجوبه والتأويل
 بالجواز والوقوع والجواب بأنه من غضا فيه التي يجب اعتقادها بنفس وليس القول
 وجوبه على أنه في يقلل أنه لا يجب عليه شيء وكل ذلك محض تأويله وفيه الجواز
 وجوب الجواز إلى الجازين مطلقاً إذا وقع في الخارج انقلب واجباً بالضرورة وإن كان في ذاته
 مستلزماً للوارد فوقع الرجعية انتهى ولا يخفى ما فيه من التمسك بالحق الذي لا يخلو
 التبارك وكون الجازين إذا وقع انقلب واجباً لضرورة لا معنى له في الظاهر إن الوجوب هنا
 بمعنى الاصطلاح لا أنه لورد وجوباً في معنى فليمن من القول أو الذي في القول
 والشهور وجب علينا اعتقاده في جميع أنحاء من أهل الملة إن خالف فيه فلا يشاد
 في الحق الفصل بقره وجب للصبر إليه الذي هو موافق كان شاكاً أو يقظة أنه راجح
 أنه في صدر عليه وسلم في خبره لا سيما في القرآن أنه أمر بما لم يزل يفتن
 لا يجوز الكافة موافق كان شاكاً أو يقظة وهو بمعناه الذي في قوله فأنه
 معناه موافقاً للواجب على اللازم عقلاً وشرعاً معني في منقوله من موافقاً
 فيه عرف اللغة وهذا ما صرح به إمامنا والمصنف منهم قال الإمام الواجب قال في
 التمس إذا وقعت منه فله تعالى قوة أو حيث هو بها وقال المصنف في الجواب
 يفعل استغنى عنه العقاب وصفاً له بما هو عليه فيجوز في كل ما لا يوجب
 أو شيء شيء وجب استغنى والي هذه الآثار فتقوا في في التوقيين الموقوف
 فلا يجب فعله والقول بأنه لا يضمن بشيء من طرف حتى فلا الشك في كل ما
 وهذا يقع في مقابلة الجازين بمعنى الممكن به ووقع كما صرح به المصنف أيضاً فلا يرد

عليها قلنا وان وقع في مقابلة الجان وفي كلامه يا با فان هذا كله انما جالس
لانه لم يسمع ما مات له الغفها وقوله بعينه متعلق براء او تالكيد للضمير فيه
من الذي بع وهي حصة اذ اجابت احيا تام من غير تكلف لا كما يقتضيه بعض شعرا
مصوغا في بيع وهذا القول لا يراى من احوالها انما اختلفت هذا لما لم يسمع متعلق
براءه فليس فيه قاطع اي دليل قطعي ايضا اي كما ان المنع لم يعم لم يعم دليل قطعي
والنقض اي دليل صحيح من الكتاب والاشتهار في العمل اي للمعتمد في استدلالهم
في قوله لنبينا صلى الله عليه وسلم على اي شيء اي على آيتين في سورة النجم ما كذب
المتواد ما ما في قوله واذا قرأ سورة اخوي الآية والتنازع فيهما ما في التنازع في
هاتين مستقولة عن سلف المفسرين والمكلفين كما مر القول بان الضمير ليجوز
والوجه انه لا يصرح في الاصلية والاحتمال لما يمكن لعدم صوابهما وقطعية
في الذي ولا اثر في حديث قاطع متواتر عن النبي صلى الله عليه وسلم بذلك
في الحديث وسلم ما لا يعين راسه وحديث ابن عباس رضي الله عنهما في
عليه المقدم الذي ذكر فيه انما بعينه جبر عن اعتقاده اي اخبر به كما كان
حسب ما دوى اليه على الجازم فلم يستدل الي النبي صلى الله عليه وسلم اي لم يقتضه
ان صرح به بذلك حتى يمتنع فيجب العمل اي القول به والهمز باعتقاده معتد
اليم الاولي ونفع الضاء المجرى واليم الفتوحة الشدة ولا اي ما تقتضيه في قوله
من بعينه صلى الله عليه وسلم لربه بعينه عنهما اهلا لانه من الاحمال التي ليست بان
اشهر ان العمل فيها يكون بالراجح الظاهرة يعني ان الرواية العينية ليس فيها
في التنازع ولا حديث قطعي حتى يجب اعتقاده ويكون منكرة لما ذكره كثير من
في الطائفتين وفيها وان كان الراجح عندهم ثبوتهما به صرح القرطبي والنووي
والله ذهب للضنف فان قلنا مال لما قد في شرح ومثله اي قول ابن عباس
في اثبات الرواية حديث اي في الغفاري رضي الله عنه الذي رواه اسم قال يا
عليه السلام هل رايته بك فقال رايته في قوله في تفسير الآية اي آية سورة

مسلم

وهذا من غفلة

حديث معاذ بن جبل عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في الحديث وهو مضطرب الاستدلال
 في رواية والسنن هو نفس الحديث وكلام الرسول الذي هو اللفظ الواحد واللفظ
 المضطرب الذي به تمام اللفظ فيه ما يتحدد من الكلام كلفظ الحديث واللفظ المضطرب
 لشرح واضطرابه اختاره واختاره افتعال من المضطرب قبل اضطرابه واللفظ
 ثانياً رواه ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في الحديث وهو مضطرب
 اضطراباً مثلاً قال فيه ما أتيت به في أحسن صورة فقال بقيتم بضم الهمزة
 الحديث الذي تقدم وفيه لما وجد الفتاة قال صليت الليلة ما بقي لي ثم مضى
 فأتاني في بيدي مني أحزني من الليل فسلطت ما قد بقي منفتحة في صلاتي
 استهتفت فاذنك يا بني واخلاء من السند واحد يوجب الاضطراب وقيل ان
 بولس رواه ابن حنبل والثوري مقالته حسن قريب وقال انه صحيح الاسناد
 هو حسن ما يشك به في الرواية وكذا قال القناري في الترتيب كما فاضد كذا
 من اضطرابه ان اراد معناه الغري لا اختلاف الفاظه فهو قوادح لان الحديث
 الواحد قد يختلف معناه وان اراد معناه الاصطلاحي وهو ما اختلف فيه علماء
 فالكثير من وجه مختلف لم يتبع احدهما فليس فيه شيء منه ولو كان كذلك
 من جهة رواية الحديث صحوة كما سمعته اضافة نظر وحديث ايرون الاخر مختلف
 القلة المروية ومثله قد يوجب الضعف له لانه على عدم ضبط الراوي حصل التور
 للبيئة ومنها شكل من حيث المعنى ليعلم انه قد اتي بزيادة في اللفظ المعنى
 وزموني موزون ويروي مضروباً اي بفتح الهمزة وتشديد النون والفتحة
 بعد ما مضى واداء اي منقح وجعني او ظهري بزيادة زاي بفتح الهمزة
 ذلك ان يسهل قد حال لبني بينه سبحانه واللامعة من الرواية فهو من صفات
 لافعاله في جاري المعاداة وتروي ترواني بالنسبة للنور على اختلاف النسخ كشيء
 وقيل ان تصحيح والصواب الاول في المتقن للهرجاني فمثل هذه الرواية ما بين
 بان يكون معناه الثاني للنور المانع للرواية فهو من صفات الافعال وقال المتن

لم ارهده ومن المستحيل ان تكون ذاته نور الاله جسم وهو تعالى منزوع عني
 المسلمين ومعنى نور السموات منورها او هادي اهلها او منور قلوبهم
 اوزر بعجته وجمال وقال المصنف في خيبر لحدوث اللبابة ما رأت لهذا
 منكروا وقال ابن خزيمة في القلب من صحة اسناده شيء وزاد احمد في حديث
 اي ذر رجال اسناده رجال الصحيح انتهى وقيل هذا الحديث لا يثبت بروي
 ولا يثبت بها والمتفق على روايته هو الاول ويجعل انه قال لان عنده من حديث
 اسناده من لا يثبتهم مراده لانه روي رايته نورا وما ذكره البرهان كانت
 القوم من احاديث تعالى ان كل هذا كلام مذبذب والذي ارتضاه الغزالي كما
 يأتي ان النور يطلق على الله تعالى حقيقة فان معناه الظاهر بنفسه المظهر
 للظهور لغيره وهو ما كان من عا حكيما صوفيا فقد وقع في كلام الاشعري
 ما يوافقه فانه قال قد ليس كالانوار كما ياتي وعلى هذا القول قايان بمعنى فانه
 نور النور المعنى بنور الظهور فاستوفيت فهو نور على نور وقوله انه جسم
 غير مسلم وحكي اي نزل بعض شايخنا انه اي هذا الحديث او هذا للتدريسي
 لنور اي اراء قد صرفت معناه وسمعت ما قاله المصنف اي في شرح مسلم
 من ان هذا الرواية لم يثبت وفي حديثه اي حديث اي ذر الاخواني الذي
 من طريق آخر ما لآي النبي صلى الله عليه وسلم فقلت له هل رايته برك
 رايته نورا وليس يمكن الاحتجاج بواحه منها على صحة الرواية فان كان الصحيح
 رايته نورا هذا المحتمل لان يكون اطلق عليه النور حقيقة كما مر وباعتبار المصنف
 بقوله فعلى اي النبي صلى الله عليه وسلم اجترانه لم ير الله تعالى وانما راي نورا
 منه وجهه عن رويته الله تعالى بناء على ما فهمه ولم يرتفع بعض الشواهد على
 هذا المعنى وان لم يرد جرح قوله نورا في اراء فانه يجب او انكار لروية اي
 كيف اراد هذا القول تعالى كيف تكفرون بالله فكليف للاسكار او التعجب اي كيف
 تمكن من رويته مع حجاب النور المضي للبصر اي السائر والظاهر من الرواية

كالشارة وهذا مثل ما في الحديث اللقح مجابه النور وهذا الحديث مراد مسلم
 البخاري عن الجليلي عن أبي موسى الأشعري وهو أن الله لا ينام ولا ينبغي لأن
 ينام ولكنه يفتن اللقح فهو مرقع عمل النهار قبل الليل وعمل الليل قبل النهار
 مجابه النور لو كشفه أحرقت جهات وجهه وما انتهى إليه بصره من خلقه وهو
 حديث صحيح وفي الحديث الأجرام إلا بعين ولكن لا يستقر بقلبي من بين ويلى
 تعالى ثم وفيه ليترك ليترب من عنده وهذا بنا على أن العنيتين بينهما شدة
 لا يجرى بينهما الصلاة والسلام فتدليه من التشابه كقولهم منزل إلى السماء
 الدنيا والكلام فيه مشهور ثم بين معنى الروية القليلة فقال والله قادر على كل
 اللذات الذي في البصر في القلب بأن يدرك بظلمة ما يدرك بصره حتى يكون
 شاهداً محسوساً له وافقاً على أنه لا في القلب فهذا جعل البصر في القلب
 حتى يراها بظلمة العين أي كيف شاء أي بكيهية أخرى غير خلق الله وأكفي
 عليه إرادته إلى إرادته التي يتجلى لها أن يجعل لغيره ما يريد على وجه العمل لا هو
 لا غيره فان ورد حديث بصر بين قال الباب في بقوت الروية بحيث
 لا يحتمل التأويل اعتقد بالنسبة للجهول أي اعتقد لكل وقف عليه وثبت عنده
 وجوب المصير إليه أي وجب علينا أن نذهب للعتقاد ولا مقدار عنه لا
 فنلوا فيها ذكر من صحة الروية ووقوعها وهذا معنى الوجوب الذي قاله
 كما وعدناك وهو لا مانع قطعي بوجه لا يمنع من اعتقاده لا وجوب تأويله
 في كسائر التشابهات فلهذا سجدت في الموقف للصواب أي الخالق للخلق
 التوجه عن غيرها وعقبت اللقح بهذا لطف لما فيه من الإشارة إلى أن أحوال
 محتاج للتوفيق لمن رغب في التوفيق ولا يشق فيما قاله وهو لا ينافي أن الاصحح
 أن الله عز وجل لا يرى بعين ولا سمع من غيره كما ذهب إليه أكثر المتأخرين
 لأنهم لا يرونه ولا يسمعون من غيره قطعي فالاعتراض عليه أنه
 أن أرادوا أن يعطى كلام الله لوجه يشق من أن يفسد كنهه ليس يلزم من علم من أمرنا

[illegible]

اي ومثل ما قال جعفر نقل عن الواسطي وقد تقدمت ترجمته والى هذا القول ^{النفوس}
 من جعفر والواسطي ذهب بعض المشككين اي محمد بن ابي محمد اكل ربه في السر بفتح هـ
 وهو ما بعد يد له من هذا وحكي بالبناء كالتجهول من الاشعري وحوله عن ابن
 مسعود بن عباس رضي الله عنهما واكثره اي انكر تكليم الله له رضي الله عنه
 بل واسطة قوم اخرون وليس المنكر النقل فقط كما توهم لان السياق ياباه وذكر
 القماش السابق ذكره في تفسيره المشهور ونقله عن ابن عباس رضي الله
 في قصة الاس عن عليه الصلاة والسلام في تفسير قوله ثم دني فتدلي قال رضي الله
 عليه وسلم فارقتني جبرئيل اي تخلف عنني الموحاج لان له مقام الاستعداد
 فانقطع الاصوات عني بعد ما فارقتني وبعدت عن نفسي فسمعت كلامه بي
 بنزل الي حيلة حالته اي قابلا لي بعد ان وعك يا محمد بلام الكون بهذا بفتح
 الشاء التخفية وسكون الهاء الى حقيقة حقيقة مفتوحة ومحنة سالكة لانه
 مضاع محزون بلام الام فان اليد لما القاجاز جذفها كالمعلل الاخر والروح
 بضم الراء الخوف والهدوء معناه السكون والمعنى ليسك قوعك اي لين حب
 قوعك وخوفك وخوفك ويخرج ضم الراء للمعدة والروح والضم القلب والراء
 ليخرج قلبك ولا يضطرب من الخوف ويخون ان يراد بالمفتوح القلب ^{بيان} مقلوبا
 يعني ان ادن امر من الانوار اي تقدمه وادخل الى حنايا القدر من واما ما
 تشير اليه صلى الله عليه وسلم واعلم بمنق له وتا نيسا لا سيقها شيتيلا انقلعت عنه
 اللصوات ولذا امره بالحسينات فليد او لا وكر بلا حرة تاكيدا او يانا ان ياد قوع
 من الله كان الخوف اليه في كل حال لتتوه عن المكان واما هذه النسبة ^{خارجة} لها
 منه بقوله وانا اشارت الي امثال للمعروف في الحديث اني رضي الله عنه في الايام
 السابقة ذكره الحق منه اي ما يفيد مثله فالما اصل ان في هذا في الآية ان العين ^{الاول}
 لجبرئيل وفي عبده الله والمراد به محمد صلى الله عليه وسلم وفيه اخبار قبل الذكر ^{معلوم} لانه
 وصفي اوجي الثاني فيكون ان يكون لجبرئيل حقيقة تفهيم وتعظيم للوحي لو بداي اوجي

جبرئيل لعبد الله محمد ما اوحى الله اليه ويجوز ان يكون العنبر في اوحى للولي
الله وعبد الله محمد اي اوحى الله الي محمد ويجوز ان يكون الخواص بعبد الله جبرئيل
اي اوحى الي جبرئيل والعنبر الثاني في اوحى الله الي عبد الله محمد ما اوحاه الله اليه
ففيه تفهيم للوحي ايضا ويجوز ان يكون لجبرئيل اوحى الله لعبد الله محمد ما اوحى
جبرئيل اليه ما فاه به واه اليه بواسطة وعلى ان المراد يعبد الله جبرئيل وعنبر
اوحى الثاني لله المعنى اوحى الله لعبد الله جبرئيل ما اوحى اليه ففيه تفهيم وعلى ان
المراد يعبد الله جبرئيل وعنبر اوحى الثاني له اي اوحى الله بعبد الله جبرئيل ما اوحى
جبرئيل لمحمد وكل رسول لانه امين وحيد وما مصدرية او موصولة واللام
اوحاه احكامه او امر الصلاة او اوحى اليه لا يدخل في ولا امته الجنة فذلك قول
امتك او هو في حرك كما قيل بين الصبيحتين سوايس يعرفه قوله ولا علم للخلق
بحكمة ربنا في تحصيل يقينه الآية وتفسيره فقد اعتقوا في هذا اي استدلال
انه تعالى كله بلا واسطة بقوله تعالى وما كان ليش ان يكلم الله الاوحيا ومن
هذا حجاب الله عن رسله ولا يوحى اليه ما يشاء من غير واسطة بقوله
فقالوا اي اهتمام الكلام للشبهة في هذه الآية وعلى وجه يفيد في ما ذكرنا
لان معنى ما كان لا يصح ولا يقع بل لا يقع اقسام مخصوص فيها الاول منها الكلام
من وراء حجاب يجب اي خاطبه وكله عن ربه فانه لا يجب الله فانه وراء حجاب
ثاني كما من تفصيله فهو سمع كلامه من غير واسطة وهو ليس به والهاجج بحجج الله
وما لا يعلمه الا الله كنكليم موسى اي كنكليم تعالى لموسى عبد الصلاة والصلاة
في الدنيا وموسى لا يراه فالتشبيه فيما ذكرناه سمع من الشجر كلام الله يعني
واسطة ملك وهو لا يراه الله تعالى والقسم الثاني من الوحي يكون بارسال
للآية اي رسل البشر ليلقيهم كلام الله في وحيه الذي اوحاه اليهم وهذه
في الوحي كالحجج الانبياء عليهم الصلاة والسلام واكثر حاله ينسجج الله عليه وسلم
وموسى ايضا في غير ما تقدم من كلامهم يعني واسطة في الدنيا قبل سوا ذلك

وعن أبي هريرة رضي الله عنه في حديث رواه الترمذي ومحمد بن كاسي عن
 رجل الجنة أصل معنى الجنة نورا من نورها اليمن واحد قوت واحد ثم أطلق
 على كل لباس فاخر يعطى رغبة للابسة فحقيقة دلالة على قربة من الله عليه وسلم
 وكراسته إذا كسي وجمع الناس حوالة وغطاة ثم أقر من يمين العرش ليس أحد
 للثاني ينعم ذلك المقام غيره في ذلك في محل نصب على الظرفية وفي مقام
 الله عليه وسلم في جانب اليمين في مقام لم يتم فيه من سئل ولا ملك من
 من التكريم الدال على غاية الغنى وسماحة كلامه وقبوله جاز ما يليق بمقامه
 والملائكة جميع خليفته وهو اسم جمع بمعنى جماعات من المخلوقات وعن أبي سعيد
 الخدري في حديث رواه ابن ماجه والترمذي وحسنه ابن أبي عمير ولدا آدم يوم
 خلق متعلق ببعد وتقيده به ليس للتخصيص كما يأتي بل لانها سيادة مسلمة
 الله عليه وسلم وهي اشرف من سيادة الدنيا ومواد الصنيع ان السيد ينفذ
 الكلمة على الله وعلى غيره والمخلاف فيه مشهور على ثلاثة اقسام مشهور في
 الحمد والحق تقدم معناه وما من شيء من سواه يدل من شيء في جميع
 تحت لواي اي تابع لي في القيامة وليس المراد الحقيقة حقيقة وعطفت فن بالفتحة
 لانهم بعد ومن غير فاصلة والمراد والترتيب الربوبي اذ الخلق في الاول من تحت
 تحت الارض ينحدر القبور وتنتش ردة الله وفيه اكرام له عليه وسلم ولا
 ولا تنفي تقدم معناه عن أبي هريرة رضي الله عنه في حديث رواه مسلم عنه
 فهو الله عليه وسلم انما يرد يوم القيامة اي انما اشرقتهم واقربهم عند الله
 في يوم لا يسود فيه غيره كما مر واول من ينتش عنه الغير في قبره الشريف واول
 شافع يشفع للناس في الموقف واول شافع يفتح الغاء الشدة اي اول من يرد
 في الشفاعة قبل شفاعة وتفصيله ما في حديث البخاري يحبس المؤمن الموتى
 يوم القيامة فيقولون له صلى الله عليه وسلم استشفعنا اليك وما فينا من مكاننا
 فاستأذن علي بن ابي طالب في فاء اناسه وقف ساجدا فيدعي ما شابه ان يدعي لرفع

واسك محمد وقل يسمع واشفع نفسك وعن ابن عباس رضي الله عنهما في
 يرواه الترمذي والداودي انهما حملوا الحرف يوم القيامة ولا تخروكما وانا
 اول شافع في ازالة هو الموقف ولا سمع سمع شفاعته ويقتل ولا ينفق
 نكس وفتح فيما حفي الله تعالى به وانا اول من يرك حلق باب الجنة تنفتح لي
 فليد خلها بعدى وحلق بفتح الحاء الميملة واللام ويجوز كس الحاء فيكون
 بزنة نذر جمع وحلق يكون اللام وقد تفتح وكس في القاموس ليس في الكلام
 حلقه بحركة الجمع خالفك اوهي او لغة ضعيفة والراد الجنة بلب مخصوصة
 عليه وسلم يسمى باب محمد وباب الرحمة ولها ابواب غيرة وقيل الراد
 جمع ابوابها وانه الظاهر والظاهر خلافة فيفتح لي بابها فادخلها وفي رواية
 وادخلها بالواد ويدخلها معنى فض المؤمنين ولا تخرو ولا يفتح بالفتح والفتح
 ما فاتح من شها او الفقية والصغير الجنة والفتح للنعيق وهو من ممدق الفتح
 والدخول والولد بالفقر الصابرين وهو شامل للمساكين والفرق بينهما
 مشهور والخلات معروفة وهذا ليل على ان النعيق الصابر افضل من الفقير
 الشاكر وقيل الفقي الساكن افضل والاول اصح ولنا اخبار الفقيه كثير من الانبياء
 والاولياء اتفق ابو بكر رضي الله عنه ما له في سبيل الله ليدخل في ملكهم الجود
 منه ما كان مع غنى القلب والنفس فان النفائس مكثرة العوض وانما هو غنى
 النفس وهو كما قيل فني النفس ما يكتيك هو سد حاجة فان زاد شيئا زاد ذلك
 الفقي فقرا وفقر النفس ولو مع المال مذموم وله الاستعارة النبي صلى الله عليه وسلم
 منه وكونه صلى الله عليه وسلم اول من يدخل الجنة لا ينافي ما ورد في حديث الترمذي
 من انه صلى الله عليه وسلم دعي بالاربع الله عنه وقال له يا بلال ثم سبقتني الى الجنة
 فما دخلتها فطر الاسمعت حشختك وفي رواية سمعت رقتك عليك بين يدي
 في الجنة فانه كان في رواية لاني هذا الدخول او هو كما قال ابن القيم كان دخوله
 دخول الخادم والحاجب الذي يتقدم سيده والطرف في طريق سيده وهو بيان

تفصيله الا ان دأبنا ساله صلى الله عليه وسلم وان كان اعظم حتى يطيّب نفسه
 والمراد بقرنه معنى ليس السكينة بل التبعية فلا يقال لا حاجة لقوله صلى الله عليه وسلم
 وهي حالته تنقضي المقارنة وانما الرمز للآلوة والاحزينة والافراد المراد انهم
 عليه وسلم اشرف من جميع الخلق وان اكثر الناس اي الانبياء عليهم الصلاة
 والسلام ايضا وكذا روي بنعاجه تابع كعدم جمع خادم يعني ان امته صلى الله عليه وسلم
 اكثر من الانبياء الامم ومقتضى وهذا الكثيرة اجرة عليهم ويا في الضريح فقتلته
 على كل واحد منهم وعلى جميعهم ايضا كما فرضناه في محله وعن انس رضي الله عنه
 كما رواه الشيخان اما سيد الناس واجلهم واعظمهم يوم القيامة فخصه مع انه
 صلى الله عليه وسلم سيدهم في الدنيا والآخرة لظهوره ثمة واختصاصه بظواهرها
 من غير منازع ومنكر كما وقع الدنيا من الشركين وسيا في تفصيله في كلام الضيف
 وتدرى ان ذلك فيه استفهام مقدر اي تدرى ما سبب هذا السبب فخذ
 الاستفهام لقريته جابو كما صرحوا يرجع الله الاولين والآخرين في الشرف فذكر
 حديث الشفاعة اي ذكر انس رضي الله عنه يعني الله عنه هذا الحديث المذكور فيه
 فيه الشفاعة بجملة ولم يذكر هنا لانه سياتي في الشفاعة وانه اذا كان يوم القيامة
 يا من الناس بعضهم في بعض فياتون ادم عليه الصلاة والسلام يشفع لهم فيقول
 لنت لها الى ان قال قوله لها الخ وعن ابي هريرة رضي الله عنه انه صلى الله عليه وسلم
 قال اطهر الطم اي ارجوا من الله طمعا ورجاء فخته له كقوله صلى الله عليه وسلم والى
 الطم ان يغفر لي خطيئة يوم الدين وتعيينه صلى الله عليه وسلم اكثر الامم حلا
 اصالحهم له مثله لان بالطم هضم لنفسه ان كون اعظم الانبياء اجرا يوم القيامة
 لان امته صلى الله عليه وسلم اكثر الامم واصالحهم له مثله لان من من سنة
 له اجرها واجرم من عملها الي يوم القيامة واصالحهم مضاعفة وله صلى الله عليه وسلم
 مثلهام مثل اصنافها وهو اعظمهم مشقة لعموم دعوتهم وكثرة من ضايعات
 من الكثرة مع خلو وصين حتى قيل له صلى الله عليه وسلم لعلك يا خديك حدي

حديث اخر اما تزعمون معاشر المؤمنين ان يكون ابراهيم الخليل عليه الصلاة
 والسلام وعيسى عليه الصلاة والسلام كلمتا اليدين فيكم اي محسبان من جعلكم
 ومعتود ان معكم يوم القيمة بعد ان من امتي وخصها بالذكر لان ابراهيم
 عليه الصلاة والسلام اشرف الانبياء بعدد صلوات الله عليه وسلم من امتي وهو
 الانبياء وابرار اسماعيل الذي كانت تزعم العرب انهم على ملته ولان عيسى
 يبعث اخر الزمان على دينه صلوات الله عليه وسلم وهو وبنيوا احكام القضاة
 واسا اداة اسفاح كما لا او موكبة من همزة الاستفهام واما النافذة والعني
 واحد ثم قال صلوات الله عليه وسلم انهما في امتي يوم القيمة اي بعد و من منهم اما
 ابراهيم فيقول صلوات الله عليه وسلم انت دعوتي وذيقتني اسادة فقولنا
 فابعث فيهم رسولا منهم ينزلوا عليهم ايك امامك الخ فبطل بين الدعوة
 مباينة اي انت ممن جعله الله منهم باجاية دعوتي والدريكة النسل والولد
 يطلق وغيره ولا يشبه في انه صلوات الله عليه وسلم من نسل ولد اسماعيل عليه
 الصلاة والسلام ولم يبعث فيهم بني سواء فهو المهراب دعوته واما عيسى عليه
 السلام اي كونه تعالى في حجة امته يوم القيامة قال انبياء كلهم اخوة اي كما لا تخوف في
 القاد امورهم مع الله ومع الخلق واللائحة اما لابراهيم ويقال لهم بني
 اولاد غطف وهم بنو العلات اولادهم والاعيان فلذا قال بنو علات الكاد
 بالعات الزوجات الضرايب وهو من العلات وهو الشريفة والشرب الامل
 يسمى فلهذا كان الزوجات موارد للزوج او كان الاولاد شاربهم مختلف في
 الوضع وهذا اقرب والي هذا اشار بقوله امهاتهم تني وامهات جمع امهات
 امته ولذا اجمع على امهات وصغير على اميته وقيل في الاصل مضاعف لهم
 امات واميته وقيل اكثر ما يقال امات في اليهايم وغيرها وامهات في الانسان
 وهو يطلق على الامم القريبة والبعيدة وشيئا من الشتات وهو المصروف جمع
 ثبته كرمي ودين اي مختلفة في الذوات والنسب فشيء الدين والعقيدة

التي هي سبب بقايتهم بالآب الواحد لا لاختلافهم ومعرفة ربهم على
 الطريقة السليمة واثبت لهم الآخرة خبيلا وكونهم بموالات ترشح و
 ليست الاستعارة بغيره لما توهم وتظهر فروع الشرايع والاعكام بالانها
 في حفظهم وتعميمهم ففواستعارة مستقلة بغيره او ترشح بناء على ^{التميز} جواز
 فيه والاصل انهم ^{من} سبعة وسبعين وسمي بعشر متفخين في اصول التوحيد متفخين
 في فروع الشرايع وقيل اراهم في زمان متباينة والاولى وان عيسى ^{عليه} احيى
 بكس هزة ان عاين الظاهر فيه مقام الصبر او الآخرة بمعنى الشبهة في
 الرواية والصفات للبدنة ليس بيني وبينه بني لانه لم يبعث في اتفق ^{علي}
 كانت بينهما من الانبياء ولما بينهما من الناسية والقرب زمان ومعنى ^{كان}
 اولى الناس وهو تفضيل من الاول النواحي وهو عدم القاضل من الشين
 ثم صار عاين من القرب فيقال اولى بمعنى اخى واخرب من حيث المكان ^{ما} والآخر
 والاسباب والدين كما ذكره المصنف وهو للبراد هنا وهذا من حديث رواه النجاشي ^{ري}
 مسلم ومسلم وهو انما اولى الناس بعيسى بن مريم في الاولى وللآخر الانبياء وفي
 عاين اسمها ثمانية ودينهم واحد وليس بيننا بيني وهو صحيح روي من طريق ^{حديث}
 نعيم اي ما ذكره الراغب والزمخشري وابن عري في فصوصه من انه كان بينهما
 بيني اسمها الدين خنان كان هو ووجه بعدن خرجت ثار عظيمة عن مقتاة
 اهلك الزرع والصرع فالتجاء فمد اليه فاحذ خاله يضرب تلك النار بجماله
 حتى رجعت حارة الى الآخرة التي خرجت عنها فقال لقمه انا دخل خلفها
 للفازة حتى لطفتها واسمهم ان يدعوه ثلاثة ايام تاحته فاقوم ان تاحه قبلها
 فخرج وموت وان صبر واخرج اليهم سالما فلم يصبر وانا ووه في اليوم الثاني
 فخرج وقال لهم اصنعتمني واصنعتم امري وامرهم ان يدعوني اربعين يوما
 يصبرون منها فاذا تمت انا هم قطع غم يدهم حار مقطوع الذنب فاذا له ^{ما}
 قوة بشرة فيقوم وحبسهم فيحبس باحوال البرزخ وما عاينه يقبض طما لم للبعد

كما قالهم في مدان ينشيو اني لا قالوا او لاد حزن اسد وان يقال لهم
 ابو النبيوش منعتهم الهمة الجاهلة على ان يصغروا فلما بعث رسول الله
 محمد عليه وسلم حاتم بنته قتال لها من جبايته بني اضاغة فحمد غير صحيح
 وما قبل من ان الراد نفي بني مشرع مبلغ للاحكام يا ما لفظ الحديث فان النبي
 اعم ولو كان كما ذكر لقال انه رسول الله من ان يقال انه كان مستعدا للنبي
 ولم يزد ذلك وكذا ما نقل ان كان بينه وبينه غير اكلفان وسيفان فان
 مشد لا يمارض حديث العصيبين كما ذكره العافظ ابن حجر والبرهان وغيرهما
 فاعلم انه صلى الله عليه وسلم يا خض هذين بالذكور ان ابراهيم عليه الصلاة والسلام
 ابو الانبياء عليهم الصلاة والسلام واسماعيل كان على شريعة والمقرب
 انهم على ملته وعيسى عليه الصلاة والسلام قريب المهد وسيصير من امته
 حقيقة وهذا لا ينافي قوله تعالى ثم اوجنا اليك ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا
 كما توهم لان المأمورية اتباعه في التوحيد والعقائد دون غير هاتين النكاح
 وليس الراد تفليد بل مراد انه موافق له فاسلم وقوله صلى الله عليه وسلم
 في الاحاديث السابقة ان سيد ولد آدم يوم القيامة جواب عن سوال عنده
 لم خض سيادة صلى الله عليه وسلم بذلك اليوم وهي غير مخصوصة وهو قد
 في الدنيا ويوم القيامة بل سيد جميع المخلوقات والجملة حالية ولكن
 عليه الصلاة والسلام بقوله هذا كما تقدم لانفراد عن غيره فيه بالسودود
 العظمي الدال على عظم قدره عند الله دون غيره من الرسل والملائكة المقربين
 والسودود عنهم السبب الممثلة وفتح الدال الاولى وقد تضمنت تعني الواو
 ما قبلها وهي لغة تعني السيادة وسيد وزنه فيغل او فيقل ودالة التامث
 للاطراف اية الناس اليه الصاواوا استغنى والتوسل به صلى الله عليه وسلم في ذلك
 الوقت لو ذلك الامر هو تعلق لما قبله فلم يجه واسواه صلى الله عليه وسلم
 لهم ويخلقهم معا هم فيه من الكرب الذي لا يطيق غيره وقدر السيد معناه

هو الذي يلج الناس اليه في حوائجهم أي يعتقدون عليه إذا افسدوا نفساً
مصلحتهم قلنا أو وضع هنا الواقعة أو المعنى انما من يغفل عن حوائج جميع الناس في
الموقف ولهذا التحصيل وجه آخر الا ان هذا يقتضي له بل لازم معناه لان معناه
من يتبع جملة قومه وسواده والمواج جمع حاجة على خلاف القياس لو نفى
حاجة سد فافاد وقد ورد في الاحاديث وكلام العرب فيها كثيراً فلاح
لن انك كالحريبي وقد شفع عليه ابن مربي واشتهر له شواهد كثيرة وقد كان
عليه السلام يوجب قضاء الحاجة وهو دابة في الدنيا والآخرة فلهذا ذكر
في قوله الا يا رسول الله الذي هدانا لهذا به الله في كل نية سمعت حديثاً من
يوسف بن النضر البجلي وانك قد قلت فيه اطلبوا الى الحوائج عند حسان الوجوه
اراحن من وجهك الكريم فبدلي بما ارجيه فكان عليه السلام حينئذ في
وقت التماسهم اليه سيداً منفرداً من سائر البشراي منفرداً عن جميع الناس حتى
الانبياء عليهم الصلاة والسلام بهذه السادة لم يزلوا احد في ذلك اي لم يشك
احد في كونه ملجأ للناس واصل معنى المزاحمة المدافعة ولا داعية لاكتشاف الامر
يوم القيامة حين لا يمكن احد ان يدعي ماليس فيه كما قال تعالى لمن الملك اليوم
يعلم انه تعالى يقول يوم القيامة لمن الملك في هذا اليوم او ينادي به متادعي
ومن الاشياء فلم يجبه احد فيجب نفسه بقوله سد او احد المتادعي للملك محض
او يقول اهل الموقف يعني ان قوله عليه السلام اتا سيد ولد آدم اليوم كثر في
لن الملك اليوم ووجه الترجمة انه حاض للملك بذلك اليوم كما حاض رسول الله صلى الله عليه وسلم
سبأته به والملك له تعالى في الدنيا والآخرة لكن انما خصه بملك هذا لان في الآخرة
انقطعت دعوى المدعين لذلك في الدنيا مغلق بالمدعين يعني ان ملوك الدنيا
لما مضوا فيها مضى الملك بتقديره تعالى ذلك لهم وتفضل عليهم فلما
ان لهم ملكاً حينئذ قلنا فمن هم بالملوك وكشف العطايا لهم عبيد عاجزون
ليس لهم من الامر شيء فانقطعت الدعوى وكذلك اي مثل كونه تعالى منفرداً

بملك وظهره من انقطعت الدعاء ونفرد الله عليه وسلم حتى
يألي محمد صلى الله عليه وسلم جمع الناس في الشاعة العظمى المعروفة فكان
يذهب في الاخرى اي الاخرة لا ينجلي لها احري واحرة وفي نسخة الاخرة
دون دعوى دون احد من اهل الموقف انه سيد لعدم المنافع والدافع
ومن اشرفني الله عز وجل في حديث صحيح مسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اني بعد الهمزة باب الجنة يوم القيمة فاستفتح اي بالطلب الفتح بجريك الملقاة فيل
لما زن اي بواب الجنة للوكل بها والراد به وبتوان رئيس من خلفها لا نورد
المصريح بان لها ختم من انت قالوا انا محمد فيقول بك امت اي ليسك الحق
بالفتح اذا فرغ الباب وتقديم البار والجور والحصر بالنسبة لاول الفتح كما
اشاد اليه بقوله ان لا افتح لاحد بملك والجملة متناقة لبيان ما المراد وقيل ان
يدل ما قبله اي امت بلا افتح له قبل كل احد سبق روجه صلى الله عليه وسلم للنبيا
وسبق ذرية في الاجابة عاين الذات وفيه اشارة الى انه صلى الله عليه وسلم
القرآن سحلا واعتقادوا افضلهم لقوله تعالى وتلك الجنة التي اوردتموها بما
كنتم تعملون ومن عهد الله بن عمرو بن العاص وحديث رواية الشيماء قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حوضي مسيرة شهراي سائة كل جانب من حوضي
شهر والحوض جمع الماء هو معروف وهذا الحوض العظيم مخصوص بمرحلة الله
وسلم كما صرح به القرطبي في شرح مسلم وورد في حديث موقوف رواه الترمذي
ان لكل نبي حوضا منه امة وروي انه صلى الله عليه وسلم له حوضان احدهما
في ارض الموقف والاخر بعد الصراط له ميزبان من الكثر وقوله زوايا حويله
على انه مربع ومادة ابيض من الورق بفتح الواو والراء المهملة وكسرها وسكونها
الفصح مطلقا لما مضى في الحديث منها وفي نسخة ابيض من اللبن وابيض اغفر
تفصيل من البياض عند السوار وقد سمع من الهروي وورد في الحديث الا ان حوض
القاموس قال انه شاذ وظل الاول فلا وجه لطلاق بعض النحاة انه لا يبي افضل من الاول

صاحب من العيوب وإنما قد يضاف بالفتح ونحوه ورغبة العيب من اليك
 الوبخ كالرأي ما يشبه ويطلب العلم به وهو الاشتغال به وهو ما أرادته أيضاً من العلم
 أو التكليف فكيف يكلفه لمية كان طيباً أيضاً كغيره كبحرهم السمايين واشتغالوا بها
 أكثر من الخمر حقيقة لا مانع منه لقوله صلى الله عليه وسلم في الحديث والذي نفسي
 بيده لا يشته أكثر من هذا وجزم السما للتأكيد بالضم وقيل المراد المبالغة والكبريات
 جمع كونهما أصغين يتناول بهما الاشتغال به لا أنما ضيق الفهم له عروقة قلنا لم
 يكن له عروقة فهو كوجب وجمع الكواب كما تقسم فان كان فيه شراب فهو كاس من شراب
 مشوية لم يظلم أبداً أي لم يطعمش بعده أبداً ودوي لن يظلم ولا يظلم ولا يظلم
 فيه ولما هن الرعدة فاشتكل لأن لم النبي الماضي كان لم يظلم في طائفة من
 لشدة اللذة التي استمتعها ما قبلها وأما إيدان منها تكون لما مضى أيضاً كما في السهل
 قول هذا تخفف فالحق أنها النبي المستقبل بقرينة قوله أبداً وهي توكيد لك
 أن لا يشترط أن يكون لم غشياً غداً كان كذا وهو كثير في كلامهم ومن خاشع طبعه
 أو في معانيها من قايده ويظلم سموز ساكن المزة وهو أبداً لها الفاعل
 وقبل أن لذة الشرب إنما تكون بالاشتغال وهو إنما يكون لمن عطش وأهل الجنة
 مشغولون في المأكول والمشرب واجب بأن لا يشربوا من عطش وليس يشربون لانه
 قد يشربون من عطش للثقة أو كما يشاهد في حوز الدنيا مدعي من يشرب
 بالروح على من موصولة ومجزومة عن لها شريطة كما في قوله تعالى ومن أي ذريته
 عنه جذير من جارة عرو أي روي عنه ما هو بعناء أو قريب منه وإن لم يكن
 منه وقاله زيادة عليه ما في رواية قوله ما بين عمان إلى أيلة أي طول الوقت
 كمال ما بين هاتين البلدتين وعمان بضم العين وفتح الهمز المحققة وفتح
 العين وتشديد الهمز وهو مروي في حديث الرقبة بالضم وحكي فيه التثنية
 أيضاً وهو المراد باليمن بالضم والتخفيف لا غير وقيل أنها المرادة بالرواية
 ما بين بصري وصنعاء والمراد زيادة الطول في تعارض الروايات وأيلة بفتح

العنزة وسكون المشاة الخينة ولام وهاك بلان بالشام باحل الهومن طينته و
 دمشق وقيل غير ذلك وهي سميت بعمارة من الدار سكنها وقيل نغان بن
 سنان من ولد ابراهيم عليه الصلاة والسلام يشعب فيه ميزابان من الجنة يصب
 الباء المشاة الخينة وسكون الشين للجهة ومنع الماء المجرة ونحوها وموجد أو ثغرا
 ان يصب مع صوب ودوي يغيب بغين مجرة معنومة ومثاة غرينية ومثاة
 بتوالي هيو ودي ابن ما هان ينغيب بثلاثة وعين مهملة وموجد ومثاة
 يتغير ما هو ماضل الشغب ما يخرج من الضوع عند اللب واللباب بكسر الليم
 وهمزة ساكنة وتبدل باء ميل الماء وعن ثوبان مثله اي مثل حديث اي ذرو
 قال اي ثوبان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم احد هما اي احد اللين ابين
 من ذهب والآخر من ودف اي فضة وفي رواية حارثة بن وهب القزالي العم
 المعروف رضي الله عنه واخرج له اصحاب الكتب الستة كما بين المتقدم وصنعوا
 قال ابن ابي عمير وصنعاهي بعباد وعين مهملة ملينة بالين والنسبة
 صغاني على خلاف القياس وينهما وبين الدينه مسيرة شهر والراد علفه
 قالوا يات كلها بمعنى وبقر وبمشق ثوبان تسمى صنعا ايضا وقال ابن
 عمير رضي الله عنهما في حديث رواه الشيخان كما بين الكوفة مدينة العراق
 المشهورة والبحر الاسود والروايات متخذة كما عرفت فانها تغني بينة لثباتها
 فطلب من الله عليه وسلم كلاما يعرفه ولا حاجة الي ان يقال ان وقع للنكاح
 به عند البحر الاسود كما قبل واصل معنى الكوفة وكل كندة من دجاجة يعني
 مني بهائم شمع المصنف في بيان ان هذا الحديث ومعنى من طرق كثيرة
 والله على صفة وانه على ظاهره ولذا ذهب المصنف الي انه متواتر فقال ايدي
 حديث المروني ايضا كالروايات المتقدمة اسن بن مالك الغضائري العوفي
 خادم النبي صلى الله عليه وسلم رواه عن مسلم من غير الطريق المتقدمة فلا
 يقال انه تقدمت رواية وايضا يقتضي مفايزة ما تقدم وجواب بن سمرية

بفتح وضم ابن خبارة المعالي السمريني وما في بعض النسخ هناك في اول النسخ
 جابر بن حمزة وقال السجستاني صاحب كتاب من سمع من جابر بن سمرة وكذا هو على الصحيح في النسخ
 مكتوب عليه صح فان حديث الرواية الثوري في الحديث يشهد له جابر بن عبد الله
 سمرة الا ان رواية جابر بن عبد الله من مستأجد ولما رايته سمرة فلم اتفق
 عليها قال الثابت رواية ابن سمرة كافي سلم وغيرة وابن عمر وعقبة هو عبد الله
 بن عمر بن الخطاب المعالي احد العباد له وعقبة هو ابن عامر المعالي المشهور
 بالهوى وحارثة بن وهب القزاعي المعالي مشهور لقراءة قبيلة معروفة ^{المعروفة}
 بصيغة اسم الفاعل ان ابن شداد القهري قيل بكه ثم حصر المعالي وابوه في
 الاسامي فضله بن عبد المعالي الجليل الامام وبه في بفتح الباء بالوحدة وكان
 الرازي مائة ثلثها ما بقي سنة ستين او اربع وستين وحدثني المصنف و
 القزاعي ولعلم قبيلة معروفة وحدثني بفتح بن الهيثم المعالي الاسلمي المعالي
 صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وحدثني رواء مسلم وابن ماجه وابو امامة
 ابن سعد بن عثمان الباهلي المعالي وحدثني اخوه الطبراني وابو امامة ^{المعروفة}
 وحدثني ارقم القزاعي المعالي المشهور وحدثني اخوه ابن حنبل والحاكم
 محمد بن مسعود المعالي المشهور واخوه الشيباني ^{المعروفة} وحدثني سعد
 المعالي السعدي مشهور لاعدادته وبنو ساعدة قوم من الخزرج واليه نسب
 السينة الموقر كان فيها ابي بكر الصديق رضي الله عنه وسويد بن جهمه ^{المعروفة}
 وهو سويد بن جهمه القزاعي قيل لم تصح صحبته في حديثه من علي وقيل انه
 معالي ولم يرو عنه الا حديث واحد وقيل لعنه سويد بن جهمه لعنه سويد بن
 وهذا الحديث عنه في سنن البيهقي والاولى ما حيزه للاختلاف في صحبته وابوه
 القزاعي المعالي المشهور وقد تقدم وعبد الله بن الضابي ^{المعروفة} بضم الصاد
 بفتح اللام والفت وبليها بام واحدة مكسورة وهاجمة وبانية معالي وقيل
 شبلج وضايع واسم عبد الله وقيل ابو عبد الله وقيل ابن عمر وقيل انه ^{منسوب}

وعبد الله بن جابر
 المعالي الذي ارى
 الاذان في منابر كرام
 وحدثني اخوه جهمه

المعلم والمعلمة

لهم واما ما رواه القليل في حقه من قولنا ما جاء من الله فهو من ريشته وما جاء من
 غيره حديث ما جاء من النبي من ريشته وما جاء من انبياءهم فهو اثر وما جاء من
 دونهم في بدعة فهو موضع كما مضى عليه ابن حجر والسخاوي والبيهقي من العبد
 لله ومن الله عبد كما قال تعالى يحبهم ويحبونه وهذا مما لا يخلف فيه الا ان
 الجنة سبل القلب لما تلتذ به حواسه الباطنة والظاهرة ولا يتوقف ولا يتوقف
 هذا على الصورة الستة كجنت الصلحاء والعلماء وغيرهم من ارباب الكمال ففيها
 حدة تعالى ليست بميل قلبه وخفة بل هي ارتضاؤه له الاضا فتد الكمال انما
 لطافة مولاه وجره من طريق الفضل لا من طريق الامس والرا حده هو الذي
 جبه وكسبه لذ اقل انه من اللطف ما لهجة ومجته العبد تغلبه بشاهدت صفات
 كماله ومعاملته لا تغاير احسانه كان القلوب بمجولة على حب من جن البهائم والثمة
 حنة الله وهو ما ينبغي فيه الذكر والوثيق يقال خل وخليل بين الغلة والذل
 له خليل الله معناه من اصطفاه وحققه بكرامة تخلق باخلاق الله لان الخليل
 من عيالك اي موافقك في خلاك وبسايرك في طريقك من الغل وهو الطريق
 في الرسل او بعد خلقتك ومعنى كون الله خليل عبده انه يحب له قائم باموره بحيث
 لا يخرجهم لغيرة افعلا واختص به الله عليه وسلم على الستة المسلمين بحبيب الله
 اي حرمي على الستة لمخضبه مع الله عليه وسلم بذلك دون خليل الله لاطلاقه
 على ابراهيم عليه الصلاة والسلام ان كان غيره من الانبياء محبوبا لله ايضا ثم استدل
 على انصافه مع الله عليه وسلم بالخلة بحديث رواه سعد عن البخاري فقال اخبرنا
 ابن القاسم ابن ابراهيم القليل وعني هو الامام القريب خلف بن ابراهيم العمري
 وابن الحسن بالقاء المجرة الشدة ولد سنة سبع وعشرين واربعمائة بمغات بقر
 سابعي وعشرين وخمس مائة يوم الثلاثاء سادس عشر صفر والنكبة يابي
 القاسم حادثة بعد الله مع الله عليه وسلم على الصحيح كما سألني عن كريمة بنت احمد بن
 محمد وفي رواية بنت محمد ومحمد رعاية بعض الشراح وفي الكمال انها كريمة

بنت احمد بن محمد بن حاتم للرواية سمعت جميع البخاري من الكشيبي وروى
الحديث حديثه بكثيرا وحدثت بكثيرا الى ان كان في سنة ثمان مائة وحدثنا ابو القاسم
الكشيبي وقد تقدم ضبطه ورويته وحدثنا حسين بن محمد ابن سكرة الى ان
السابق ذكره سماه عليه فهو واحد شيوخه وهذا سند وطريق آخر للمصنف في
رواية هذا الحديث وفي نسخة وحدثنا ورجح بكتب عند الانتقال من سنة ثمان
لشادة الى القول كما مضى في مصطلح الحديث فلما حدثنا القاضي ابو الوليد
الباجي الذي قد مرنا سابقا حدثنا عبد بن احمد عن بعض اصحابه ابو الهري
السابق ذكره قال حدثنا ابو الهيثم الكشيبي السابق ذكره في الطريق الاول
قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن يوسف العزيمي الامام الحافظ راوي البخاري
لشيوخه كما تقدم قال حدثنا محمد بن اسماعيل هو الامام البخاري صاحب
الشهود قال حدثنا محمد بن عبد الله المعروف بالسدي والكوفي روى عن
اربعة كل منهم اسم محمد بن عبد الله والراود هنا هذا كما ذكره الكلابي وهو
عبد الله بن محمد بن عبد الله ابن جعفر ابن السمان توفي في يوم السبت
بعض من ذي القعدة سنة ثمان وعشرين ومائين قال حدثنا ابو غانم عبد
بن عمر بن قيس العقدي بفتح العين والقاف وهو من مملوكين وهو يروي
مشهورا خرج له الائمة السنة توفي سنة خمس ومائين وقال حدثنا علي بن عاصم
وفتح اللام والثناة لحنينه وجاه مملوك ابن اسلم العدي الذي اخرج له امر
الكتب السنة وهرقة وقيل ليس بالقوي توفي سنة ثمان وستين مائة وقبضه
في الميزان قال حدثنا ابو الحسن بالفضل المجهول السكتي سالم ابن ابي امية الذي
الثقة راوي انس توفي سنة ثمان وعشرين ومائة وعن بسير بن سعيد بن
الباء للوحدة وسكون السين ودا مملوك الذي في الناهة الثقة توفي سنة ثمان
عن ابي سعيد سعد بن مالك بن سنان الذي في السابق ترجمته وفي نسخة
عن النبي محمد بن عبد الله بن علي بن سلم ان قال لو كنت متخذا خليفاً ما كنت بغيري لالتفت اليك

هذا الصحيح والبخاري وغيره من فرق معتدلة ومقبولة الثاني مذهب
 تقدمه خليل بن ابراهيم بن ابي اسحاق بن ابي طالب وهو الشارح فان لم يكن الحق
 غيره لزم من اعتناهم امتناعه والافتقار الى ما فتح الحقايق خليل بن ابراهيم بن ابراهيم
 الحقايق ابي بكر خليل بن ابي اسحاق بن ابي طالب في جهة احد من الطرفين الى مرتبة التثنية فانها
 تضمنت قولاً في قول من جعلها لاحكام ابي بكر بن ابي اسحاق بن ابي طالب جميع الحق ليدل عليه
 وما لا يظنه واهله في طائفة وهذا صحيح في تفصيله على غيره وقد مر عندنا قال
 كان من التثنية بالمعنى وهي الصدقة من الجهة التي تحتلها طائفة القلب فالمعنى ان محبة
 معقولة على ريعان كان من التثنية بالفتح والكسر وهي الحاجة فالمعنى ان ابن من
 الاعتماد والافتقار الى غير ذلك وفي هذه الحديث دلالة على ما عقد له الفصل
 هو تفصيله على الله عليه وسلم بالجهة والتثنية وقد تقدم ما اتفق المسلمون عليه
 من الجهة وما يحتاج الى التثنية وما قيل من انه كان ينبغي للصف ان يذكر حديثاً
 صريحاً في ان الله خليلاً وقد تقدم ما ذكر في اخر الفصل في من الروي في حديث
 لقردان صاحبكم خليل الله يعني نفسه صلى الله عليه وسلم على طريق البخاري ^{الصحيد}
 والاحاديث تقيده ان هذا التثنية من الجانبين اذا كانت بمعنى الجهة لأمس التثنية بمعنى
 الاجتهاد في الله تعالى من العالمين ومن طريق عبد الله بن مسعود في الله تعالى
 رعاها البخاري وغيره وقد اتفق الله صاحبكم خليلاً كما تقدم ابراهيم خليلاً ولا يخفى
 ان ما ذكرنا من حاكم ابي بكر كما فهم في هذه دلالة على انه من جانب الله فهم دلالة
 على انه من الجانبين بل كانت ما قيله ولا يخفى كونه ابراهيم عليه الصلاة والسلام خليلاً
 كما ياتي في حقيقته ومن ابن عباس رضي الله عنهما في رواية الدائمي والترمذي في
 جلس ناس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ينتظرونه اي ينتظرون خروجه
 من يستجلس اصحابه والجهة حاله من ناس لوصفه بالجار والجار قال ابن عباس
 فخرج النبي صلى الله عليه وسلم حتى اذا في حرم منهم منهم يتذاكرون بكنز
 بعض فيحتاجون الى ابي بكر المشد يد كل منهم ما عند ما شئت فسمه النبي صلى الله عليه وسلم

وهو ان كانت الخاة ينادي ما اتفق عليه اهل المعاني من ان التاكيد لا يصح
 عطفها بسنهما من شدة الالتفات وان العطف يقتضي المغايرة والتاكيد
 المؤكدة العجب منهم انهم لم يفتروا على الخاة والسادة من سائر الناس
 فان لم يفتروا عليه فهو عيب وان دنفوا عليه واعتقدوا خلافه فهو عجب كما
 قيل فان كنت لانه في مثلك مصيبة وان كنت قد ربي فالمصيبة اعظم وقال الله
 عليه وسلم قد سمعت كلامكم ومحبكم ابي تهيكم وقد لكم عجباً كما في اول الحديث
 وقد قيل ان سمعت مضمون حق احدثت او غير مقدن عامل في الثاني ايمو عرفت
 عجبكم على حد قوله فلا نه ميغا ودمي وها اي والحطية ولا حاجة كما ذكر لما قد خال
 لك وقوله ان الله لقد ابراهيم خليلاً قد صح في السخ العروة بفتح هـ ان
 دل وفي الشرح الجويد جوز ان يكون حجة مستأنفة كان شاملاً سال حاكمهم وما
 عجبهم منه فاجابهم بقوله ان السلام وان يكون مقول قول مخدوف وهو يقتضي
 ان مكسورة الهمزة وكذلك اي اخذ خليل وموسى يعني الله اي كليم الله
 لكلامه فاصلها ان يخلو يفهم من الارض ليسا ومن ثم شاع فيما ذكره
 قيل اصلها من النهاية فعناه ان كلهم معاً فيه خلاصة وهو كذا اي هو في الله
 فاذكره واقع ومبني روح الله وهو كذا لك كما قلتم كان الله اي هودج الله كالمتم
 كان الله اصطفاً واختار النبوة والمصطفى من الرعاية وكونه بالجن الاول
 جيب الله الانفتح الهمزة وتخيينا اللام حرف استفهام يؤكد به الكلام المتألف
 فيحقق ما يبعد لا نحن الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون
 فما على العاطف التحقيق اخفاصه بكونه جيب الله واشارة الى ان هذه الهمزة
 اظهر دجيرة ما قبله اي من عجب مما وصف به الانبياء قبل فانا موصوف بما هو عجب
 واعلم وهو كوني جيب الله اي محبوب لقائه فيقول بمعنى مقول وما قيل من انه من
 القول بالوجوب البديهي كقوله تعالى يعز من الامن منها اللز وسد الغزاة ولرسوله
 فانه سلم لهم اخراج الاذل بمعنى غلب الذي لادوة فانهم ارادوا بالانفين المؤمنين

وبالأذن المومنين ففكس عليهم وهو في ضربين كما تقدم في علم الماني حين
 صحيح للنهم لم يقصدوا الفضيلتهم على نيتهم من الله عليه وسلم ولم يقصدوا الله
 عليهم حتى يقال انه من هذا القبيل باعتبار اني لانه ولان اقال الله في
 انه قريب من القول بالموجب لانه قرا او لا ما ذكره من فضايلهم بقوله
 ولا تخزوا ناعاملوا الله الصديقين والقياسه ولا تخزوا ناولا شافع واول شفع
 خز وانا اول من يرك خلف الجنة فيضع الله في تقدم شرفهم في حديث آخر
 يخطبنا بضم المتشابه القبيح والغير الثاني الجنة يجوز فيه الفصل والوصف
 ليس به للزوم الفصل عنده كقوله ان الله ملككم لياهم وسمى فضل المومنين
 لهم وفيه اشارة الى ان الغير الصاب افضل من الغني الشاكر كما والحجة خاتمة
 ولا تخزوا ناولين والآخرين ولا تخزوا في حديث ابي هريرة الذي يرواه السهوي
 وصحة من قول الله تعالى وفي قول الاصمح وما يشهد بلفظ من لينتقم الله عليه وسلم
 اخذتكم خيلا كما تقدم فقول مكتوب في التوراة ست حبيب الرحمن قال اللهم اجمع
 هكذا في الشيخ المعتمدة من الشفا بهمة مفتوحة وسين محبة سلكه واية
 وقال الديلمي ان بعد السين تامشاة فرقية وضرة بامت وعبر الشتم بقوله بعد
 السين جزء اومدة خطبة فلم يعينها لشك فيها وهي كذلك في نسخة للصفوة البيضاء
 للروية عنه وصفوها بعضهم نكيت انت وهي لا لفظة غير انبذ يعني انت قيل
 انت ثبت لبينا لله عليه وسلم وصف الجنة من غير مشاركة فيها والمخلة التي كما
 فيها ابراهيم عليه الصلاة والسلام وقد اثبتا صوته عليه وسلم لنفسه في آخر خطبة
 خطبتها قبل وفاة خمسة ايام فقال بعد حمد الله تعالى واشتاع عليه عن اسمه فلك
 بي فلكم اخوة واحد كما في ابراهيم الى الله ان الحق احد انكم خيلا ولو كنت
 خيلا لا اخذت اياكم خيلا ان الله قد اخذ في خيلا كما اخذ ابراهيم خيلا او ثبت
 الباطنة فاتيح الارض والسموات هو حق من الله عليه وسلم باطن مقامه وكل
 والآية وبين خطبة وخطبة ابراهيم عليه الصلاة والسلام فرق لان خطبة عليه وسلم

حقيقة أصيلة

حقيقة الحجة بحجة ابراهيم عليه الصلاة والسلام مستفارة من خلفه الذاتية ولذا
 قال ابراهيم في حديث الشجرة كما كنت خليلا من وراء الحليل فيه وهو محمد
 صلى الله عليه وسلم استحقى فلهذا صلى الله عليه وسلم خصص بالذات عابدا لها ورسالا
 لحقيقة وفريها قال القاضي ابراهيم الفضل يعني الله عز وجل هو عيان للصنف مختلف
 بالبناء الجوهري اي مختلف العلياني في مقنن الحلة وبيان مضاهها واصلها
 بيان للمحل الحلات مستفاد في قواعد الطوفي الاشتقاق انقطاع لنظم
 يوافقه في حروفه الاصول كضارب من الغضب لا اشتقاق الاكبر وتوابع
 المادة فالواحدة المختلطة الي معنى واحد مشترك بينها وقد يكون ظاهر في
 بعضها خيا في البعض فمحتاج في رعاها الي ذلك الي تطلق في معرفة النباتات
 انتهى وتفصيل اقسام الاشتقاق والحقيقة مذكور في كتب ابن جني كالحفاص
 من هانئ الحليل المذكور هنا النقط الى الله اي الذي قطع وجبه واعتقاده
 والله الذي ليس في انقطاع اليك اليه ومجته له اختلاف اي خلل فتحتاج
 لجوروكيل لثوهم فيه ويقتضيه الذي لا يخلل اصلا وحقيقة ما قاله اللغوي
 انه يقال خل الثوب بالحلال والريته بالسهم ادخله فيه والحلة بالنم الطري في
 الرجل وبالفح الاختلال العارض للنفس لشهوتها او حاجتها اليه ولذا اشرت
 لغة بالحاجة والفتنة واللودة لانها تفتل النفس اي تسوق سطوا او تشويها
 للسهم في الريته او يفرط الحاجة وابراهيم عليه الصلاة والسلام خليل لا خفارة
 الي الله وقيل من الحلة واستعمالها كاستعمال المجته وقال ابراهيم القاسم البقي هو من
 الفتح لمن الحلة بالنم ومن قاسم بالجب فقد اخطا لانه تعالى لا يجوز ان يجب
 فان جهة التمام من الاجوز ان يقال وهو ان جهة تشبه فان الحلة من تطل الوه نفسه
 خاطئة وانما يقال تمازج روحاها والمجته بلوح الودجة القلب يقال جبرته اذا
 اصب حقه عليه فاذا استعمل في الله يريد جود الاحسان وكذا الحلة فيجوز في الله
 لا يجوز في الآخر فاما ان يراد بالمجته بلوح جهة القلب وبالحلة جبر القلب فيهم معنى

فما شاء الله منه انتهى وفي كلام المصنف دلالة على ان اللزوم ينشأ من الجبته و
 من تفسير الخليل يعلم معنى الفتنة التي هي كالمحنة فلا يروى ان لو كان كلامه
 وما ذكره تفسير الخليل منقطع ما قبل من انه انما يستقيم على ان الفتنة بمعنى
 يستقيم فيه الرنث والمذكور لانه مصدر في الماضى وان الكلام في معناه
 الوضعي البشوي فتفسيره بالسبلي غير مناسب لانه بيان لحاصل معناه قال
 الخليل معناه المختص بمن خالده مطلقا فهو العبد في الذي صار من خاص
 احبابه واصدقائه وتفسيره بانه الذي اختص بخدمته اعدا واهلها وكلفه
 من كلفه من فضل وترك اقتضاه فيه حضور واختار هذا القول غير واحد
 من الامة المحققين ووجه الشراح وقال بعضهم اهل الفتنة تابضهم لا
 اي كون محبة ومودة صافية اي خالصة من الكد ودات وقيل هو من
 بمعنى الاختيار وهو من لوازم الصداقة ثم قرع على الامر الرقود وسق
 خليل الله لانه هو اليه ويعادى فيه الوالاة بمعنى المحبة وفي معنى الكلام كله
 والذين جاهدوا غنيا اي لاجلنا اي لا يجب الامن احبهم من المؤمنين اهل
 الطاعة ولا يفتن الا اهل العصية والعتل كقول تعالى لا تجد قوما يؤمنون
 بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ولذا قالوا انما اصاقيد
 من تمادي فقد عاداك وانفصل الكلام وخلة الله اي لابرارهم عليه
 والسلام يقر على عدوه كثر ووهذا جواب سوال مقدراي قد علم
 كون ابراهيم خليل الله يعني فما يعني كون الله خليل له وجعله اما مائلا
 لقوله تعالى قال اني جاعلك للناس اماما اي مقتدي متبعا لجميع من
 قال الانبياء بعد كلامه من دنيته وهذا من تمام نصرة لانه لو لم ينص
 من بعده ولنا ذكره معه تايدا اقايد الله وقيل الخليل اصله اي معناه
 الذي وضع له لغة الفتيح المحتاج صفة كاشفة مفسرة المنقطع اي للتفرد
 احواله واخواته ما حوز من الفتنة بفتح الفاء هي الحاجة للاحتياج صاحبها

لجهة عناية

لغيره من البقوم بامور ^{التي} يسمى لها اي لثب باشتق منها وهو الخليل ^{الذي}
 فالصين والحاجة له او المظنة ^{التي} والاطهر انه بتقدير مضاف اي يشتقها ونحو
 لانه قصر يفتح الثالث والساد والمقصود بالمصر بمعنى الغنيس من حاجة على وجه
 اي لم يكن له حاجة الا الى غيره فلا يوصل تقعا من غير ولا تقيسه ولا تقطع ^{بغير}
 الهم هنا ما بهم به اللزوم يعني به ويصرح عليه يعني كما انه قصر حاجة على الله
 قصر احد عن غيره على الله وعلى ما يرضيه ولم يجعله قيل غيره قبل كسر الثالث
 فتح الوحدة واللام بمعنى للقبيل الذي يديره ويبري فالمراد انه عند ^{جانبه}
 ولانه لم يجعل اسم ورجاء في غير ^{التي} لم يطلب شيئا من غيره ولم يوصله
 اذا جلا اي جلا ابن ابيهم عليه الصلاة والسلام حين قيل عليه الصلاة والسلام
 وهو في الخبيث ليرمي به اي وقد وضع فيه ليرمي به في النار التي اوقدت ^{حرقه}
 كان له بها اشتد حتى لم يكن احوان بد من منها حتى يرمي شيئا فضر الخبيث
 لا قاتله من بعيد وهو بفتح الهم وكسرهما الترمي العدو بالحجارة كسيرة وان يشد
 حواشي من فتحة جدد امن للثب بوضع عليها ما يراود فيه ثم تقرب ^{تقرب} بسارية
 لكان بعيد جدا كما كانت هذه الالة قديمة قيل وضع النصارى للبارود والذراع
 وهو فارسي معرب وفي وزنه ومعناه وقيل التقريف كلام طويل لهم وحله
 من حي نيك اي ما اجودني وهو مؤنث كما قال لقد تركني خبيث ابن جدد
 اميد عن العصفور حين احيد وميزايدة ووزنه مفصل وقال يسير ^{مفصل}
 والاستدلال عليه مشهور فقال له جبريل عليه الصلاة والسلام اكل حاجة عندي
 من سوال ما يخفيك ونحوه قال اما اليك فلا حاجة لي القصر حاجة على وجه ^{كامل}
 وهذا ما ابراهيم وقال ابو بكر بن قريش بضم الفاء وسكون الواو كانت
 من الصوف العلية والجمية فقالا ليهان انه مصحح في النسخ بالتوبين والصوف
 من انه علم من قبل انه عربي معناه النار ولا يعرف في اللغة وانما المذكور ^{فيها}
 انه يعني نوع من الطبا ومن قال معناه الفاء لعله اراد انه من جملة المندلس ^{مخريف}

ما منهم قلت مايت في كتب النوايع ان ملك الهند ارسى للسكك بـ
 احمد فذكر وسالت عنه فقل معناه كلامهم وهو يقتضي انه انما
 معروف وعندي انه يجوز فيه الوجهان وقد توفيه كلام لنا وما قلنا هنا
 زيدته لثقله صفا للوذة وهي الجنة مع الفرد وهي المواقفة والساحل
 صفا وها خلوصها بان يوافق الباطن الظاهر كما قال للصري والخل كما في
 لي صبا يرو مع الصفا وحقها مع الكدر التي توجب الاختصاص اي يلزم
 اختصاص الواحد بمن يورده بان يلزم محبة واسمافة بتخلل الاسرار جمع هو
 ما يحق به المرو من غير دخلها دخلها في باله لاطلاعه عليها وعلمها
 بختي عليه شئ من احواله واليا بيته وقيل الاسرار بجا وبفات القلوب
 وهو جاز ومعناه رموخ اللوذة قلبه واعلم انه تقدم ان الفرق بين الجنة
 واللوذة والجنة ان الجنة ميل القلب لما هو حسن عند سوا كان حسن
 او كمال الجنة العلماء والصالحاء او انتفاع وانعام لان القلوب هي موصلة على حب
 احسن اليها واللوذة اصل من بهيمة واللوذة موصلة من النور اليه فاقلنا
 للوذة وخلعت كافت خلة فان قلت فينبذ لثقله احسن من الجنة فيكون افضل
 فلم قيل ان الجنة افضل قلت الجنة اعم فقد تكون من غير خلة وطريق فلا
 خلة فيها الا ان الجنة قد تصل الي مرتبة بحيث يكون الحبيب لا ينسب عنه كذا
 وذكره طرفة عين حتى يصل الي الهيام وذهاب العقل وتبدل له الا ورجه فضلا عما
 سواهما وهذه ستمية عشقا والعشق لا يجوز في المشرق اضافة عند فلا يقال
 الله كما فكره ابن تيمية وغيره فانه وقع من بعض الحكماء والصوفية فان كان مع
 هذه المرتبة خلة وتقريب فليس كذا الحب حب ولا كجيبه حب وهذه الجنة
 التي اختص بها نبي الله صلى الله عليه وسلم بعد الاسرار المار الى الله وشاهد من حيا له
 وجلا له ووصل من قربة لموتبة لم يصل بهاربول ولا ملك مقرب وموت لخدمة
 بقربة لم تلبها غيره فلم ينجح لغيره ولا سال سواه وعرف من عليه خزان السموات

والادب والاعانة بعد مضرة نصرة عزيزة وغفيرة ما تقدم معاتجهم
 انهم بعد منة زلتة واطلعت على اسراة وحفظا قدسية واي خلة كذا غفلنا
 كان ^{الله عليه وسلم} محضو ما يات خليل الله ايضا وقال الجليل عليه السلام
 والسلام انا خليل من وداودا كما من وكروا اشارة الى زيادة قرب بيننا
 في الارض والسماء صفاة بين اخيتنا صبر وصف ابراهيم وان اشهر
 بذلك لانه اجل صفاته واشهر محمد بالجيب لانه هذا الاعني اجل من الخليل
 وهذا من جانب العهد واما من الله فجهته له يعني تقريبه وانفسه ونفله
 ما لا يعلم غيره وتفصيل على ما سواه وفلته له اشعاة لجليل هذه النعم
 ترفيقه ليعلمه نصب بصره وبصيرته حتى كانه مع في كل حين فاعرفه قال
 بعضهم اصل الكلمة الجنة يحتمل ان اصل معناها الوصفي الجنة من تفضل في
 قلبه ودوره يحتمل ان المراد الجنة اساس الكلمة ومتشابهها لانها تكون بعد
 تفتيتها ومعناها اي معنى الكلمة الوصفي بناء على الباقي وهو الارجح وقيل
 منبرها وارجح الجنة المراد به الكلمة الاسعاف اي الاعانة والمضرة والامداد
 لكل ما اراد والالطاف بفتح الهمزة اي الاغنام والاحسان قال الفيضري
 في شرح معانيه الالطاف الهدايا واحدها لطف بفتحين قال كثر له عندنا ^{الكثير}
 واللفظ انتهى ويحتمل انه جميع لطف كعمل وهو التوفيق ليعمل كل خير ويسهله
 وكونه كسر الهمزة تحريف والتزجج باعلا رتبة الكمال الظاهرة وباطنة و
 التفتيح بانه له في الشفاعة وقيل لها وله ^{الله عليه وسلم} معانات كما من
 فبفتح في فضل المنار لرفع درجات قوم في الجنة ولعن مات بالمدينة كما رواه
 الترمذي ويأتي وبعض المؤمنين في التجاوز عن يسائهم وبعض من كان
 اجل الناس بعد م دخل لها واخراجها منها وتخفيف عذاب بعض الكفرة كما في كتاب
 الجعد في فضائح من النار يعني سنة صاعقة وهو لا ينافي قول لا يتخفف عنهم ^{الغنى}
 كما قيل وقد بيناه في حواشي القاصي ولعنول شفاعته لبعض الانبياء والصلحاء

فقبل الشفيع بمعنى التأييد والمنعوتة من الشفيع قديين ذلك تعالى أي
كون الهبة والخلة يقتضي الاسعاف وما بعده بطريق المفهوم والضرورة في
كتابه بقوله وقالت اليهود والنصارى نحن أبناء الله وأحباؤه قل فلم يعذبكم
بذلك الآية يعذبكم مضارع بمعنى الماضي أي عذبكم في الدنيا بالمسخ والقتل
وعين ذلك وهذا برهان أي لو كنتم أبناءه وأحباؤه ما عذبكم لكنه عذبكم
فلستم كذلك وهو على أصله أي لم يعذبكم في الآخرة فعلم منه أن من كان
محبوباً لله لا يعذبه ولا يسره لا يقتله المحبة لذلك والعجب أن هذا مع
يقول عليه أنه لا دليل في الآية على مدعاه وليس فيها على تقدير التسليم لأعداء
مواخذ المحبوب بدنه على أنه ممنوع في أحباؤه لأن من أحبه الله رحمه
الذي قرب ويمتنع بالنافسة والابتلاء لا دليل فيها على أن أصل الخلة المحبة
وهو ما يقتضي منه العجب وقوله لهم أبناء الله أي من ألقاه وهو السبع و
عز وجل من أتباع بيته وقيل أنهم أدموا ذلك لأنهم ما وفي التوراة يا أبناء
إسرائيل فيدلونها يا أبناء إسرائيل فوجب للمحبوب أي بطريق اشارة الضم
فيهم أن كل محبوب وخليط يجب أي لا يؤخذ بدنه أي لا يعاقب بهادياً
عليها قال ذلك البعض هذا اسم الاشارة بخلص به من كلام آخر فيكون خبر
مبتدأ مقدر أي الأمر هنا أو مبتدأ خبره مقدر وقد يذكر كما في قوله هذا
ذكر أو مفعول فقل مقدر أي قد هذا وقد يقال ها اسم فعل بمعنى خذ
مفعول لكن الرسم بخالفه والخلة أقوى من المحبة بوحدة وتون مصداق
بمعنى كونه ألباؤه ولذا امتد ثم بين ذلك بقوله لأن النبوة وقد يكون منها
العداوة أي معها أو في من الضف بها وهو من طرفية الصفة والموصوف
كما قال تعالى أن أباؤكم وأولادكم أعدوا لكم أي من هم من تطهير العداوة
والعقوق كما هو مشاهد فاخذ ردهم وخافهم شرمهم ولا يصح أن يكون
عداوة مع جنة لأن الهبة معناها أو دخلت فيه أو لازمته لوهي ضد العداوة

فلا يمتنع ان يختلف الجنوة فانها وان كانت الفطرية تنفص الحجة لكن فلا يمتنع
 لعارض ويكفي هذا وجه للاعتراض بان الاصل فيها للجنة والعارض لا يمتنع
 كما قدم ومن الجيب انه زيادة بقوله لهم فايد ايوك عطونا وكم له مثلها
 بما دون الله عنه فاذن تفريع على ما قبله تسمية ابراهيم ومحمد عليهما الصلاة
 والسلام بالحنلة اي ما اخذ من الحنة والتليل او المراد بالتسمية الوصف فبما
 وقد ابراهيم عليه الصلاة والسلام لتقدمه رتبة وشهرته وهو باضلة تسمية
 وفي نسخة اضافة بالضمير ما بانقطعا هما الي الله تعالى هذا ناظر لان الحنة
 الحاجة اي لا اعتمادا عليه ولما التزم الحلو فقط وقف حواجهما عليه اي
 موقوفه على انعامه لاكتسابهم بفضلهم والانتفاع بمودودته اي الانتفاع اليه
 تعالى وترك غيره والاضراب عن الوسائط واسباب الاضراب بمعنى الضرر
 والترك يقال اضرب عن كذا اذا امسك عنه وتركه او نواذرة الاختصاص منه
 تعالى لهما معطوف على ما بعده اما اي بان الله اختصاصهما بزيادة واختصاصهما
 بهما فانهما هما سواهما كما يعني التليل خليله وهذا ناظر الي انه من الحنة بالضم
 لوجتي الطافة عندهما خفي بالحاء البعثة لان الطفة يكون من خيف لا يدوي
 او بالحاء للصلة اهذ بزيادة مبالغة في الكرامة لهما يقال اخفي بهد خفي اذا
 بلغ في الكرامة وهو مجرور ومعطوف على زيادة او ما اضيف اليه والطاق بالفتح
 تقدم تفسيره وقيل انه بالكس الهزة مصدر وفيه عامر او ما انا لك اي
 تخلص ودخل بواطنهما من اسرار الالهية اشارة الي انه من التخلل كما تقدم
 وفي نسخة من اسرار الالهية بشارة خبيثة وموحدة ومكنون عيوبه جمع غيب
 وهو ما لا يدرك بالحواس الظاهرة او ما سلكه قبل وقوعه وهو من جملة
 المعجزات ولا يطلع على خبيته الا من ارتقى من رسله وللمكنون بمعنى السوء
 ومعرفته اي معرفة افاضتها عليهما من علم الله الذي لم يعرفه ذاته وصفا لهما
 لا يطلع عليه كل احد او لا يستصاير لهما مضاف الي اختيار لهما من دور خلف

وجعلهما صفة له حق يستحق وصف اللذة لا ينشأ خبر الله من خلقه ^{المعنى}
 مضاف لقوله و قوله واستصفا قلوبهما مضاف لمفعوله واسم المضاف ^{لضاف}
 المعنى يجوز افتراؤه ومجموعه وتنبه اي جعل من انهما صافية خالصة لصلته
 لاسرارته ومعرفة عن سواه بحيث لا يكون فيها غير معرفة وجه حتى ^{العلم}
 في اي يدخل في خلاصهما وجه لغيره هو نتيجة الاستصفا وماله فان تصافها ^{لها}
 فليس هما من لدن حب يسوي الناشئ عن الطبع البشري ولهذا اي يكون ^{معنى}
 اللذة الانقطاع عما سواه والاعراض عن العواض البشرية قال بعضهم ^{الليل}
 من لا ينسج قلبه لسوء الامثلة بجمته ومشاهدة جلاله بحيث لا يفتني في طبعه ^{الليل}
 وسوي مراقبته كما قيل فيك بعض حبك كل فلي فان من الزيادة هات قلبا
 وهو اي ما ذكر من معنى الليل ونقطة عند هم معنى قوله جميع الله عليه وسلم
 في حديث البخاري ان من امن الناس على في صحته وماله باكل ولو كنت ^{متخفا}
 خيلا من الناس غير ذي ارجح اليه في اموري واعتمد عليه فيما فني لا ^{تخفت}
 اياك خيلا لانه عن اصحابي واقدم اصدقاى فلو تعلق قلبي باحد لم يكن ^{تعلق}
 بغيره لما ارفقه من اشارة في على نفسه واهله ولكن اخوة الاسلام ^{تعالى}
 المعصية الذي هو بمنزلة القزاة القويمة النسبية كما قيل صبر يوم نسبته
 ودة من يعرفها البليت وهو استدراك على معصون الجدة الشريفة في ^{اللذة}
 واشبه الاخوة المودة بالساواة تفضلا منه فالخلة اعظم من الشئ ^{الذات}
 بهمة معصومة ودعى في الاكمال انه خوة بدوى الخلف وهي لغة فليدة و
 اختلف العلماء وارباب القلوب اي اصحاب القلوب الكاملة الصافية فجعل
 بينهم لانه لا قلب له والراد بهم الاولياء وذي النور من القدسية وقيل الراد
 بهم للباحثين من احوال القلوب وقيل المراد بهم اكابر الصوفية وسماؤك
 لنظرهم في العلوم الباطنة دون ظواهر الالفاظ ابهما اي الجدة والقدرة
 اي ابهما افضل من نفس الامر وعنده الله درجة القالة او درجة الجنة وكفى

يرفع الدرجة عن رفع ما قبلها وافتيلته والتقدير ارفع درجة الخ فاعلمها ^{بمعناها}
سواء أي الدرجتين او الميزة والخلقة متساويتين في القليلة لا تفاوت بينهما
فلا يكون الغيب الاغلب ولا القليل الا جيبا لا يعني ان هذا انما يقتضي تلاف ^{تلفها}
لانساهما رتبة ودرجة ثم اشار الى جواب سوال مقدر وهو انهما اذا ^{تساويا}
وتلازمًا فلم يخفض كلا منهما بوجوه فقال لكنه أي مساو الامر واثان خص
مبنى للفاعل والمفعول ابراهيم بالخانة ومحمد ايا لرفع والنصب بالمجتهد ^{بمعناه}
الاولي خليلا والثاني جيبا وهو امر اتفاقي لمجرد التمييز بينهما ولا يعني ^{بمعناه}
وبعضهم قال درجة الخلقة ارفع منزلة وفضل واعلى درجة فليشهد بان ^{بمعناه}
ماخوذة من معنى الخلقة وانخفض منها لكنه قبل بانه يرفع عليه ما تقدم من الله
في مناجاته حيث قال له اهد سبي نعط فقال يا رب الحق تبارك ابراهيم خليلا
فكلمت موسى تكليما فقال تعالى له اقم اعطك خيرا من هذا واخذت منك جيبا
او ما في معناه ما يقضي الله درجة الهمة ارفع الا ان اقول لو كنت مغفلا ^{بمعناه}
بخالفة المقام لا يغفلوا من الاشكال والجواب ان القائل انما قصد به مجموع ^{بمعناه}
في الحديث واجمع هذا القائل لدعاء بقوله محمد الله عليه وسلم في حديث
رجاء البخاري لو كنت مسلما مفعلا اخيلا غير ذي علم يتخذ لا أي غير الله ^{بمعناه}
وقد اطلق الهمة أي وصفه بمجته غير ربه والجملة حالته لقاطعة ان هذا ^{بمعناه}
عليه وسلم وهو متعلق باطلاق ما بيننا وبين الحسن والحسين واسمته بن زيد بن حارثة
فانه فكر ان كان يجرى بوجوه محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وعيسى ^{بمعناه}
بكروم وعاشته رضي الله عنهم وقلوبهم هذه اكله مصححا يدين احاديث ^{بمعناه}
وقد قد منا لك ان مجته لعبد يعني غير مجته العهد لله والعزة وان مجته ^{بمعناه}
محمد الله عليه وسلم يعني كونه ليس في خلقة وذكره عيسى واثان ما خذفة ^{بمعناه}
القلب كما قلت وقد نزلت جنة القلب مني فلهذا اسمي القلب جيبا فلا ينافي
كونه جيب فلا تخالفا لانا لمطلو الميل وبعده اسقط الاخر في الجمع بما ذكر في سابقا

يؤيده واكثرهم اي اكثر العلماء وارباب القلوب جعل المحبة ارفع ورجحوا
من الخلة لان درجة الحب بيننا على الله عليه وسلم يدل من الحب ^{عطف}
بان ارفع من درجة الخليل ابراهيم فيقتضي ان منتهى المحبة افضل من منتهى
وهي الخلة وفيه انه لا يقتضي ذلك لان تفضيل الذات على الذات قد يكون
للعني آخر غير تلك الصفة لا سيما اذا اقلنا ان الخلة للمحبة او غايتها واصل المحبة
الوطني المينفي لليل الى ما توافق الحب يضم اليه وفتح الهاء المهملة بمعنى ^{الحبيب}
يقال حبه واحبه بمعنى الا انهم اخذوا اسم الفاعل في اكثر استعمالهم ^{الزيد}
فقالوا محب واسم المفعول من ثلثي فقالوا محبوب ومحبوب وقالوا في
غير الاكثر حاب ومحب بالفتح كقول عتبة في معلقته مني لم تزل المحبة المحرم
في احوالنا منهما والمراد ما يوافق ما يرضيه ويميل اليه فيحب بالحببة ^{الزيد}
ويترك لعله مراد انه والمراد بميله ميل فليه ولذا قال مر لكن هذا اللغوي
يكون من حق يمع لليل الغلي منه اي الحب لا المحبوب والعكس جازم
جزم بعضهم والانتفاع بالوقت بفتح الواو وسكون القافيل الغالب على اللوق
مستفي الفاعل بالمصدر وهو على اصله بمعنى الرابع من الشين وهذا ^{خير}
خير وهي درجة الخلق وهو جامع الى المحبة بمعنى الميل الغلي من يجمع
او انت باعتبار الحب فيرفع المثل والدرجة هما من الاضعة واما الثاني
جلاله فقرة عن الاقراض بعين محبة وله مهمة وضاد محبة ما تقدم ^{فالليل}
بمعنى ترجيح شيء وتقديمه على غير القايده ^{والله} محبة وله مهمة
ضاد محبة للفعل لا يجوز على الله ولذا ذهب اكثر الاصحابين الى ان القائل
لا تغفل بالعرض لان مقتضى استكمال تعالي يفيض وهو متن وعنه اما ^{بمعنى}
الفرات والقوانين للرئيس على الفعل فلا يضر فالفهم بعض المحققين وقال
المقصود تدل على خلاصه والاستكمال عند غير مسلم وقد بسطنا الكلام على
غير هذا الكتاب في نسخة بعين مهمة وليس جمع عرض بمعنى مرض ومنه

كما قيل بل يعني الكيفيات النفسانية المادية والبل منها وفي نسخة الاعتراض
 والسياسة لها هنا لا يتكلم ماذا كانت الجنة بهذا المعنى لا يلحق بها العزة
 فثبت اي بعد العبد فكل من ساء له اي الخسارة على ما يفيد به سعادة الدارين
 بتوفيقه لطاعة عبادته معصية من له كتاب الذنوب ويجوز رفعه وجوابه
 على تمكن وسعادة فاحتملها من مفضلها المفضل وقد فيق في امور ويجعلها
 على مفضلها ويجوز رفعه من ايضا ونهضة اسباب القرب بركة مكرمة بل
 شارة غيبة بعد الهامومرة فيحتملها في حصد رهيانه اذا جعلته طامع
 التنازل اي بسوء الله كل سبب بقوله الي ويرى من صلاة في جهاد ومعرفة وفيها
 واقامة راحة غير اي اتصال للنبوت اليه يومية والاعزوية ايضا لاكثر امتلاكها
 فيه الرحمة بالحما والنبوة الاقامة بمعنى الصب بكثرة على طريقة المكتبة والقبلة
 من هذا بعض اللغات وسكن الصلوة للهجة فعمل من احضار اذا البعد وللزاد
 فاشياء والعين للجنة المصونة يمكنه وما بعده وذكر العناية لانه صفاته
 التي لا يلحق بتوحيده باضمار غايتها غاية الجنة كشف الحب بضمين جمع حجاب
 اوازاة المواقع من قلبك لتواغل الدين في حق يراه بقلبه اي يعلم على اشيائ
 كالجب بضمين جمع حجاب اوازاة المواقع المشاهدة المسمومة وينظر اليه
 بصيرة هي قوة القلب كالبريد فكما ما يتوجه اليه فيكون كما قال
 اي هو تعالى او الرسول صلى الله عليه وسلم الشاغل له في الحديث الذي رواه
 البخاري فاذا اجتمعت كتب منعه الذي يجمع به وبصره الذي يجمع به ولسانه
 الذي ينطق به ويده التي يبطش بها وجده التي يمشي بها وهو حديث قدسي
 طويل معناه اذا صفي قلبه وشغل نفسه بالله اجد الله ومجده الله فقدم
 فياثيره ولطمة يروا قامة تفر على ظاهره وبالطمة فتكون حواسه واحداتها
 واعضائه وحركاتها كلها مشبعة لله وما فيه رضاء من غير فصحة مشقة
 فيقرب على ذلك حتى يكون كان افعال صادرة قوامه والي هذا اشار الصنف

بقوله ولا ينبغي ان يفهم بالبناء للجهول اي لا يفهم احد من هذا الحديث
 الكلام سوى القدر الي الله اي جريد افعاله واحسانه عما اقتضاه من الله
 الانقطاع الي الله وترك غيره واخرجه عن فكره غيره ينصفوا من كذا والآخر
 منظره والاعتراض عن غير الله حتى يصير من قبالة في جميع احوال ووصف ^{القلب}
 الله بحيث لا يكون في فكره غيره ينصفوا من كذا الارض وهام ودهن ^{القلب}
 واخلاص الحركات لله بان للجرك بعضا من افعاليته لا لغيره ^{معنى}
 عليها كما قالت عائشة رضي الله عنها كما تقدم كان خلقه القرآن اي اخذ
 مع الله عليه وسلم كلها على ما امر به في القرآن فجعل غيره خلقه مبالغة في
 هذا بشير قولها برضاة بر مني اي يرني ويجب ما ذكر في القرآن فخلق مني
 من ولعب ومندوب ومباح يقصد به ما يصير في يده فيخلق بخلقين
 فمنهم من يكون في خلقه ما ذكر فيه او الله يكره من كل حرام ومكروه
 وخلافه الا على وقدم الجار والجارود المحصر فلا ير مني الا ما ير ضاه ولا يكون الا
 ما اياه والحاصل كاعلم مما ذكر ان اخلافه مع الله عليه وسلم الطبيعة افعال
 وذهبت لما شق قلبه الشريف فلم يولد له اربعة لعين ما يريد الله ولانها
 لعينه ما ير ضاه فلا ينبغي ارتباط هذا ايا قبله من قوله كنت حمدا وعبدا
 فاعرفه ومن هذا اشارة الى ما سبق في اول كلامه من معنى الخلقة قبل ذكر
 الخلق فيها وما اخذ اشتقاقها عن بعضهم من الخلقة بقوله قد خلقت ^{مسلك}
 الروح مني وبذا سمى الخليل خليلا فاذ اما خلقت كنت حديني واذ اما ^{مسلك}
 كنت العلية وفي رواية كنت الدخيلة يعني ان الشاهد حينئذ على انها من ^{الخلل}
 بانها خلقت باطنه وجوت مجرى الروح الحية السارية في البدن فبني ما
 البدن في العدة بنا على احد الاقوال فيها لا بنا على انها مجردة خارجة عنه
 منصفة او بنا على انها لطيفة نورية في احوال القلب بها الحياة والاس ^{حاس}
 ومسلك معصوب على القرينة فخلقت المعن من معنى دخلت واستدل الا ^{الخلل}

إليه بلغة والرادخل محبة ومودة في مسالك روحه وفي قلبه الذي هو
 بحيث لا يكون فيه سوا ذلك ثم نفع على أنه ليس في دعوته وقليبه غيره وأنه إذا
 اعتدك لم يذكر غير محبوبه وخليفه وإذا أسكت لم يكن في قلبه فكر غير ما
 بالتفصيل بالعين البهية ما كان داخل القلب والبدن لا الأجنبي كما قول السكاكي
 بن الدخيل كالتأني هذا ما قصد الشاعر وأشار إليه المصنف وإن كان ظاهر
 الشعر على تفصيل القلة على المحبة فالرادخل بالخليل كل منصف بالقلة لا الإيهام كما قيل
 فإنه لا يصح هنا ليس للرادخل بالخليل جوارح العطش أي كنت لعدم ذكر أي لك مضمونا
 جوارح قلبي عطشا لعدم ذكرك فإن راحة القم وراحة النفس يذكر الأجر
 ما زائدة في الشعر والدخيل به المهملة وحاء معجمة ومن العجب في لفظي الشرح
 للبدن أن اللحن إذا أسكت كمت حك في قلبي كما يكتب المحدث والصفيان فالرادخل
 بالخليل للعقد والصفيان ولا يستقيم الأعلى الاستعادة فإنه تصف لا ينبغي ذكر
 كاذن تفريع لجواب حواله ينفع على ما سبق منية القلة أي فضيلة القلة وفي
 شرح العلامة أنه لم يبق لفعل وفعل ما نهجده في لفظي الأساس منيت حيلة
 زدت في الفصل عليه وحضورية المحبة نفع الماء وضما بمعنى اختصارها
 وهو في الأول بالنية إشارة إلى أن القلة وإن شارك فيها النبي صلى الله عليه وسلم
 والخليل عليه الصلاة والسلام فهي مختصة بيننا باعتبار معنى زائد فيها لأنها
 على المحبة المختصة لفظا ومعنى وإن لم يطلق على الخليل حبيب الله كما هو وإن كانت
 محبة شاملة لعامل غيرنا كما قال تعالى فنوف ياتي الله يقوم بهمهم ^{وهمهم}
 الآن هذه المحبة هي المختصة كما هو بغيرية وكما أن المحبة من الجانبين هكذا
 القلة فإنه يقال حبيب الله والاسم حبيب كما يقال خليله خلقا لمن توهم أن الخليل
 لا يطلق على الله المحبة ثم المتقدم لو كنت منحة لخليل غيري ولولا ما سبق
 لكثرة تعبني بالمرتبة والخصوصية حادثة لنبينا صلى الله عليه وسلم وفي منحة
 خالصة أي مختصة وكان الظاهر أن يقول حاصلتان لكنه أفرد لخصها كالشيخ

للمؤمنين بما دل عليه الآيات التي هي صلة بالباء وتعلقها صلة ويحتمل أن يكون مستند
 للرواية بأن الاحاديث التي قد مت كقوله لو كنت متخذ اخيراً غيري في الآخرة
الا وانا حبيب الله وقوله المتشقة اي السابقة المشهور ة المكتفاء بالقول من لا
ذكر شهورها والقول لها مؤيد بالاختصاص عليه السلام وسم وزيادة من عليه
 من الرسول ثم استشهد لذلك ببعض القرآن الافعال وكفي قل انتم عباد الله
فان يعقوب يحبكم الآية البازية في فاعل كفي او السندية وكفي بمعنى التي
هو مشهور ووجوب الدلالة في الآية انه لما جهل من اتبعه محبوب الله علم انه محبوب
عند الله بجدة ليس دونها بجدة ومغرب تقريباً لا احد فعلم منه خلقة وجبر ولنا
قال المصنف وكفي الآخرة ومن لم يفهم مراده قال هذا لا يدل على مدح الله لانه علن
بجدة على اتباعه فيما جاء به من الشرايع ويقتدي به ذلك محبوب الله وانما يدل
لوجوب بجدة على مجتهد للمرسل عليه السلام وسلم فقال انتم عباد الله فان
الرسول حكى اهل التفسير ان هذه الآية لما قلت قال الكفار انما يريدون بجدة
لنا يعقوب يحبكم الله ان ننخذ حاناً بفهمين نخفف النون معناه الرحمة و
الاستغفار ما خو من الذين وهو يكون مع صوت والمراد ان تعطف عليه و
مع ضع الحنان والرحمة واي تترك وفتخرج به وقد تقدم الكلام فيما لقد
المضاري عيسى بن مريم عليهما الصلاة والسلام حاناً ومعجود ايتفرون
بعبادة الله فانزل الله فقال فيما لهم مفعول لما اي انزل الله ليخلفهم
ويعلمهم بغيبه عليهم فان الغيظ الغضب عكس الفرح وعما على مقالهم
بتثليث الماء المهمة وسكون العين المجهر واليم وهو الذي والغري والآلة
بما يكن واحد كل موز يحب الانف ولذا يقال زم انف وعلى ذم النفوس
مع التكليف والنفي مع قد وعلى والمال انه اذ لهم يحبهم ورد مقالهم
هذه وقوله وهذه الآية مفعول انزل قل اليعز الله والرسول ثم ما ين بعد
سبب للقوله من ان كان هم جعل اتباعه سبب بجدة الله ولهم وتقربهم الى الله فك

الآية وانها ابلغ من الاولى ولا استدلال الاولى لا يقتضي لزوم اتباعه فانه
 تعالى يتقرب بالانفال فيجب فاعلمها والامر بطاعته يقتضي الوجوب ^{تقربها} و
 بطاعته يدل على تأكيد مع تشريفه وتعظيمه كما دل عليه قوله عز وجل
 يا من هم بطاعته اي الرسول صلى الله عليه وسلم زيادة في تشريفه والاتباع
 وان كان عين الطاعة ولازمها ليس هو امر واجب ومن غفل عنه قال
 هما سواء لان هذا فيه التصريح بالطاعة ثم توعدهم على التولي عن الطاعة ^{من}
 عن طاعته وهو عدوها بقوله فان تولوا فان الله لا يحب الكافرين كان الظاهر
 ان يقول فان الله لا يحبهم فوضع الظاهر موضع المقصود عليه بالمشق اليك
 هو عليه بالحكم مكانه قال لا يحبهم فانهم كفروا بما عهد سواهم كان تعريفه
 للاستغراق او للعهد فلهذا الآية اصح وادل على وجوب طاعته وعلى من
 على الله عليه وسلم على غير من الانبياء كعيسى عليه الصلاة والسلام وقد
 نقل الامام ابو بكر ابن قريظ عن بعض المشككين كلاما في القرآن بين ^{التي}
 والثلة يطول هذه الجملة صفة قوله كلاما اشار الي انه لم يغلط بطولهم
 انا نف فقال جملة اشارته ثم يرجع الى تفصيل مقام الجملة على الجملة وغير
 يذكر منه من كلام ابن قريظ انما يفتحين اي بعضا قليلا مهدى اي يدل
 على ما بعده اي باقية فالبعديّة وهي مرادته لانه مجاز فنه لك قوله
 قول المشككين الذين نقلوا ابن قريظ عنهم الخليل يصل الى من خالفوا
 اي توسط آخره وبين الخليل كما بين بينه قوله يصل به الآتي ثم بين ان
 للذي ما حذر من قوله عز وجل وكذا لك نبي ابراهيم ملكوت السموات والارض
 ويكون من الموقنين قوله لعرفته ربه بواسطه ما رآه من آيات ملكوته التي
 اوصلته لعرفته والجيب يصل اليه اي هو دله على نفسه بنفسه من غير واسطة
 لغير وهذا ما حذر من قوله عز وجل وكان قاب قوسين او ادنى فاعلم عين
 البين كما تقدم وهذا وان كان المصنف ناقلا له والعهد فيما نقله من قائله

ان هذا من ظاهرها انه اراد بالوصول الوصول الى الله بعبادته وسماع
 من غير واسطة فالآية لا مناسبة بها بما ذكره ان اراد الوصول الى معرفة
 الله وشاهدته فكذلك ثم انه لا يتم الفرق لانه اراد بين مفهوم الجملة و
 الجملة في اذكر لا بد لا عذر بل ليس بصحيح وان اراد بين دليلى من فاسا به ولا
 بغنى ثبوتها ما نحن فيه ثم انه مبني على القول بان ابراهيم عليه الصلاة والسلام
 يعرفه قبل هذا الاسد للبناء على جوان مثله على الانبياء مطلقا وقيل البلوغ
 مع ان العنقبن على انه وعد طريق الجدول مع قوله الذين كانوا يعبدون
 الكواكب والجملة فهذا كلام غير متفق وقيل الخليل الذي يكون مغفرة
 اي مغفرة الله له قد يصدر عنه محتاجا لعفو عنه في حد الطمع اي في
 في حال بطمع حاجتها في التجاوز عنها لان الخليل لا يواخذ خيله لا قوله
 واصل معنى الحد الحاجز بين الشين والمحيط كحدود الدار فما من غير الحال
 له والمقتضية لتحقيقه من قوله الذي الطمع ان يغفر لي خطيئتي يوم الدين
 اي قوله ابراهيم عليه الصلاة والسلام في قصته مع قومه هضما لنفسه وتعلينا
 لامتد والافق معصوم والجيب الذي مغفرتة في حد اليقين اي متيقنة
 وهذا ما حوذا من قوله اي قوله الله الحمد جيب الله عليه وسلم يغفر
 الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر اي كل ما صدر عند وما لم يصدر مما هو
 بالنسبة لمقامك قد يقتضي بقضاء وفي الآية اشارة الى انه عليه السلام
 لم يصدر منه شئ اذ سوى المتقدم بالمناخ في عدم الوقوع ولذا انزل الله
 عليه وسلم بها الساتر لتدجره من الحديث وقال نزلت على آية يحب اليها
 على وجه اللين والكلام على الآية مبسوط في التفسير وقد تقدم طرف متما
 ذكره قريبا من هذا فقال الخليل قال ولا تخزي يوم يبعثون اي لا تنقصني
 ولا تخذلني في يوم القيامة وقد قيل انه ورد في الحديث ان ابراهيم عليه
 والسلام اذا راى الماء في الحشر يقول يا رب وعدتني ان لا تخزي فيمضج الله ارض

في الجبال مجهزة ومثناة فخية وفناء مجهزة وهو خضع مبين فيقال له انظر لما
 قد سبك غيظا فينكس ويلقي في النار فحمل الله صورته حتى لا يعرفه الناس
 حين يلقي في النار فيفتضح بين امته قيل ومنه يعلم ان ابوي النبي صلى الله عليه وسلم
 ليا في النار وفيه ما ياتي والجيب يعني بيننا صلى الله عليه وسلم قيل يوم
 بعث الله النبي فأنبئني بالبشارة يعني الغزوي عنه برويه ما يكره قبل السؤال
 لذلك كما سأل عنه منهم والغزوي وليس هو العذاب كما في قوله ربنا انك
 من تدخل النار فقد اخذته وانما هو الفصاحة بكل مولود له ولا مستر كالغائب
 فلا يقال ان الله استفي غضبه وهذا به فاما فائدة البشارة بعد هذا ثم ذكر
 فرقا آخر فقال والخليل قال في الجسد والامتحان بمعنى الاثنا والمراد بذلك
 نعمة من غرود حين الفاء في النار فكانت عليه ردة او سلافا وقال جيب الله
 هو كان لي في جميع اموري والجيب وهو يسنا صلى الله عليه وسلم قيل ليا ايها
 النبي حبك الله يعني ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ذلك طالبا كفاية الله له
 وهذا قاله الله له فنكول كفاية المحققة مقردة بخلاف الاول كما شتمه قريبا
 والخليل قال واجعل لي لسان صدق اي ذكر احيلا صدقا فغير باسم الآلهما
 بعد عنهما ما زاتي الغزوي اي في الاسم الايمن من بعدي الي يوم القيامة
 فهو طالب ومعالجها به يوم فها من امته الا وهي تشق عليه وغيبه والجيب قيل له
 فعنك ذلك ذكرك اي جعلناه غالبا مشيقا لما نخصه من الشا مفرقا بالاسم
 في الصلاة والخطبة والقرآن وفيهما اعطى الجيب بلاسوال منه وهذا يابا
 لمزية الطلب كما ينهناك عليه اولاد الخليل قال واجبني ويخبر ان يعني الامانة
 اجبت كجني يعني يعني يعني اجبتك معنى يابان لا يصدق منهم ذلك وقد
 اجاب الله دعاء لان المراد يتوصل به ختم انبا عصمهم الله وانفيا حفظهم
 والجيب قيل له ايها قال الله له اني يريد الله ليندب عنكم الرجس هو كل مستعد
 حيا او ميتا او هذا يعني ما الي وهو كرمكم بان حفظكم من الذنوب عالم الارواح

والذراهل البت مفرد عني المدح او البناء والذراهل بيت النبوة
فيتمل او لا يجمع عليه وسلم ودرجته وانها عداوتهم ولا ينفصل ذلك
بعلي وفاطمة والكسب كما زعمته الشيعة وهذا بلغ معاني حق ابراهيم و
لاختصاصه بنبي عبادة الاصنام وهذه اعام في كل ذنب ونقص وذاك
خاص بنبوة وهذا شامل لكل من شمله بنبوته كما سمعته انفا ومبالغة في
بقوله ويظهركم تطهيرا ولا يعني ان كل ما نقله ابن حزمك انما هو على حق
النبوة صلى الله عليه وسلم وزيادة علو رتبة علي عمنه لا علاقة له بنفس النبوة
والفئة لا سيما الايات لم يذكر فيها بعد ان لفظ الحبيب وفيما ذكرناه
من تفسير النبوة والخلة واشتقاقها والخلاف في ايها ارفع ودرجة
على مقصد اعمى به هذا المقال مصدر ميمي يعني المقصد او هو يعني المقصود
لان مفعل يابي بمعنى مفعول كس كهلوان كادورا او هو مجازا من المصدر
او من اسم المكان باستعارته منه استعارة مصروفة اصلية من تفصيل
والاحوال بيان للمقصد والمقامات بفتح اليم جمع مقام وهو محل القيام
وبعضها محل الإقامة وجمع جمع الوقت لا طوار وفيما لا يعقل كما بان في
والمراد بالمقام هنا امر يكون عليه العارف بالله من الابنية والاولوية
ينفتح به من حضيض البشوية في درجات الصبورة حتى يرقى الى المقام
الاعلى وما يطرأ عليه هو المراد بالاحوال وليس بمعنى واحد هنا كما قيل
فيل للمقامات الصفات الثانية والاحوال الصفات الزائدة وهو قريب
مما قلناه والظاهر ان للواد بقوله السابق بناء كونا ما ملحظ من كلام
ابن فورك وهو جواب عما تقدم من ان هذا الابدال على بيان لفظة النبوة
الذي هو بصدورنا فاشار الي انه تعالى بذات الحبيب والمليح والمقصود بيان
تفاوت وضعهما فيرجع ما قاله الي بيانهما فان منهم من يسلك مسلك
التفويض ومنهم من يقصد الابدال التلويح لكل يعمل على شاكلته أي لكل احد

بفناء هاد الشاكلة اي لكل احد طريقة يختارها والشاكلة في الآية التي اخبر
 منه المصنف وهي فكل يعمل على شاكلة اي سجيته وجليلته وهي كما قال
 الراجب مأخوذة من الشكال وهو قيد تقييد يراد به لانه قيد في ذلك
 لان سلطان السجته قاهر لصاحبه ومنه مشكل الباب يقال لكل الخطا
 كما يقال قيدته واشاد بقوله فكل يعمل على شاكلة اي سجيته وجليلته وهي كما قال
 طريقة ارفع واكثر ايصالا الى الحق واشاد بالهداية بشيئا ان القلاف
 السابق في تفصيل الخلة والمجته سبي على امور تطلب اليها كل من الفريقين
 مكانه لم يجزم باحدهما لان القلاف كاللفظي وقد قيل ان غاية ما ذكره ابن
 تورك متصل بسينا عليه السلام وسلم على ابراهيم عليه الصلاة والسلام في
 حد ذاته من غير ما جعلوه علة من تفصيل الى الصفة على الصفة والحق و
 تفصل الخلة كما ذكر ابن قيم للهداية وقد علمت ما فيه وقد منالك ما بقي
 منه فصل في تفصيله عليه السلام وسلم برفقة مقامه على غيره بالشفاعة
 كان تعريفه للمهد والواد بالشفاعة العظمي في المحشر التي يخلص الله بها
 اهل من هو له وكرمه فخره والمقام المحمود عطف تفسيره والان هو من عطف
 الخاص على المقام والمقام المحمود كل مقام يشتمل كرامة تمتد ولكنه حص هنا
 بجزء معين من افرادة اختلف فيه كما قاله ابو يونس هان نقله عن القزلي
 عن سنن اقرال فتبل هي الشفاعة العامة السالفة وقيل اعطاه لواله وهو
 لابي في ما قبله وقيل هو ان يحبس عليه السلام وسلم مع الله على الكرسي وهذا
 ما نقل في حديث طعنوا فيه ويلقي ما فيه ومنهم من اوله وقيل هو شفاعة
 عليه السلام وسلم لاجزاء بعض اهل النار ومنها قيل هو شفاعة رابع اربعة
 ان يقوم لروح القدس جبرئيل عليه الصلاة والسلام ثم يقوم ابراهيم ثم يقوم
 موسى او عيسى عليهم الصلاة والسلام ثم يقوم عليه السلام وسلم فيشفع ولا
 يشفع احد بعده في اكثر مما يشفع وبه منوت الآية وقيل هي مقام يكون اقرب

فيه من جبرئيل والشفاعة ثابتة له صلى الله عليه وسلم بالجماع الا انما عند
 اهل السنة لاصحاب الكليات حديث شفاعة لاهل الكليات من اهل القبلة
 لمزيدة الثواب لا رد العقاب والكلام عليه مفصل في كتب الاصول وكذا
محرم على طاهره ان اساده مجازي اي صاحبه محمود قال الله تعالى ومضى
 ان يملك ربك نعاما محمودا المشهود يا لآية على ما قاله وقد علمت ما عرفت
 المقام المحمود ومقاما مضروب عليه الطريقة بمحمد وف اي نفسك مقاما
 او يتضمن معنى معناه او هو حال يتقدي برأي ذ المقام واما الوجه الثالث
 وهو جلوسه صلى الله عليه وسلم مع الله على العرش والكرسي قال الواحد صلى الله
 عليه وسلم انه قول فاسد مبني على التجميع وبين ضلالة بوجه منها ان البعث هو ^{الشيء}
 والاقامة والملازمة عند فكيف ينسب ما يضافه هو يقتضي التحديد والتأني
 المتلزم للحدث وايضا انه قال مقاما ولو كان كذلك يقال مقاد او مثله
 وقد مره الدوافعي وقال زاد على منكره واجاد في ذلك رحمه الله حديث
 الشفاعة من احمد الى احمد المصطفى لنفسه واجاد الحديث بافاده على
 العرش ايضا ولا يخفى امر الحديث على وجهه ولا يدخلوا غير ما يقصد
 ولا تنكره انه قاعد ولا تنكره انه يعقد وجلوسه صلى الله عليه وسلم لا يمنع
 وانما نسبة ذلك الله وقوله انه معه فليس المراد ظاهره بل هو وامثال قوله
 وهي كثيرة وعسى للترجي ومعناها وعسى لها مشهور في كتب التفسير
 الترجي في المحبوب والاشفاق في المكروه والتمني في منه صلى الله عليه وسلم
 ظاهره من الله قالوا انه الجواب اي جزم بوقوعه اذ الله الجيب عليه من كل
 طرف في الكلام حدثنا وفي نسخة احتجوا الشيخ ابو علي الغساني الجاني شيخ ^{الصف}
 وهناك اسم ما في الاصل معني بدقيقة من اليمن نزلت عليه وحيان بليليم
 المنقحة وشديد الياء المشناة النصينة بوزن شداد بلة بالاند ليس منها
 ان مالك وابو جابر رحمهما الله تعالى فيما كتب الي خطه اشارة الى ان هذا

الاخبار ليس بالمشافهة اي اخبارا كانا في ضمن امورا اخرها حديث كتبها
 والكتابة فرع من التمثل والاعانة لحاكم الاتصال عنه كثير من الحديثين واصل
 الرسول السماعي وصاحب الحصول ووقع ذلك في الصحيحين سواء كانت
 حاضرا او غائبا بشرط ان يعرف خطه قال حدثنا سراج بن عبد الله القاهني
 السابق ذكره و ترجمته وابراهيم بن محمد بن محمد بن يوسف بن مكي الجرجاني
 قال حدثنا محمد بن يوسف القنيري السابق ترجمته قال حدثنا محمد بن اسماعيل
 هو امام السنة صاحب الصحيح البخاري وقد تقدم قال حدثنا اسماعيل بن
 الهيثم بن سفيان بن عيينة بن عمار بن عبد الله بن عوف بن
 قرد في صرفه بعضهم واحاد بعضهم الصرف وعدمه وسبب الخلاف فيه
 ان منهم من قال وزنه فعال فيعين صرفه وقيل انه منقول من ما في ابيان
 بين وجزم به ابن مالك وصاحب التوضيح وقال التواتر في الهدفون والخواة
 مع صرفه ونقله ابن قيس عن الجوهري بانه على ان وزنه افعل بمعنى اوضح قال
 على خلاف القياس وايضا علمه فانه في قول الله ما بيني وبينك كذلك
 لتبينه لان افعل الاجوف الوصف لا يعمل وفي شرح مسلم انه يجوز فيه الصرف
 وهو الصحيح صرفه كما في جامع اللغة و به جزم ابن السيد اقول عدم صرفه
 وقد ثبتت كلام العرب فوجدته مصدوقا فيه كقول ابي عطاء الخاسي القزفي
 مسجد النبي يتم فريق التل دون بني ايلان وقول سهل بن خلف نفسي على علي
 ولم اعرف عدما اهل مكنتي اليد ان قل من ظلي في الحروب ولم اعرف قبلا
 ياوه من اياته الي عترة لك مما لا يحصى فلا وجه للشك فيه ولذا قال بعض ائمة
 اللغة من لم يصرف ايلان ففي انا وهو امام ثقة توفي سنة ست عشرة ومائتين
 و ترجمته في الميزان حال حدثنا ابو الاحمر صاوي كاجا وصاد مهملتين واسمه سلام
 الامام ابن سليم النخعي والامام الثقة الرازيين توفي سنة مائة وتسعين و
 ما خرج له اصحاب الكتب السنة وقيل اسمه هوف بن فضالة والصحيح الاول عن آدم

قال حدثنا ابو عبد الله
 الذي تقدم الكلام عليه
 ولا النسبة قال حدثنا
 ابن جعفر الورد في يده
 حدثت ترجمته

بن علي الجعفي الثقة الثاني بروي عن ابن عمرو بن دينار قال سمعت ابن عمر
 الصعالي المشهور رضى الله عنهما يقولان لا مفعول كما بينه الخاتمة وقد
 تقدم بيان ان الناس يصيبون يوم القيمة حتى هذا الحديث يشهد بانها
 في التفسير موقوف على ابن عمر ومثله مما جهل للراي في ذلك حكم الوضع
 احتمال انه سمعه من اهل الكتاب بعيد لا يعمل عليه وكونه سمعه من جهلي
 آخر لا يصير لان من سل الصعالي مفعول اخر هذا مما به اهل الاصول
 قبله اللينة في مصطلح الحديث وفي بحث لا يبرح ان يكون الصعالي عن
 الكتب القديمة لو يكون استنبطه من كتاب او منته فينبغي تقييده بما ذكر
 وجبتي يضم اليهم مفعول منون وجوز ذكرهم في ايضاح خبره مثل الاول
 واصله الكرم المنفع من قراب وعقوة فاسمعي لمعني الجماعة اي يجمعون
 كلامه جماعة تابعة تنبها كما ذكره وروي البرهان عن الشافعي والعمري
 جثا يضم اليهم ذلله وانه كذا اصح في نسخ البخاري ومعه الهروي وابن
 وروي جثي يضم اليهم وكسر المثناة وتشديد الباء جمع جاث وهو الشاة
 على كسبه وقيد بعضهم بان يجلس كذلك للمقصود وانشدوا في الاما
 مدة قائما واجتوا اذا اجتمعوا للركب ولا شاهد فيه وهذا على خلاف اللفظ
 اذا صحت الرواية فلا يرد عليه فاعل لا يجمع على فعل كما قيل كل امته تتبع ينضمها
 بقولون حال من فاعل يقول اي تكون محتاجة له بانضمها مهابلة اذن
 اشفع لنا بافلان اشفع لنا اي لنا تناري كل امته ينضمها باسمها لونه اي
 لهم عند ربهم في الخلاص من هول الموقف كما من فيجبهم بانه لا يندى على
 الشفاعة كما تقدم فيذ هيون العيون من الرسل فيجبهم مثله حتى تنهي
 الشفاعة الى النبي صلى الله عليه وسلم اي حتى تنهي الامم وسواهم لولا احد
 واحد يكون غايته ان يلمحوا الى صلى الله عليه وسلم فيجبهم وشفع لهم فتقبل
 شفاعة في الحديث على الجليل علمت من السياق ومن احاديث آخر صرح فيها

بذلك ومعنى تنهي بطلع ونزل كما يقال بلغ الامين فمعنى هذه الشفاعة العظمى
 وقد تقدم حضرة له عليه السلام شفاعات اخرى في لك اي ما ذكر من الشفاعة
 وما معها يوم يبعث الله للناس المهود اي كايين في ذلك اليوم ينصب يوم علي
 الطوفان فان وقع جعل القصة المختصة بها عينه بالغة وجوزها من
 هريرة رضي الله عنه سيل عنها صلى الله عليه وسلم اي عن الآية المذكورة كما انفرد
 اليه بقوله يعني قوله عيسى ان يبعثك ربك مقام المحمود والذين يعني راجع الي
 هريرة وهذه الحديث رفاء احمد واليسقي فقال اي رسول الله جبارا على السطو
 هي الشفاعة العظمى الواقعة لفصل القضاء وقيل لاجرا للذين من الناس
 المشهورين الاول وضمير راجع للشفاعة كقولك هي الحياة او للمقامات
 رعايت الخير واللاية بالحق على ان الراد للمعنى المقصود منها وقيل المراد
 انها هي الشفاعة في اليوم للسمي بالمقام المهودية وهو تكلف جدا وروى
 بن مالك الانصاري العاصي احد الثلاثة الذين خلقوا عن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم في غزوة تبوك كتاب الله عليهم من القرآن وهذا الحديث رواه
 احمد مسندا عنه من طريق الصلاة والسلام انه قال يحش الناس يوم القيامة
 بين الفروج من القبول اي يجمعون الحساب فاكون انما يسي على كل شئ
 مفتوحة ولا ممتدة حودا يته من ثواب او رسل وعلمه عالية مرتفعة
 تلال التلال ناد في القاموس التل من الترات والكرم من الرسل ونسب
 بكان على كليل بيان للمفردات مساج وفيه اشارة الى اعلام مقامه صلى الله
 عليه وسلم ومقام امته والخلق بهم في تخليصهم من زحام الموقف وشفقة
 ولبس في ربي حلة حضرة وفيه اشارة لما ليس الاشارة الان من العمامة
 للنضار وان كان ذلك انما حدث من زمن السلطان الاشرف نعيم عن
 وان لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم فعل ذلك كما فصلنا في هذه الحلة
 فشد من بعد اليمن لا تسمى حلة اذا كان ثوبين احدهما في الآخر

او قرب واحد له بطائفة وسعي يذكرك لان كلا منهما يجل عن الآخر ولو
 جديدين كما حل بينهما ثم شاع في سلك الكسوة النفسية وكسوته صبي ^{وسمى}
 بعد كسوة ابراهيم عليه الصلاة والسلام في الزمان كما ياتي في الصحيح به ^{والله}
 وليس فيه تفصيل له عليه لان حلة بيننا ^{مع} الله عليه وسلم اعلى واحسن وانما ^{هو}
 كما فعل به من وحين اراه ليلقيه في النار ورعايته له بما يسر النبي ^{صلى} الله عليه
 وآله ^و ومنه ما سبق وسنه ازيد ثم يردن لي بالبناء للجهول من الذين اي
 باورن الله في السم بين يديه والشفاعة لاهل المشاجعين فيقال لقل
 ما شفع تشفع كما مر فاق له ما شاء الله ان يقول من حمد الله بحامه لا يشفع
 والشفاعة العظمى فذلك للقائم محمدا وهذا لا ياتي في تفسيره بالشفاعة ^{عظمى}
 كما قاله الحب الطبري وذلك اشارة الى جميع ما تقدم من اول الحديث الى
 آخره وعن ابن جرير يعني الله عنهما في حديث ساقه وذكر حديث الشفاعة
 معطوف مقدرو قوله قال فيمنشئ يعني النبي ^{صلى} الله عليه وسلم بدل من قوله
 ذكر من باخذ بخلقة باب العرب باب الجنة وفي رواية قال غاشي حتى اخذ
 الحلقة معروفة بكون اللام وجوز فتحها وانكره بعض اهل اللغة كما تقدم
 والحديث تقدم بتمامه فيومئذ اي يوم اذ مشي ^{مع} الله عليه وسلم ^و
 بالحلقة واليوم على ظاهره او بمعنى مطلق الوقت يعني الله اللقائم المحمود
 الذي يعد له في القرآن في قوله عيسى ان يبشرك ربك مكانا محمودا
 وهو مقام يشفع فيه لساير الخلايق الشفاعة العظمى وبحمده وفيه ^{القول}
 والآخرة فلذا سمي بذلك ووعده مبني للجهول ومعنونه الاول ^{يا}
 على النبي ^{صلى} الله عليه وسلم شقق والبارز عابد على المقام ويجوز تباذله ^{لما}
 ايضا وقيل المقام المحمود وهنا ومنه ثمة واخذ بخلقة باب الجنة وهو
 مطلق ليقفه فيه خلها هو معه والامدون له على هذه السلك ^{واهل} الجنة
 لان من خلاهم التي في النار فهذا تفسير آخر فتأمل وعن ابن مسعود ^{رضي}

عن عليه الصلاة والسلام انه اى المقام المحمود للمعروف به فيما هو بين المرحومين
مقاماً لا يقدر عليه غيره ظاهره ان المقام هو القيام نفسه على انه مصدق وقوله
مقاماً يضيف على الطولية وليس كذا لك فان الراى ان المقام هو العمل الذي
قوله الصفة في المرحومين اعني وقيل ان المقام مقامه ومكانه في ذلك المكان الذي
ذلك ما هو من انه صلى الله عليه وسلم يجلس على منبره بين المرحومين فينطق فيه
الدون والآخر من اى جميع المسموع والثامن والخطبة باليمين للجنة والوحدة
والطاء للملأه هي تبيين الموضع او يقال مثل ما اذا عند غير من النعم وكل ال
محمود من غير ان يجب ذلك لها فان اوجب ذلك لها فهو المحمود والمقوم وقيل
لقد تمنى الامر المحمود مطلقاً فهو اعم من الخطبة ومنه ما يتم ويحمد والشهود
العلماء فيخطبون فيه ويصوبون في منتهىه والباطل فينتدوا بسببه والخطبة لذلك
ينها وقد تكون حيدة وفي الحديث جل يخطب في حال الاكمال يضره نقصه
الخطبة انقي وفي النهاية ان الخطبة لا يضر من المحمود وانما يلحق الغايط منه
يسير حاجته يقتضى ثوابها بلحق الغضا والخطبة ورفها والذي يظهر ان المحمود
عليه وسلم انما اراد انه لا يضره سببها ثم يقتضى في ابطه في حال الغايط في ليس
محمود تمامه من غير تميزه بل ربما يخاله منه نقصه في الخليل مثله او
ثبات من صاحبه فهو على حد قوله ولا عيب فيهم غير ان سببهم يفرقوا
من قرأ الكتاب وخطبه اى مثله معني مروي عن كعب الاحبار كعب الاحبار
والحسن البصري وفي رواية انه اى المقام المحمود الذي اشفع لمتى فيكون
هذه الشفاعة العظمى لسائر الناس وهو احد الاقوال في تفسيره كما مر وما
في الشرح المديد من عوالمه في شفاعته على يمين العرش وان المواد بالشفاعة
الشفاعة العظمى في فضل الفناء وهي ان لم تكن خاصته يا من فهم المقصود
بالذات منها نصف الحاجة اليه وعن ابن مسعود رضي الله عنه في حديثه
الحديث في مسنده الى القيام للمقام المحمود وبكسر هـ ان لو فوعها في

كلام متناف وتقول ان جواب قسم مقدراي من الله الي القيام وفيه بيان انه يجوز
 القسم في الاله العظيم ولذا اكد بان والاسمية وفيه نظر والقيام مستغوب على
 الطوفية او الصدوقية قبل ما هو قال ذلك يوم ينزل الله تبارك وتعالى على
 كرسيه وفي نسخة على كرسيه الحديث اي اذ كر وانظر تمامه وهو كما رواه الامام
 احمد رحمه الله قيل له ما اللقام المصود قال ذلك يوم ينزل الله على كرسيه الحديث
 اي اذ كر وانظر تمامه وهو كما رواه كما ينظر الرجل الحديث من تصانيفه وهو
 ما بين السماء والارض ويجيا بكم حفاة عراة خفاة فيكون اول من يكسي ابراهيم
 عليه الصلاة والسلام فيقول له الله عز وجل كسيوا اخي ابراهيم فيقولون يا ربنا
 من اهل الجنة ثم كسي على ارضه ثم اكرم عن عين الله مناهما فيضطن في الله
 والآخر وقد علمت ان هذا الحديث من التشابه لا ينفك عن حقائق الامام
 والتزول والجهة قيل ولذا ذكره المصنف رحمه الله وهو تمثيل لجليلة تعالى ليعلم
 بعظمته وجلاله واقباله عليهم بفضل القضا واجرا حكم هذه فيهم كما ينبغي الملك
 مجتهد وديعاباه لينظر في امورهم ويقترب من شملتهم والكرسي خير العرش
 كما مر والله يث في الصابغ والكلام عليه بفضل في شروحه وعن ابي موسى
 عند الله بن عيسى الاشعري في المعاني المشهور وهذا الحديث رواه ابن عتبة
 في حقه رواية عنه عن ابي عبد الله وسلم خبرت اي خبر في الله بن احمد اموي
 من ان يدخل بالبناء للقاع او المصقول نصف امتي الجنة اي امة الامة
 الدعوة ومن الشفاعة لبعض الذين منهم الذين استوجبوا دخول الجنة
 وليس الراد فيها الشفاعة العظمى في فضل القضا فاختفت الشفاعة
 دخول نصف امتي الجنة ثم بين وجه اختياره بقوله لا نفها اي الشفاعة
 اي اشعلوا اكثر من النصف وهذا الشفاعة عن الشفاعة من دخل النار
 وقيل شاملة لها وهذه الشفاعة ثابتة باحاديث كثيرة بل في مجموع طرقها
 اللواتي لا يبعد من انكرها من الخواص والمعتزلة تمسكا بقوله تعالى بالشفاعة

حديث
 في
 نسخة
 من
 نسخة

من جيم ولا شفيح بطاع للبراه بالظالمين الكفرة فان الشك ظم عظيم
 اقولها بهذه الاستغفار ومن الشاة العوقية ومنع اليه الملة والغير
 خاصة للمنفين جمع منفي بكسر التاء اسم الفاعل من النقي وفي نسخة للمنفين
 قال البرهان والاول هو المحفوظ من مشايخي وردها على من رواه للمنفين
 بنون مفتوحة ثم قات مفتوحة مشددة ثم بامثلة فبته ساكنه جمع منفي اسم
 مفعول وهو النقيف وكذا في اصلنا لنن ابن ماجة وهو اصل مجمع وكنت علي
 هاسن ق وعليها يصح من من هاتين ففيه ثلاث روايات والمنفون من
 النفا قال الذي ومن هذه الرواية انه دعوى ولكننا للمنفين النفا
 للتلوين فباله للمنفين فبته وهو اسم مفعول من التلوين فبته في
 لوله ومثله في آخره والتلوين التلويح بالاقذار لان الذنوب كالنجاسة في
 جمع خطأ وهو الكثير الخطا ودعوى التمدني شفاعتي لاهل الكهات من ابي
 وفي المنفي بالنون عام لانه يجوز ان يكون مدنيا بقى بالنونية والمنفي اخره
 وفيه نظر ومن بابي هو بوجه دعوى الله عنه في حديث رواه الحاكم والبيهقي قلت
 يا رسول الله ما ذل يدعوك في الشفاعت بضم اللام المبدئية وتشديد الدال
 المفتوحة يعني لما لم يتم فاعله كذا رواه السهاني واقتصر عليه ودعوى من
 الود يعني للفاعل كما في التماسي وتبعه غيره من الشراح وما اسم منفيا
 وما اسم موصولة يعني الذي ويجوز ان يكون اسم اشياء والود ودعوى
 ما ايضا اجابك بوجه ما اجابك برده او الملك لما الله الشفاعت في ملكك
 فقال شفاعتي هو فاعل من رفع تقدير الى جاء في قوله علي بن ابي طالب
 ان الله لا يرد اي احد بعد ايمته الله ولم يقل اني رسول الله كشاهدي
 كلمة الشهادة للعلم بان لا يد من الايمان بهما في سورة الاسم على مختلفا
 من الرسول اي عن مشيئة شهادته بملك او شركه يصدق لسانه بالنصب
 على المعقولة وفي قوله من رفع فاعله بوجه عكسي يطابق اعتقاده لما سبق

ومن أم حبيبة رضي الله عنهما في دعا الحاكم واليهوتي وهي أم المؤمنين
لي سفيان بن حرب اخت معاوية رضي الله تعالى عنها واسلمها رملته حتى أصبح
يقول هند هي من السابقات إلى الإسلام وتضمنها معرفة فوفيت شديداً وولدت
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أريت مبغض الجنة والبناء المبول أي علي
الله أخيراً في بواحدة الملك ما تلقى من أمي من بعد أي أريت ما أطوف به
على يتوبها فإني علمته وقيل أنه من باب الكثرة كما سيكون يتوفيق من الله
له صلى الله عليه وسلم كرامته وليس من الرذائل الجارية وسئل بعضهم وما يعرض
منضوب معطوف على ما تلقى وسئل الله أم أراقة وصيته وهو مصدر مضى
لخالفه قيل أراة ذلك وجها أو متافهة والهام لا يقع بينهم من الروب والتلق إلى
يقع فيها القتل وأراة السماويين لهم من الله ما سبق الله لهم قبلهم ما هو
من تلقى صلة الوصول أي أرايت فأعلنت بما لا سبق لأمي مما أكره الله عليهم
وأراة لهم فرفع على وفق لأدته في الأزل وعلمه القديم قالت الله تعالى إن
يدينني شفاعة فيهم يوم القيمة ففعل أي أعطاه الله ما يناله فتشعر في المؤمنين
عنهم وقال خديجة بالتصنيف وهو ابن اليمان الصهايني رضي الله عنه صاحب
رسول الله صلى الله عليه وسلم هو قوما عليه ذوار البيهقي والناسي يجمعون الناس
في صعيد واحد أي في مكان يجمعون فيه غنم منصرفين وأصل معنى الصعيد
التراب فاريد به هنا أرض الحشر وقيل هو بركة ليس فيها رمل ولا شجر يوم
تقبل الأرض غير الأرض والمواد بالناس نقول من الجن والناس وتقص
الاستخفاف فلا يرد الجن والبهائم خشعهم أيضاً حيث يسمعهم الذي صوتوه
تعالى أو هنا قال تعالى إذا دعاكم دعوة من الأرض إذا أنتم تحجون فخرج بعضهم
أصابعهم وحيث تلفت سكان بني على الضم وحققهم من الأرض والبعض
بفتح الباء المشاة الخشبية وروي بعضهم وكسر القام على الأول هم مغنونة و
المراد بها الراي براهم دفعة وليس المراد بعض الناس كما قاله أبو حمزة وقيل

يبلغهم ويخبرهم لانهم في ارض مستوية لا هوح ولا خفر فيها وهو بالذال
المعلة والمحدث يرونه بالذال المعجزة وهو صحيح ايضا لانه لا حاجة بهم ^{فيه} وجا
كانه يعرفهم فلا وجه للرد مع حصة الرواية خفاة عمارة مضويان على العاليين وخفاة
جمع حافي وهو الذي لا فعل له ولا حنف وقيل انه جمع حنف وهو الذي رفق جلد قلاية
وعامة جمع عاري وقيل جمع عريان وهو قليل في الاستعمال وهو الذي لا ثوب له
لا لباس بيده ويعارضه ما روي في العبد الحديث الصحيح ان ابا سعيد الخدري
روى ان النبي لما اختصر عايشا بن جندب لبسها ثم قال سمعت رجلا يقول ان الله
عليه وسلم يقول ان الميتة ميتة في ثيابه التي يموت فيها ومن مفارقة بن جندب ايضا
روى ان الله عز وجل احسنوا الكفن موتاكم فانهم يحشرون فيها جمع ينهوا بان هذا
محول على النفوس او ثيابهم التي قتلوا فيها والحديث عارض فيهم وابو سعيد جندب
العموم وقيل ان بعضهم يحشرون عايشا وبعضهم بثيابه وقيل انهم يحشرون باكتافهم
ثم تنازع من عليهم في الحشر مقل للراد بثيابههم اصالة كقوله ولباس والتقوي
ذلك حين ولا يعني ما في هذا من الضعف فليجوز كما خلقوا حال ايكايين من حال
عليهم الاول من غير نقص شيء من اجزائهم كما ورد عرفا ثياب حال عادتهم حال
اخرهم من العدم كما قال كما بدكم تودعون او ما كان قد وجدته مكوونا جمع
حال من الناس او من حين خلقوا لا تكلم احدكم خفف نفس الابادة فلا يمكن
المن اذن له الرحمن وهذا امر قضا وقوله هذا لا ينطقون ولا يوردون لهم فيضاد
في موقف اخره الثاني مخصوص بذي القدر الباطلة فلا تعارض بينهما ويعد
جواب ايضا عن قوله وقيل بعضهم على بعض يتلادعون وقوله هم تاتي كل نفس
بما عملت من نفسها فينادي بالهدى واليهول يا محمد بالتقوي نايب الفاعل وهو
فيهم من ينادي على الضم والنداء بعنا الظاهري يقال له يا محمد فخذف النداء
على الله ليناوي بمعنى يدعي ويطلب وكلا الوجهين حسن وفي نسخة فينادي يا محمد ثم
فيقول ليك وسعديك مضويان على المصدرية يفعل لا يظهر في الاستعمال من النسبة

وهي اجابة للشاوي من الب بالكان اذ قام ولا يستعملان الا بصيغة التثنية
للراد بها مجرور التكرير ولم يرد اريد في اي لحيثك اجابة بعد اجابة واسا
بطاعتك لك وانما قيم على ذلك لا تصرف عنه والمخير في يديك والشرا ليس
اي متفنيك بالعرض وصاد وعتك بالنعج لان بعض ما تفهم الخبير الكثير
يستلزم شرا قليلا فكان ترك الخيرات الكثيرة لاجل ذلك الشرا القليل ^{مستلزم}
عنه وهو المتروك عن الغشاء ولا يجري في ملكه الامايشا والي هذا اشار القاصي
في تفسيره والمعتزلة قدروا في مثله والمقرر ليس مستويا اليك واستدلوا به
على من جههم وعينهم قدوة والشرا ليس متقيا به اليك كما يشوب الي ^{بعض}
ظلمة الملوك ببعض القبايح قاله القواني في قواعد او المعنى لا يضاف اليك
تاويا وقيل المعنى لا يصعد اليك فانه انما يصعد اليه الحكم الطيب والي ^{اسم}
النجاسة المعروفة واصليدي بالسكون لقولهم في جمعه ايد وقيل يدي بالفتح
لقولهم في تشييد يديان واستخير النعمة والملك والصرف والقدرة ^{والغنى}
والنصرة واذا اصيف الي اهد يرايه المعنى الجازي لتتوجه عن الي رجة وفي
هذا وفي قوله لما خلقت بيدي اشارة الى زيادة تصرفه فيه واختصاصه
وجعل الخير مستقرا فيهما نتيجا للاستعارة والاحسن ان يقال انه اشارة
لما من ان وجهي تصرف في الموجدات بالخير والشر حين كله فتدبروا
المهدي من هديت اي الموفق للهداية من خلقه مهديا ووقفه ^{حك}
وتعريف الطرفين بقيد المعنى لا مهدي الامن هديته وحيدك من
يليك ادا به نفسه الشريفة اي انه مع الله عليه وسلم جاض بين يديه ^{قف}
في مقام الذلة والفقر وقيل انه تشبيه لقوله من ربه ومن يدين اختصاصه
بين المؤمنين الكاسئين لبي الا انسان واستعين لذلك ولك واليك اي
امن وكله لك فانه حديدك وامن موكل اليك الامنيات بالهنو والقصر ^{لدا}
اي لا يلبغي ولا يستند لاحد مواك ولا تنجى بالهنوة وبه للاذواج اي تشييد

ولا يخلص احد منكم ان هو عبد كسبي وبيعه اليك الا اليك وليس بائع
واللق والفتش كما قيل يبارك من عاينك اي كثير خيرك عذا وعلى كل شئ
وعلافة بك في ذلك وضاعتك وتزهدت بها وليس بك والكلام عليه
في النسيب سيما تلك التي تنزهت رب البيت بالرفع جنو من بيت المقدس والقب
على التدايم رب البيت والراعي الكعبة او البيت المعمور في السما والكل
البيت قد يشرع بالجلوس قدم النبي صلى الله عليه وسلم وقال في بيت المقدس
رب العالمين اعمار الشرفة ومثول الجع الميراثا به جمع الغلات فيه بالمحترق
مراة خاة قال اي النبي صلى الله عليه وسلم لانه من البيان اوحى بقراوته و
هو في حكم الرفع فذلك اي المقام الذي جمع فيه وقع فيه هذه المناجاة هو
المقام المحمود الذي ذكره احاديث القرات في قوله تعالى عسى ان يسئلك بك
مقاما محمودا قال ابن عباس رضي الله عنهما اذ دخل اهل النار
فدنه تزيينا في جنب سبب دخولها ولان ذكر النعمة بعد الفقرة تقع في النفس
واهل الجنة الجنة في الاول وينصب الثاني اي ودخل اهل الجنة الجنة والراة
غالب اهل النار فقال اهل الجنة بدليل قوله فنبقى نحن مرة من الجنة اي من
اهل الجنة واخر مرة من النار اي من اهل النار والزمنة الملائكة الملائكة منه
شارفة من اي قليلة الشعر وجوز من قليل من كل شئ في قوله من الذين هم القوت
لنفسها في قوله فبقولهم من انهم من اهل النار من الجنة اي
الزمنة الباقية من اهل الجنة الذين لم يوتون لهم في دخولها ما تنفعكم ايمانكم ما
استفهامية انكارية اذ انما في حيزية اي لم يفتكم ايمانكم ولم يفتن عنكم شيئا لانهم
يعلمهم باحوالهم انهم لا يدخلون الجنة وانهم منقرون من دخولها في دعوى لا
الذين للزمنة المختلفة من اهل الجنة ويعصون اي يعصون ويؤمنون اصواتهم
فما مما لم يفتن من تعيين اهل النار واصل الصبح بضا ومجره وجم الصبح من
الفرع المرفوع المذكورة والفتحة ارتفاع الاصوات المختلفة مطلقا فيسبهم اهل الجنة

اي يسمعون ما شفا لهم بربهم لياذن لهم في دخول الجنة خليا لولن آدم
 ان يشفع في دخول الجنة وخبره بعدة اي يسألون بعد آدم خليا لولن آدم
 غيره من الانبياء كنوح وابراهيم وموسى وعيسى في الشفاعة لهم فكل يستند
 لهم بان لا يقدر على الشفاعة ولم يودن له كما مر تفصيلا حتى يا توحيد الله
 عليهم وسلم بعد ما يتسوا من شفاعته غيره من الرسل فيشفع لهم فذلك للتمام
 المهود الذي يجهده فيه الناس ويظهر فضل علي جميع الرسل وهذا الذي
 علي ابن عباس وهو في حكم الرفيع وخبره اي في معناه حديث مروي عن ابن
 مسعود ايضا ومجاهد وذكره علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عن
 الصادق بن علي بن محمد عن النبي صلى الله عليه وسلم اي مرفوعا وما قبله موقوف
 وقال جابر بن محمد عن النبي صلى الله عليه وسلم اي مرفوعا وما قبله موقوف
 هو ابن مهيوب ولقب بالثقيف لانه اصيب في قتاله فلهذا كان يشكره
 فقال الظهور خورن العظم التي من عجب الي من الي نقرة القنار وهي اثان
 وثلاثون نقرة مفو طصيل يعني مفصول وفي قول عاشره في حق عثمان رضي الله
 ان يكون منه القنار الاربعة استقامة ان شتكم الى حومات اربع العجوة والصور
 والخلافة والبلد وهذه الهدية شفاء مسلم وتريد هذا امام نقرة وهي عند
 ابو خنيفة واحصاها الكتب الستة سمعت بفتح تاء الخطاب واحصاها سمعت
 ههنا الاستفهام او هل اي اسمعت او هل سمعت بمقام محمد صلى الله عليه وسلم
 اي هل رويت فيه شيئا بنفسه يعني الذي يبعثه الله فيه اي بما ينزل الله تعالى
 حقيقة المقام المذكور في قوله تعالى عسى ان يعطيك ريك مقاماً محموداً وفي قوله
 فيه اشارة الى انه مضروب على الطريقة فانه محل النيام حقيقة قال يزيد بن
 سمعت ما ورد فيه اجمالا قال اي جابر بن عبد الله الصماني للشهيد وكان الطالب
 ان يقول فقال فانه مقام محمد المود الذي يخرج الله يعني من النار صيربه للنبي
 صلى الله عليه وسلم او المقام اي يخرج الله بسبب الشفاعة الواقعة فيه فالمراد به مقام

في الجنة

انهم فيه شفاعته غير المتناهية لانه في الشهود والبرهان بقوله في قوله
 روي الله عن جديته الشافعية اجماع العوالم بين ان الشافعية بين الامم
 للمؤمنين الذين دخلوا النار في صناديقهم الذين لم يؤمنوا بالله ولا
 من الصفات على حال الشاهد لما هو بصفته في كل حال والذين يدعونهم كما
 قد شغفني راي من الفراج فمن جئت في عبادته فاعلم انه لا يدان بغيره
 فربما الى الذي يتفق اهل البيت عليه في قوله في قوله في قوله في قوله
 هذه الناس من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في قوله في قوله في قوله
 بقلت لربنا ما جئناك من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هذا الذي يقولون في
 بقولك انك من داخل النار وقد لم يرد عليك انك لم يرد عليك انك لم يرد عليك
 فيها ما الذي الذي يقول فقال القوا القرآن قلت نعم فقال نعم هل سمعت
 بهام محمد المرفوع بيده عليه السلام في قوله نعم قال فانه مقام محمد المرفوع الذي يخرج
 به من يخرج قال ثم بكت وضع الصراط ومن الناس عليه قال في قوله في قوله
 لفت ذلك فقال غيره احد ان في ما يخرجون من النار بعده ان يكون فيها
 كانوا عبدان السام في قوله في قوله في قوله في قوله في قوله في قوله
 كانوا القوا ليس الى آخر الحديث الثمانية واثم الكلام عليه في قوله في قوله
 فالتحقان فيه اما لا يراي الفراج في قوله في قوله في قوله في قوله في قوله
 من جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم بطلان رايهم في قوله في قوله
 في حديث روى احد في قوله في قوله في قوله في قوله في قوله في قوله
 ان بعد ما ذكر ما تقدم في قوله في قوله في قوله في قوله في قوله في قوله
 الفاعل صغير النبي صلى الله عليه وسلم والعينين البان في قوله في قوله في قوله في قوله
 الى حربة وعنه ما في حديث روى الشيخان في قوله في قوله في قوله في قوله في قوله
 بعض ابي يونس راية كل منهم راية غير راية في قوله في قوله في قوله في قوله في قوله
 بجمع السالوين والآخرين في قوله في قوله في قوله في قوله في قوله في قوله

فمنهم من انفعاله من العلم يعني الذين نادوا بالعرف والقيم فقالوا انهم
فلا يمكن ان لا يجدوا من هم من العلم وهو الصوت الذي اوقال
فيلسوفون والبناء الجسد من العلم وهذا شك من الراوي في نقل الحديث
اي بالهموم ان فيقولوا ان العلم من اي ريتا اي لو لم يكن من شفع لنا عند
الله في ان نخلصنا من هول هذا الموضع الذي لنا من هذا وقد ذكرنا اننا
في باب من لو الشفاء من هول الموضع الذي لا يمكن وفي طريق آخر
في الصلاة والسلام اي في لا و اي لا في ملك الناس بعضهم في بعض اي في
بعضهم في بعض واختلاف الاضطرابهم وعن اي هين في حديق الشفاء
الذي رواه الشيخان وقد نزل النفس اي تغرب من روع من اجل الوقوف
في طبع الناس من العلم اي من الكبر وشدة الحر ما لا يطيقون اي ما لا يقدر
على تحملهم ولا يحملون عطف نفسي اي لا يقرون ولا يحتملون فيقولون
الاستغفار من يتبعكم ان يقول بعضهم لبعض هذا الكلام قيارون آدم
الصلاة والسلام بعد ما رآوا الانبياء وابوهم للشفق عليهم كما قال في التوراة
فيعرفون انتم آدم ابو البشر فينبغي لك ان تشفع لهم وترجمهم فخلدك الله
اي اوجبك من العدم بقدرته من عين واسطة ام داب وتفتح فيكون رجا
ومع إضافة الروح له تعالى لتعظيم الاختصاص وتفتح الروح ابداء والروحية
للمعرفة على الاصح قيل للزواجر استبان في الارض والسموات فيه مشهود في كبر
النفس والادلة من الطرفين مفصلة في محلهما طسجد لك ملائكة اي امرهم
بالسجود لك بوجوههم وتعظيم لواء الحق لاسجد عبادة هو القبله لو كان ذلك
جائزا شرعا ثم نفع عليك اسمك كل شيء كما ذكره الله وهذا كله مما يدل على شرفه
مع اسمه عظيم وحلمه وجلوه وحجته وعنه وبره وقرينه المقضي ليعتول شانهما
عليه وسلم كما يشهد به في الشفع لنا عندك حتى يربطنا من مكاتبة او هو الحق و
بيننا بمعنى يحصل لنا حاجة الذي ما نحن فيه من الكروب والهمم الذي لا يطلق فينا

الحمد لله

لهم آدم ان بي غضب اليوم وغضبا لم يغضب قبله مثله ولا يغضب بعده مثله
 ايما شجرة غصية وسخنة غلو من عصا ومريد ابتاع العذاب الذي في
 باذخالهم النار وهذا لم يكن قبل يوم القيمة ولا بعده فلما اخاف آدم عليه
 الصلاة والسلام مقال عنها في من الشجرة اي من الاكل منها والراد بها القيد
 الذي في الكرم او الجنة وسماها شجرة مهاز لان الشجر بالبيان قعصيت
 اي خالفت لربها في اكل منها وفي كون هذا معصيته كلام بياني عصية لآدم
 عليهم الصلاة والسلام نفسى نفسى اهله او من ترك الشفاعة لهم فقد علي
 نفسهم كرها لكيلا ويبانوا لانه يقدر على مصلحة عينه لا اشتغاله بنفسه وذكر
 الانبياء نذرها لاوله قالوا له لا تقدم فالاقدام على وجهه يظهر به فضل
 نبينا محمد صلى الله عليه وسلم اذ هو الى عيسى من الرسل يشفعكم ثم بين
 به هبوطه لوقته اذ هو الى نوح فانه الاب الثاني لكم بعدى ولم يقل اذ هو
 الى محمد صلى الله عليه وسلم ليعلم فضله بانه صاحب الشفاعة وانما خصصه فيه
 بما ترون توجها فيقولون له انت ابو الرسل الى اهل الارض كما تارة لا يضرهم ولا
 التبليغ فيه وهذا الاينافى اختصا من عموم الرسالة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم لان
 عمومها لا يقتضي بعضه وقال ابن جرير رحمه الله انه لم يكن بعد الطوفان الا من
 كان مؤمنا معه وقد كان من سلك اليهم والعموم لم يكن في اصل بعثته وانما
 اتفق بعد فالحادث الذي وقع وهو المضار للخلق للوجودين بن بعد هلك
 سائر الناس واما نبينا محمد صلى الله عليه وسلم فمقوم رسالته من اصل البعثة
 فثبت اختصاصه صلى الله عليه وسلم بذلك واما كونه اول رسول كما هو في حقه
 الشفاعة فالراوية انه اول رسول الى جميع اهل الارض في حياته وليس
 للراود عموم بعثته مطلعا بل اثبات اولية رسالته ولو سلم فهو مخصوص بعد
 آيات على ان بعثته نوح عليه الصلاة والسلام كانت الى قومه ولم يذكروا انه رسل
 لمقر مخصوص بعده آيات على ان بعثته نوح عليه الصلاة والسلام الى جميع

واستدل على عموم رسالته برعايه على جميع من في الارض فاهلكوا غير اهل
 الحقيقة والاولاء ما اهلكوا القول بما كان معذبين حتى نبعت رسولا وقلت
 بالانجيل للرسول حاجيب يجوز ان يرسل غيره في زمنه وعلمه بانهم لم يوصوا
 عند اهلهم وهو حسن لوقول مجي رسول في زمنه غيره وجفوسية بنينا
 على الله عليه وسلم يفتاشرهية الى يوم القيامة ادعوتهم لقومهم يتوجه بلع
 هذه فتبادوا واستحقوا العقاب واليه ذهب ابن عيسى في سورة هود
 بعد عدم بلوغ نبوته الغريب والبعيد مع طول مدته فقال ابن ذوق ^{العبد}
 يجوز ان يكون الدعوة للتوحيد عامة في بعض الانبياء وان لم تقع في جميعهم
 لان منهم من قابل غير نومه على الشرك ويجعل الله لم يكن في هذه غير نومه
 فبعضه خاصة وان عمت دعوة اقول هذا ما قاله ابن حجر في شرح البخاري ولم
 يبين كون نوح اول الرسل مع من تقدمه من الانبياء وطبقه كتمان آدم عليه
 عليه وسلم كان نبيا رسولا ولكن ارسل نبيه فام ينظر للكفر في حياته قوة واشأ
 فكان كالعظيم الضابط لاهله وخده فلهذا لم يكن كغيره من الرسل عليهم ^{الصلوة}
 والسلام فادريس نبيا في زمنه نبت كان وصية الى ان بعث الله في زمانه
 الناس الكفر فحاشا لثمة دعوتهم حتى اخراج الى اهلهم ففوا اول رسول بعث الله
 الناس ومجاهداتهم معا فبهم ومن قبله لم يكن كذلك كما لا يخفى ومما كثر
 عند اشكال في الكتب القديمة لانه كان كل اكل او شرب ومشكور فاشتهر في
 في الاسم السابقة والصوف للوصي بأكمل ما نقل فيه نفسي في له فنية من حملنا
 مع نوح ان كان جديا شك ولا على الاصح من ان الصين داجع للموسى كما قيل فانه
 قول غير مرضي الا ترى ما نحن فيه من شدة الموقف وهو الا ترى ما يلحقه ما يكون
 الصين للوجه وقصها اي في ما وقعنا فيه من الكروب او ما جعل التامة قتل النور
 الاصح للعرفت فقه الصين بدليل انه روي الا ترى ما بلغكم ولو كان بالاشكال قال
 ما بلغكم والوجه ما تقدم الا شفع لنا الى ربك في هذا من حلفت فيه فيقول الله

اي ما تقدمت بعينه في نسخة التصريح به فيقول ان هذا غضب اليوم غضبا
 لم يغضب قبله مثله ولا يغضب بعده مثله لنفي نفسي وقد تقدم شرحه فلا في
 ان حق رواية ابن عوف ان خطبة النبي اصاب صنعة خطبته والمعايد عند وف
 اي التي اصابها اي التي عملها والانبيا معصومون كلهم ولكنهم تشبهوا بغيرهم
 في ذلك وخفف عنهم منه بعد وف ما صعد منهم نبالا وسهوا وغفلة ذنبا عظيماء
 التي من خطبة ما مضى بقوله سواله به يعني علم فهو مضروب بين الوعد
 يلائم من قوله خطبته مخفولة بذلك وقوله يعني علم صنعة مضادة لخطبته
 او حال اي سوالا كانا يعني علم منه ان ما سأل لا يلبث ان يباله وهو قوله
 ابني من اهلي وقد وعدتني ووعدك الذي ان تبني اهلي من الفرق وهو مفهوم
 فخره فقول له ان ليس من اهلك الذي من امواتهم الصالحات وان عمل
 غير صالح فلا تنال ما ليس لك به علم فانه هذا الكفان وليس رعيه فابن
 كان عند اهل الكتاب قبل انما عاهد اهل الكتابه قبل انما عاهدت هذه اهل الشفا
 والذين وجعل جهلا لانه ممن سبق عليه القول ولست اجد له على ما ينسب من
 السؤال ولكن صاحب الولد شغلته حتى اشتبه عليه لدره وهذا قول قريب من
 قوله من قال انه قلتمو سناب ليل قوله او كبره مضاهيا لا تكن من الكافرين فلا
 وجه لخطبة قاطبة وفي رواية اي هوية في حق فخر عليه الصلاة والسلام
 كما تبني دعوة بها على قومي اشارة الى ما ورد في الحديث ان كل بني دوة
 والمراد ان الله وعد كل بني بان يجيب له دعوة يدعوه بها على جميع امتي فاجاب
 او يدعوه بها لهم فلا ياتي كون الانبيا عليهم الصلاة والسلام مستجابا لهذا
 اعني ان حقه عليه الصلاة والسلام في تركه للشفا عتله اعقبه بقوله اذ هو الي
 فانه خليل الله تعالى الانبيا معتمدا لهم فاصاحق والشفا عتله واقد وعليه ما في رواية
 ابراهيم فيقولون ان انت بنو الله وخليله من اهل الارض اي انتم من اهل الارض
 بالخلقة كما تقدم وفيه اشارة الى ان اهل الشفا عتله شفع لنا الى ربك الذي يملن

فيه فيقول ان يني غضب اليوم غضبا قد كثره اي مثل ما تقدم من كثر
 كلماته كذبته وهي قوله اني سقيم لما دعي الي الاصنام وقوله لزوجة الماطلها
 لك من انما اخي وقوله في حق الاصنام فاعلم كيف هم هذا وهذا اكل هذا
 الواقع واعتقاده الا ان ابراهيم على نبينا وعليه افضل الصلاة والسلام لم
 يبرح حقيقته وانما قاله يضرب من التاويل عند من ليس يكن ب فان في المعاني
 عند من حرم منه فانما سمى كذا فانظر لما يظهر منه الخاطب وقفا له في اخذ
 العلم من جهة وعلمه الرب يستر عنه وان مناجاة يتنفي ان لا يكون له مخلوق او
 ينافيه والافق على ما عليه وسلم كايق الايمان معصوم من الكذب وهو
 وعنه منها في سلم قوله في الكواكب هذا في الشهادة لانه ذكره على
 طريق الالتزام والجلال ويلزم زيادة على الثلاثة وفي صرح بالحق في
 بعض الروايات وقيل في قوله انه ان سقيم اشكاك يوحى حينه للنفوس
 نظروني ان يفسد في عمله انتقام الله تعالى هذه الحذر لونه غير الصفة والحق
 في عدم الشفاعة نفسى نفسى اي انما شغل نفسي وتخليصها ليست ايا التي
 احل الشفاعة لغيري ما كنت عليكم بوجهي استدراك لدفع من لزم من كلامه
 من حيث انهم ما سقم من الشفاعة عليكم اسم فقول بالبيان اية في التوبة
 فانه قد روي اني سمعته وهذا اوضح منه على الله عليم وسلم ثم بين مرثية
 بقوله فانه كلم الله اي انه كلم الله في الارض شفاها من غير واسطة فهو على
 الشفاعة مني وفي رواية اخرى فانه عبد الله الله التوبة التي هي اعظم الكتب
 قبل القرآن والحكم بيان لكونه كلاما والمراد اوجي الله اليه كلامه من غير واسطة اي جعله
 قريبا منه حال كونه فيا له اي شفاها ومخاطبا له والقرب ليس مكانا بل رتبة
 قال فياتون موسى عليه الصلاة والسلام فيقول اي لست لها اي لست احل الشفاعة
 لكم ويذكر موسى خطيئة التي اصاب اي التي وقعت منه فعلم الله عليه ما يقوله
 من الجحك من فحك يا موسى ايا هو مبين في النفس وقتل النفس وهو القبطي

الذي استغاثه الامراء على غير فكنه موسى فأتى ولم يكن علما لقبلة وانما هو
 دفع الصابيل ومثله جازي ولكن عليه الصلاة والسلام جنبي للواحدة ^{سقف} به وذلك
 من هذه من فعل الشيطان فلا ينافي هذا اعطته عليه الصلاة والسلام ثم قال كما
 قال غيره فني نفسي ولكن عليكم بعيسى فانه روح الله وكلمته تقدم بيا من مفضلا
 فانون عيسى عليه الصلاة والسلام فيقول است لها ولكن عليكم محمد محمد ^{بني} عبد الله
 هو دور للصخرة كما قيل لانه نكرة ويجوز دفعه ونفسه وفي نسخة فانه عبد فضل الله
 له ما تقدم من ذنبه وما اخراي ففضل الله لكل ما صدر من سادات عليين
 لم يكن معصية لمصنعه من الذنوب ومن كان كذلك فهو جدير بقبول الشفاعة
 منة فادنى بالبناء للمفعول اي فيما ينبغي اهل الموقف لسؤال الشفاعة لهم فاقرب
 لهم انا اهل الشفاعة ودخلها فاستاذن علي بن ابي طالب فمد يده في يده في
 القريب منة وشفاعة للناس فيكون في ياب البناء للمفعول اي ياذن الله في
 الدخول الى مكان لا يقف فيه طلع الا لاجيب الاموقف ليس بمنزلة من لا يقف
 وانما فضل من موقف لانه من الحساب الى موقف آخر لان الموقف الاول محل
 بانه وحرف والثاني موقف كرامة ولطف وحرمة فهو اول على قبول الشفاعة
 واليمينان قلب الشفيع فاذا اذابت وقعت ساجدا اي اذا اراد ان يحمد الله عليه وسلم
 ربه عيانا سجدا تعظيما لله وشكرا له على تقديره عليه دليل على وقوعه وبقية الله
 في الآخرة وفي رواية فاني لغت العرش اي اتي اذ امكنا لغت العرش قريبا
 منة فاحترس ساجدا اي اتع واستطرد في ذلك للكان ساجدا سجدتين وقال الله
 عز وجل من سجد سجدتين سمع مني صوتا كصوت جبرائيل والاربع وفي ذلك
 وثيقة لك مما يستقط من علو وقدره تعالى عز وجل سجدنا تنبيه على اجتماع امرين
 السقوط وحصول الصلوات منهم بالتسبيح وقوله وسبحوا الحمد ربهم تنبيه على
 ان ذلك المدين كان سجدتين الحمد لله للشيء اخرا نقى وقال الناس في هذا
 للكان الذي باقى له الحمد عليه وسلم يسمى فحصة العرش وهي دار عظمته ^{شنة}

هي اوسع الجنان واكثرها باين يفتح فيها اهل الجنة لوعية ربهم في كل يوم
حجته ولم تعد الالوهية تعالى واكرام من اكرامه الله بوعية انه وشاهدة عظيمة
ملكوتهم مع منزلة عن الملوك والكان وفي المشرق قبل فاوتي فياوتي وفي
المكان يعني للكار في انه سمع بشييد النون ويره ضبط قال البرهان ^{بطلان}
كل سجد تجمعه من جمع الدنيا كما في مسند احمد وقيل مقدارها سبع مئتين فقلت
وفي رواية فاقم بين يدي اي بين يدي الله تعالى وهو شيل لشدة القرب
منه مقبول وقيل العنبر للعرش وهو بعيد وكيف فاحمد له حامد لا اله
عليها الا ان اي لا احسنها ولا اعرف كيفتها في الدنيا الا ان يلهمين الله
اي الا ان يوفقها الله في قلبي بالهام منه والهام الاينيا عليهم الصلاة والسلام
نوع من الوحي وهو في غيرهم يس بحجة لانه لا ينبغي على دليل وفي رواية
يفتح الله على من حامده وهو قريب معني من قوله يلهمني ان الفتح لالة
الافلاك المسي كفتح الباب والقفل ثم شاع في حصول الشئ ابتداء من حين
وحسن الشئ عليه هو عطف تفسير لما قبله شيئا لم يفتح على احد قبل مطلقا
لو المراد انه لم ينس لعينه من الرسل قبله ولا بعده ففيه اكتفاء قال في رواية
اي هوية فيقال لي وانا ساجد يا محمد ارفع راسك من السجود وسلك
من الشفاعة وعينها نعمة واشفع تشفع والعقلان بمنزلة في جواب
فارفع راسي فارفع راسك يا رب امي يا رب امي يا رب امي وفي رواية
تاني امي امي يدون قوله يا رب وهو في معنى الرواية الاولى على المعجم
وقيل انه يحمل السداي يا امي وناداهم ليا تروا عيوني فاحمد لينجو امهم
فيه وانما خصهم على ان هذه الشفاعة هي الشفاعة العظمى الشاملة لساكني
اقتنيابهم واشارة الى انهم للفقراء والذات من جنسهم وخوف القائل
بضميق اللقاة وشدة الاحتمام بنجول خلاصهم ولذا ذكر في من ماتك
اي اذن لهم في دخول الجنة من الحساب عليه اي خالص امك الذين لا يشهد

له مياسون بسببهم من الباب الايمن من ابواب الجنة الذي هو ابو ابراهيم
 الباب الثامن وهو محض من انقياد الامه وهم اي الذي لا صاحب عليهم
 الناس فيما سوى ذلك وفي نسخة فيما سواه من الابواب وهي باب الصدقة
 وباب الصوم ويقال له الريان وباب اليها وباب التوبة وباب الكاظمين الغيظ
 والعافين وباب الراضين وباب الصلاة كما بينه المصنف في شرح مسلم ولم يذكر
 في رواية اسن هذا اللفظ الذي في رواية ابيه برة من قوله يا محمد ارفع راسك
 الي هنا ثم قال مكانه وفي نسخة وقال مكانه اي اي به بد لانه قاض وفي نسخة
 ثم اخبر ما جاء في قوله يا محمد ارفع راسك وفعل يسمع لك واشفع تشفع في كل
 الصغائر يا سالا وهو ما سكت للوقوف فاقول يا رب امي امي فيقال انطلق
 اي اذهب من مقام الشفاعه المقرب به فمن كان في قلبه مثقال حبه من بر
 شبر للشغال بكسر الهم وسكون المشقة معناه موازن وموازن لانه يقابل في
 مقدار نقبه صغيره من سلق القدر ومن بر الخ بيان للجنة وهي فاحدة البر
 وقوله من ايمان بيان للشغال اي من كان في قلبه اقل قليله من الايمان والورع
 صحت الاصل او هي نفسها بنا على جواز تجسيم الاعمال من اموال الآخرة لانها
 امور الدنيا فاخرجته بقطع الهمزة آمن للاخراج معطوف على الامن قبله فالتق
 فانقل ما امرني به الله من اخراج في قلبه اقل قليلا من الايمان وهذه الشفاعه
 انما هي الشفاعه العظمى فالمراد باخراجهم تخليصهم من حواله الموقف
 كبره وان كان المراد ما بعدتها فللوراد اخراجهم من النار والظلمه عن الله عليهم
 كان مقام القرب الذي وقع فيه الشفاعه كما تقدم ولذا قال ثم ارجع الي ربك
 فاحمد وبذلك الحامد اليك المستهلك تقدم وذكر مثل الاول اي مثل الكلام
 الاول في قوله فاخر ما وجد الخ وقال في اي في الحديث الذي رواه مسلم مثقالا
 حبه من خردل وهو حبه معروف في غاية الصغر والمعنى واحد في كونه كذا
 في غاية قلته الايمان قال فافعل ثم ارجع الي ربك وذكر مثلها تقدم وقال في

كما راعاه مسلم متقال حجة من خردل وهو حجة من كان في قلبه ادني ادني او في
هذا فعل تفصيل من الدنو واصل معناه القرب في المكان او الزمان او اللزوم
كقوله تعالى فتو ان ه ايتة ثم عبيد به عن الاقل بالاكثر وعن الاصغر بقال بالاكثر
وعن الازد له ومقاتل الجبر كما قال تعالى استبد لون الذي هو ادني بالذي هو
خير واصل هنا متقافة لما بعد ها للبا لغة اي اقل من الاقل وفي صحيح مسلم من
رواية اسير تكريم لفظ ادني ثلاثا وهو كذا لك في بعض نسخ الشافعي في بعضها
كرومين وقع كذا في صحيح البخاري من رواية الكشي هي وقوله من متقال
حجة من خردل بيان لادني في الاجسام ثم يقال في المعاني كانه قد العزم والوزن
وهو في الانسان ذم في الاكثر للتحارف وقد يكون قد خا كقوله يخفت الارض
ما بنت عنها وتبقى ما بقيت بها ثقبلا حلت بمنشور الارض منها فتسبح
ما بينها ان نميل والوارد هنا للثاق التي تكون في تبلغ الرسالة عان يونس تسبح
سبحا الصير للانقال والبعال بالف والسين المملة للشدة ولله الهمة
تفعل من الشخ اي تعلقت اعضاءه وتغللت لعدم طاقته عليه وسلم جعلها
يقال تسبح البعير تحت الحمل الثقيل وقع ثيابا اذ ان الها ومنه نسخ العقود
عند الفقهاء تسبح الريح تفصل مصدر من الشخ والريح بضم الراء الريح
فتح الباء للمجدة والفتح للمدة وهو العقيل اي وله الطاقة العنيد الذي لا
في الريح ومبعدة الريح الذي يولد في الصيف تسبح مضروب بالهتدية
لتسبح اي تسبح كتسبح اي لم يطلق مشاعها وتم يصيب عليها وفي تشبه الريح
اشارة الى انه كان في ميد الورد وفي قوله انقال الاستعارة فصرح به وفي نسخ
استعارة فصرح به بغير ولا ياتي في التشبه ويلجوز الى انه كان في ميد الورد
في قوله انقال لان يكون استعارة تمثيلية وهو احسن ثم بين مرادة تعالى في قوله
انقول الله صلى الله عليه وسلم بنهيد على التفصيل موضع الفتنة اي ما يقع الشك
لنبيه في فتنة وامر محمدي من فتيه من الانبياء عليهم الصلاة والسلام فجعل

جريدة

كان يوحى

تلك اي ما قصده لو كان على حق وصدق حينئذ لم يكن من غير ان يكون في غيرهم وعلما
اجابهم وهو ترويض الله عليهم وسلم للايمان وهو فوق كل اسم موصوفين بان المقابل من
غير الانبياء كما يشهد له قوله فان درجة النبوة ودرجة العاليية اقصر من ^{الله}
من درجة قديسهم من الانبياء وهذا امر من حق لم يبق على عدم العلم بالحق
عن مثله ظاهر عليهم انه كيف يقاوم الله صدقته فخصيص الانبياء الذي قيل انه
كفرنا ايضا كيف وصفه بالعصية وهو غير بني نوان تلك القاد ان جمع قدر يرفع القاد
والدال المملة اي ما قدر الله عليهم حكمته باهنة وليس يجوز ان ياتوا بولاية
بالنسبة لما هم في سعة قدره فانهم مناسيب الخطا ومعنى لم يخط عنها اي لم
يبدل يرض عليهم الصلاة والسلام عن درجة مقداره رتبة من حوزة التي هم في
القبول والحق جنة عز وجل بدونها وسترين في التسمي الثالث هذا بيان ايضا
ونقصه ان شاء الله لك قد بان لك الغرض المقصود الذي قصدناه
في هذه الاكساب وسقط ما حوزنا اي بما قدرناه من المقصود او كبتناه والحق
التقليص والظهار الذي لا ان احد جعل الشيء حوزا لصا ومن حوز الوحد لاكرم
موضع منه والمر المقابل للعبد والعزير يعني الكناية من الثامن الذي صرحنا
واحد كناية ملحظة او كناية العاقبة كما في الكشف شبهة المعترض الذي يفتقر
على ما تقدم ولو قال من اعترض كان سبعا لكن المصنف لم يعتمد عليها
كان ما تقدم في ذكر فضائله واسماؤه صلى الله عليه وسلم دالة على تلك
بذلك كما اشار اليه بقوله فحصل في اسماؤه صلى الله عليه وسلم وما تقدمه من
فضيلته اي ما هو بعض ند لولاه لازم لمقتضاه حتى كان حظه الاسامع
اسم والكلام على كونه من السموات والسموات اسماؤه عن ذكره واسما
البحث عن كونه من السموات او غير ذلك فثبت لا دليل على ذلك ولا وجه لذلك
ويعرفنا بالتأليف والاسم معان فيطلق على مقابل المتعلل والفرق على
مقابل الكنية واللقب وعلى مقابل الصنعة المشتقة فيكون بعض العلم والظاهر

للراذية ما ج اطلاقه على الله عليه وسلم موكان على الصفة او غيرهما ^{فمن}
 ينصف صنفا او لا فهو العلم وما يشبهه وكثرة الاسماء تليق على شرف السمع
 ولادها فلا يرد كثرة اسماء الله وهو اكثرى وهو الظاهر في شرح الترمذي ^{النفى}
 على الله عليه وسلم الف اسم كما ان الله الف اسم وفعل مغلط اي انها تبلغ ثلاث
 مائة وقيل انها تسعة وتسعون ومنها ما هو بلفظ الفعل والمصدر واكثرها منها
 ما ورد كما اشكر اليه المصنف بقوله فضيلة ولا ين دحية تاليق مستقل في اسماء
 على الله عليه وسلم ثم ان المصنف ذكرها في شارة الشيخان بن محمد بن جبير
 ابي بند متصل الا ان المصنف رواه عنه مرسلا موطئا في غير بنو جبير فقال
 حدثنا ابو عمران موسى بن ابي نعيم الفقيه الحميد بفتح المشاة الفقيه واحد
 قال مهملته يعني قد يم العهد اولادته معه فتاوه سيد له من ذلك وهو من ^{الف}
 وقد تقدم من ترجمته قال حدثنا ابو عمر الحافظ ابن عبد البر وقته منهم ايضا
 حدثنا سعيد بن منصور قد ترجمته ايضا قال حدثنا قاسم بن ابي جعفر
 بنوخة صلاه مهملته فيمن بعينه وهو قاسم بن ابي جعفر بن محمد بن يحيى
 بن ابي جعفر بن عطاء الامام الحافظ محمد بن ابي عبد الله القمي عظمهم
 القمي كان من اهل البيت الاساد ثقة وله اقطع الرماية في اخر عمره من عامين
 له ولد سنة سبع واربعمين ومائتين وتوفي بقرطبة في جمادى الاولى سنة ^{الربيع}
 وثلثمائة قال حدثنا محمد بن رباح ابن بزيق متولي ملك الاندلس ^{حسن}
 بن معاوية الامري الحافظ محمد بن ابي عبد الله القمي مولد سنة تسع
 وبميين ومائة او سنة ثمانين بقرطبة وتوفي بالمغرب سنة سبع وثمانين وثلثمائة
 قال الذهبي انه صدوق روي عنه كثير من اهل الاندلس قال حدثنا يحيى بن ^{يحيى}
 الليثي علم الاندلس وداوي الموطا وليس له رواية في الكتب الستة الا اعادة
 وقد تقدم الكلام عليه عن مالك بن ابن شهاب عن محمد بن وليف جبير ^{لهم}
 عن ابيه ومحمد بن ابي علي وقد روي عنه الزهري وهو روي عن ابي جبير ^{مطمع}

[illegible]

اللهم اني اتي على خيرين وقال ابن الاميراني العاقبة من البحث جين في النبي
 ومنه اول العقب معنى الولد وبنائي تفصيل معنى الحديث وقد سماه الله في
 كتابه وهو القوان محمد أو أحمد وفي قوله كان محمد أبا أحمد وجا لكم وقوله
 باني من بعدي الله أحمد ولو لم يكن مني شيء عليه الصلاة والسلام لكان في
 كن المسمي له ما الله ولذا قيل ان محمداً لما اطلقه باعلام الله وادركه المسمى
 حقيقة هو من ضمن حضرة الله تعالى له اي كما جبه له ان قلنا جوا من قول
 مع بعض المصنف وهو صفة له او متعلق به لما فيه من معنى التكريم وقيل انه
 واللام زائدة للتقوية والظاهر انه اسم عيني موصوف بالمعدي وعند ان
 من اسماء الله فاعل ضمن منين الله والعين المضاف اليه النبي صلى الله عليه وسلم
 ثانياً مفعول ضمن وهو محمداً مضاف للفاعل والمفعول باعتبار ان العين
 لله والرسول اي الله عليه طوي امتداد كراه بفتح الهمزة ومكون المثلثة
 والمجمع ثني كعمل وهو ما انقطع من الراوي ويقال في اسمائه ومشاينته
 واخره نصب على الطريقة طوي من قوله طوي الثوب اذا عطف بغيره وهو
 كناية عن الكرم والاخفاف المحني داخل ذكر النبي اي في اسمائه التي سماها بها
 شكره اي شكر العليم والعظيم لله او النبي فان كان منير شكر النبي صلى الله
 عليه وسلم فاضافة له من اضافة الفاعل او المفعول اي كونه شاكراً او شكراً
 فبما كان اكثرها اوصاف فليست عليه او اختص به اختصاص الرحمن بالله مع
 بقا الوصفية او اعلام مفعولة ملح اصلها فيقيد للدح والاعلام وضعت
 لعين الذات لكن النقولة من الصفات تشتمل جازيتها الاصلية ولذا اجاز
 ان عليها ومعظم اعلامه كذلك فاما اسم احمد فوزه افضل مبالغة في صفة
 مبالغة مرفوع جين بعد خبر او مفعول مفعول له والجر ووصفة والمبالغة لانه
 افضل تفصيل حذف المفعول عليه فضلاً للنعم من مد البراي من كل شيء ثم نقل
 لفظه اصله فلا يرد عليه انه علم فكيف يفيد ما ذكر وما قيل من انه التفصيل لا لانه

والمبالغة لها جميع محضوثة فقد وهم والطال من غير طائل على عادة قول
 السخاوي في صف السجادة احمد اسم النبي صلى الله عليه وسلم ليس بقول
 من المضارع ولا من افعل التفضيل فهو كما صغر واحصر وهو بالغ من محض
 وهو كل من تكاملت منافقته وبلغ النهاية في الجسد قال الاعيثي اليك ايت
 اللعن كان كلاهما الى الماحد الفرع للوارد الحمد انتهى وفيه نظر ولا ينبغي
 وقد مر المصنف لانه اسم على الله عليه وسلم في الكتب القديمة وقد سماه موسى
 وعيسى عليهما الصلاة والسلام كما نطق به القرآن وسماه الله به لانه محمداً
 في مقام لم يحيد فيه سواء يمثل محامداً كما تقدم وسيأتي تكملة ومحمد مفعول
 مبالغة من كثرة الحمد فهو في الاصل اسم مفعول من التفضيل فينبغي من الكثرة
 فقيده مبالغة ايضاً لهذه الصيغة معان آخره كونه في كتب النسخ وفي
 شرح الهادي انه من يجل قال ابن معطي وهو غلط ولا يجوز به بانه لم يستعمل
 في غير العلم به بوجه بينا لا عني المذكور وروى ابن عباس بن عبد مفضل كما
 روى البهقي في دلائل النبوة انه لما ولد صلى الله عليه وسلم عن عند عبد
 بكش وسماه محمداً فقيل ليا ابا المارث ما حملك على ان سميت محمداً ولم
 تسما باسم ابيه فقال ادت ان محمد اهل السما والجدة الناس في الارض
 واخرج عنه ابن اسحاق مسند ان امه امنه بنت وهب حدثت انها اوتيت من
 حملة به صلى الله عليه وسلم فقيل لها انك حملت بسيد هذه الامة فان وهب
 الارض فغوي احمد بالواحد في شرك كل جاسد وكل برعاجد وكل عبد زائد برود
 عني وايدوروي فانه عند الجيد الماحد جني اداة قد اني الشاهد فاذا وضع
 محمداً فانه اسم في التوراة احمد بن محمد اهل السما والارض اسم في القرآن
 محمد فمنته يد لك من نار جهنم وزمورين هافقد اجتمع من اختلاف الفاظه
 هذه الانا واي اذا سمعت ما تقدم من الاعاديث من فروع واختلاف الفاظها
 في شفاعته صلى الله عليه وسلم وتفسير المقام الحمد الذي وعده الله تبيين لك

من مجموعها اذا استغاثت به الله عليه وسلم ومقامه الجود بالمغيب عطف على
 اسم ان وعينها قوله الاي من حين الخ فلا يتوهم انه لا جن لها مذكور
 انه مفرد وقوله من او الشفاعات الى آخرها بيان لمقامه الجود وفي نشأة
 الى بعد وسأعلمه عليه السلام وقد قال القزلي انها رتبة في الحديث
 زيادة عليها وهي الشفاعة العظمى من العلام من كرب الموقف لجميع
 وشفاعة لاهل الجنة الجنة والمذنبين في القعر عن ذنوبهم ولين اهل
 الى النار ولين قال لا اله الا الله ولا خراج من دخل النار منها ورفع درجات
 اهل الجنة كما من جميع ذلك من حين يفتح الناس هذا الجنان ومن ابتداء
 وتضيق بهم المناجر هذه الكتابة عن شدة الوله والكرب والمشي بجميع الناس في
 الشرا والشرا احتياج الناس من المتور بعد الاحياء والمناجر حجة وهي الملقوم
 او طينان منه سمايلي العظمة او راسه او المراد انها تضيق في احتياج النفس
 لكثرة رشفته ليس كم العظم النعم والهم حتى يبلغها كما قال تعالى اذ القلوب
 له المناجر كما تدين وبلغ منهم العرش بفتحين وهو معروف والشمس والقمر
 مبلغه اي نهايته التي يمكن بلوغها والوصول اليها وفي الحديث يكون عرش الناس
 على قوائمها لهم فمنهم من يكون عرفة كعبه ومنهم من يكون لمركبة ومنهم
 من ين يدر حتى يلجم فالوا وهذا امر خارج للمادة فان الناس اذا كانوا في الماني
 من وسوقيا يكون غطيت على السوا وبلغ النفس قد رمل وهذا ايضا كما
 للعادة فان الشمس ليست في سماء الدنيا كما انهم عروة ولا يرى احد منهم عروة
 غير ذلك قبل الحساب الاشارة الى اجزاءهم للعرش فيشفع حينئذ لاهل الناس
 من الموقف اي حين ان تضيق المناجر وبلغ ذلك مبلغه ثم يوضع العرش السابق
 فذكره وموانه ليس شفع من جفن مالك كما قيل ويحاسب الناس كما جلف في الحديث
 الذي تقدم ذكره عن ابي هريرة وحديثه وهذا الحديث اتفق اي اكثر اتفاقا
 من حين فيشفع في نجيل من الاحباب عليه من اتقيا امة ويشفع معلوم ^{مجهول}

العمل

كونه معلوما إلى الجنة منغلن بنجل كما تقدم من دخولهم من الباب الآخر
 ثم يشفع شفاعة ثانية فيمن وجب عليه العذاب أي تخفف فالجواب ليس
 على ظاهره ودخل النار منهم كما تقدم حسب بكون ثانية وفتحة ونفسية على
 الطوفية أو المصدرة أي على وقف ومثل ما نفقضه الأحاديث الصحيحة ^{لأن}
 ثم يشفع من قال لا اله الا الله خالصا من قبل كما تقدم فان قلت هنا
 يتأني ما تقدم من قوله يا رب اذن لي في من قال لا اله الا الله فيقول
 ذلك اليك قلت اجيب عنه بأنه ليس فيه الا ان اخرجهم من النار مقرون
 إلى الله لا إليه ^{عليه} وسلم وهو لا يتأني اخرجهم بشفاعته وفيه غناء
 قد يقال المذكور شفاعة فقط وقيل المراد من اثن توحيد لا زيادة طاعة
 له والباقي المغوص إلى الله تعالى من جنة وبقية عباد الله وليس هنا
 أي الشفاعة في من قال لا اله الا الله لسواء من الشفاعة في الحديث للفتن
 التابع ولا يلزم منه صحة فلذا قال المصحح الذي رواه الشيخان كل من دعاه
 بدعوهها تقدم ان المراد بها دعوته لجميع امته لا مخصوصة به ولو بعض اقتداء
 فلا ينبت عليهم الصلاة والسلام دعوات كثيرة سخر به بل لبعض امتهم
 بدليل قوله صلى الله عليه وسلم واختبارات دعوتي شفاعة لا متي يوم القيامة
 وشار المصنف رحمه الله إلى جواب آخر بقوله وقال اهل العلم معناه أي معنى
 هذه الحديث للعضود منه دعوتهم اعلم بضم الهمزة وكسر اللام مني يجوز
 أي اعلم سيددي اعلموا بالبناء المجهول أي الانبياء وعلى الاول الثاني للقاء
 صير مستزوق له انما استجاب لهم معقول ثان لها أي ليتقنوا اجابها
 ويبلغ فيها من عقوبتهم بالبناء المجهول وهو هو بهم أي مطلوبهم الذي غنى
 في حصوله واجبه نايب الفاعل والا أي وان لم تغل معناه ما ذكر بان يبقى
 على ظاهره وانه يستجاب لدعوة فقط كان مخالف للواقع فكلم لكل بني من
 مستجابة أي اجاب الله بها دعاء في الدنيا ولينبتا على الله عليه وسلم حضورا

منها ما لا يعد من الدعوات المشاهدة استجابتها ولكن حالهم عند الدعائها
قبل تحقق اجابتها بين الرجا لاجابتها والخوف من عدم قبولها وصنت
لهم اجابة دعوة فيما شاؤوا يدعون بها على اثنين من العباد اي ضمن الله
لهم قبولها بيننا وهذه هي الدعوة المذكورة في هذا الحديث والجار الجود
حال اي متنفذا اجابتها ثم اشار الى جواب آخر بقوله وقد قال محمد بن زياد
للجني البصري الثقة الذي اخبر له اصحاب الكتب السنة وابو صالح ذكر ان العا
لثقة عن ابي هريرة في تاويل هذا الحديث وتفسير كل بني دعوة دعي بها
في حق امته وشأنهم سواء كانت لهم ام عليهم فاستجيب له وانما يريد ان يؤخر
دعوى شفاعته بالنسب اي لاجل الشفاعة لا متى يوم القيامة وفي رواية اخرى
السابق ذكره وهذا الحديث والشيخان عنه لكل بني دعوة مستجابة فتعجل كل بني
دعوتهم فافاحة الطاهر مقام الضمير لان المقام مقام بشارة بطلب فيه السبط
والمعنى في رواية ابي ذرعة ابن عمرو بن جبرين عبد الله الجعفي الامام الثقة
اخرج له اصحاب الكتب السنة واختلف في اسمه فقتل جبرين وقيل عبد الله
عبد الرحمن وقيل هروم وقيل هذا وهم وانما هو هارم وقيل عمر وعن ابي
هريرة رضي الله عنه وعن انس بن مالك رواية ابن زياد عن ابي هريرة اي موافقة
لها معنى واشار بكثرة طرفة الى صحته وقوة روايته ثم بين للواد بهذا الجواب
اي ضمن الجواب السابق بقوله فيكون هذه الدعوة محضومة بالامة معنونة
الاجابة والا اي ان لم يضمن الحديث بما ذكره الخلف فقد اخبر مع الله عليه
السلام ان سال لامة اشيا من امور الدين والدنيا اعطى بعضها ومنع بعضها فالتين
لها ليست الدعوة الموعود بها وهذا الشارح لما في الصحيح من انه صلى الله عليه وسلم
قال سالت عن رجل ثلاث خصال فاعطاني اثنين ومنعني واحدة منها سالت ان
يؤكلنا بما اهلك به الامم فاعطاه الله ان لا يهلكوا علينا عدوا من غيرنا
ولا ينهنا وسالته اي لا يبدى بها وفي رواية بن يقين بعضها باس بعض فنفعها